



3 8534 01062 5436



FROM THE  
LIBRARY OF  
THE  
AMERICAN UNIVERSITY  
IN  
CAIRO

من مكتبة  
الجامعة الأمريكية بالقاهرة



24



DS

94

K8

1925

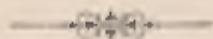
v. 2

C. 2

كتاب  
خِطَابُ الشَّيْخِ



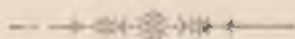
الجزء الثاني



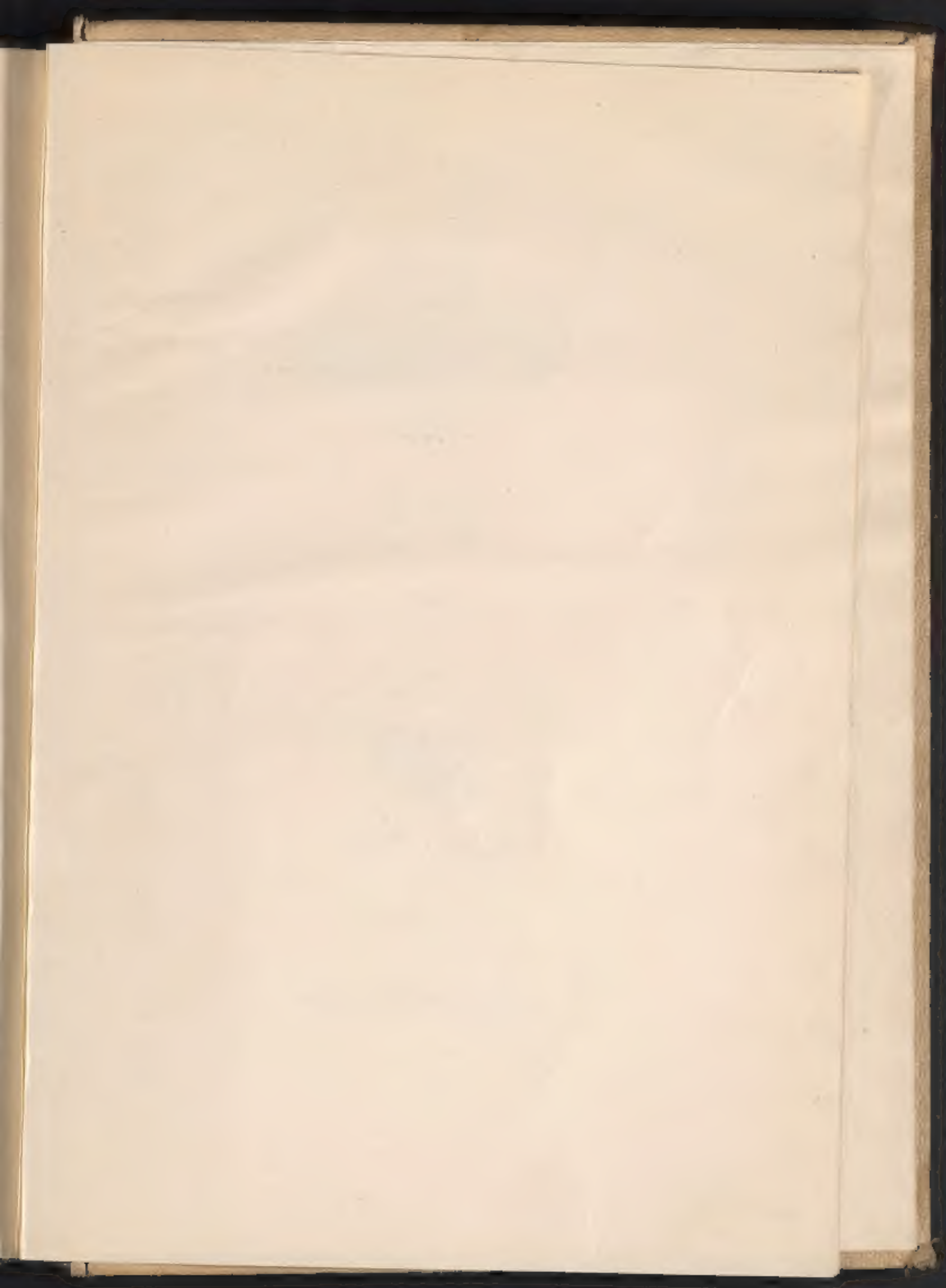
تأليف

محمد زكي عاكف

رئيس المجمع العلمي العربي



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



## الدولة النورية

« من سنة ٥٢٢ الى سنة ٥٦٩ »

فتنة الاسماعيلية { لم يكف الشام لفرق كلمة امرائه واستصفااء الفرنج لسواحلها  
ووقعة دمشق { في الربع الاول من القرن السادس ، حتى مني بعدو داخلي  
بقاتل اهله في عقردارهم ويستجد بالفرنج على ارهاقه ، ويقتال امرائه اخيارهم واشرارهم ،  
ونعني بهم الباطنية الذين كانوا يسمون القرامطة قديماً ويسمون في هذا الدور بالباطنية  
او الاسماعيلية . فقد انتشر مذهبهم في كل بلد وكثر الدعاة اليه ، وكانت دار الدعوة  
في حلب ولكن دمشق كانت موطن التنفيذ والعمل . فأت ابنه هذا المذهب ودوا  
لو يؤسسون دولة في العراق او الشام ولكنهم أخفقوا غير مرة ، ولما شعروا بضعف  
امراء الشام وتشتتهم ، واشتغال قلوب معظمهم بقتال الصليبيين ، ايقنوا ان الفرصة  
قد سحبت فسار داعيتهم بهرام من العراق الى الشام ودعا بدمشق الى مذهبه فتبعه  
خلق كثير من العوام وسفهاء الجبال والفلاحين ، واثقه الوزير ابو يعلى طاهر بن  
سعد المزدقاني فأظهر دعوته علناً ، بعد ان كان يخفي ويطوف البلاد والمعاقل ولا يعلم  
به احد ، فعظمت به وبشيعة المصيبة . وسكت عن هؤلاء الباطنية العلماء وحملوا الشرية  
خوفاً من بطشهم ، ولما استفحل امرهم في حلب ودمشق اضطر صاحب دمشق ظهير الدين  
طفتكين ان يسلمهم قلعة بانياس دفعاً لشرم لسلطهم على الفرنج ويقطع تسلطهم على  
مسلمين ، فعد الناس ذلك من غلطاته .



عظم امر بهرام بالشام وملك عدة حصون بالجبال وقاتل اهل وادي التيم وكان  
سكانه من النصيرية والحروز والمجوس وغيرهم واسم أميرهم الفتحاك بن جندل ، ثم  
قتل بهرام وقام مقامه سيف قلعة بانياس رجل منهم اسمه اسماعيل ، وأقام الوزير  
المزدقاني عوض بهرام بدمشق رجلاً اسمه ابو الوفا ، وعظم ابو الوفا حتى صار الحكم له  
بدمشق ، فكتب الفرنج ليسلم اليهم دمشق ويعرضوه بصور وجعلوا موعدهم يوم  
الجمعة ليجمع أصحابه على باب الجامع وعلم صاحب دمشق بالامر فقتل الوزير المزدقاني  
وامر الناس فناروا بالاسماعيلية فقتل بدمشق ستة آلاف اسماعيلي (٥٢٣) وقال  
سيط ابن الجوزي : وكان عدة من قتل من الاسماعيلية عشرة آلاف على ما قيل ولم  
يعرضوا لحرقهم ولا لأمواتهم ، ووصل الفرنج في الميعاد وحاصروا دمشق فلم يظفروا  
بشيء ، واشتد الشتاء فرحلوا كالمهزمين وتبعهم صاحب دمشق بالعسكر فقتلوا عدة  
كثيرة منهم ، وسام اسماعيل الباطني قلعة بانياس الى الفرنج وصار معهم .

قال ابن الاثير : وما بلغ الفرنج قتل المزدقاني والاسماعيلية بدمشق عظم عليهم  
ذلك وتأسفوا على دمشق اذ لم يتم لهم ملكها فاجتمعوا كلهم صاحب القدس وصاحب  
انطاكية وصاحب طرابلس وغيرهم من الفرنج وقامصتهم ، ومن وصل اليهم من البحر  
لقبارة والزبارة في خافي عظيم نحو التي فارس ، واما الراجل فلا يحصى . وروى ابن  
القلانسي : انهم يزيدون على ستين الفاً فارساً وراجلاً وساروا الى دمشق ليحاصروها  
ولما سمع تاج الملوك بذلك جمع العرب والتركمان فاجتمع معهم ثمانية آلاف فارس  
ووصل الفرنج فبازلوا البلد وارسلوا الى اعمال دمشق لجمع الميرة والاغارة على البلاد  
فلما سمع تاج الملوك ان جمعاً كثيراً قد ساروا الى حوران لنهبه واحضار الميرة كما نهب  
صاحب القدس (٥٢١) وادي موسى وسبي اهله وشردهم ، سير اليهم اميراً من  
امراته يعرف بشمس الخواص في جمع من المسلمين فلقوا الفرنج فواقعوهم واقتتلوا وصبر  
بعضهم لبعض فظفر بهم المسلمون وقتلوه فلم يفلت منهم غير مقدمهم ومعه اربعون  
رجلاً ، واحتلوا ما معهم وعادوا الى دمشق لم يمسهم قرح ، فلما علم من عليها من  
الفرنج ذلك داخلهم الرعب فرحلوا عنها شبه المهزمين ، فتبعهم المسلمون يقتلون كل  
من تخلف منهم .



ولما استولى الفرنج على قلعة بانياس بنزول صاحبها الباطني عنها وانضمامه اليهم سقطت بأيديهم ايضاً قلعة القدموس وكانت للباطنية . و باحراز هاتين القلعتين قوي امر الفرنج وان عظمت خسائرهم المادية وعاد الناس فأمنوا وخرجوا بعد فشل الصليبيين افي فتح دمشق وايقنوا : « ان الفرنج لا يكاد يجتمع لهم بعد هذه الكائنة شمل لفناء بطالم واجتياح رجالهم وذهاب انطاقهم » .

\*\*\*

دخول آل } كانت مملكة حلب للبرسي وبها ولده مسعود فلما قتل البرسي  
زنكي الشام } استخاف مسعود الامير قياز بحلب وسار الى الموصل ثم استغلف  
على حلب فتلق ابد السلطاني فاساء السيرة ومد يده الى اموال الناس لا سيما التركات  
فانه اخذها ولقرب اليه الاشرار فنشرت قلوب الناس منه . وكان سليمان بن عبد الجبار  
ابن ارتق الذي كان صاحبها اولاً مقيماً بحلب فاجتمع اليه احداثها ومنكوه المدينة  
وقتل في القلعة وسمع الفرنج اختلافهم فجاءهم جو سليلين صاحب انطاكية فصافوه بمال  
فرحل بعد ان خندق الملبهون حول القلعة ففتح الداخل واخرج اليها من ظاهري  
البلد واشرف الناس على الخطار العظيم ، وارسل عماد الدين زنكي صاحب الموصل  
عسكراً مع القائد قراقوش الى حلب ومعه توقييع السلطان محمود بالشام فاجاب اهل  
حلب اليه وتقدم عسكر زنكي الى سليمان وقتل في السير الى زنكي فاجابا فلما وصل الموصل  
اصطحب زنكي بين سليمان وقتل ولم يرد واحداً منها الى حلب ، وسار زنكي الى حلب  
وملك في طريقه منيع وبزاعة وثلفاء اهل حلب ودخل ورتب الامور وملكها وقلعتها  
( ٥٢٢ ) . قال ابن الاثير : ولولا ان الله تعالى قد من على المسلمين بملك اتابك لبلاد  
الشام لملكها الفرنج لانهم كانوا يحصرون بعض البلاد الشامية .

ثم عزم عماد الدين زنكي على الجهاد وارسل صاحب دمشق يلتبس منه المعونة على  
حرب الفرنج ويادر الى قنوج يد وجوه عسكره ، وكتب الى ولده بهاء الدين سونج  
بجماعة بأمره بالخروج في عسكره والاختلاط بالعسكر الدمشقي ، فخرج من حماه الى  
عقيم عماد الدين اتابك فاحسن لقاءه ثم غدر به وقبض عماد الدين على سونج وعلى جماعة  
المقدمين واعتقلهم في حلب ، وزحف من يومه على حماة وهي خالية من حمايتها فملكها ،

ورحل الى حمص وكان صاحبها فيرخان بن قراجة معه ، وطلب منه تسليم حمص  
فراسل نوابه وولده فيها فلم يلتفتوا الى مقالته ، فاقام عماد الدين عليها مدة طويلة يبلغ  
في محاربة اهلها فلم يتهيا له ما اراد فرحل عنها الى الموصل .

وطلب صاحب دمشق الى صاحب الموصل ان يطلق ولده ومن اعتقلهم من  
الامراء والمقدمين فطلب عنهم خمسين الف دينار ، فأجاب تاج الملوك الى تحصيلها ،  
ولم يطلق عماد الدين ابن تاج الملوك سونج ومن معه من الامراء الا في سنة ٥٢٥ .  
ومات الخصي صاحب صرخد فاستولت ممرته على قلعتها ، وارسلت الى ديس بن صدقة  
صاحب الحلة تستدعيه من العراق للزوج به ، وتسليم صرخد بما فيها من مال وغيره  
اليه ، فسار ديس الى الشام فقبل به الادلاء بنواحي دمشق فنزل بناس من كلب  
كانوا شرقي القوطة فحملوه الى صاحب دمشق تاج الملوك ، ولما سمع عماد الدين زكي  
بأسر ديس ارسل الى تاج الملوك يطلبه وبيذل له اطلاق ولده سونج ومن معه من  
الامراء فأجابه تاج الملوك الى ذلك واطلق عماد الدين سونج ورفاقه .

وفي سنة ٥٢٤ جمع عماد الدين عساكره وسار من الموصل الى الشام وقصد  
حصن الانارب ، وكان اهلها على اتصال بالفرنج يقاسمون الخليلين على جميع اعمال  
حلب الغربية ، فالتقوا وعسكر عماد الدين واشتد القتال وانتصر المسلمون وانهمزم  
الفرنج ووقع كثير من فرسانهم في الاسر وكثر القتل فيهم ، واخذ المسلمون الانارب  
عنوة وقتلوا واسروا كل من فيها ثم خربها عماد الدين .

\*\*\*

|  |  |
|--|--|
| بينما كانت دمشق مغتربة بتاج الملوك بوري  | { استنجد بعض الصليبيين<br>بالمسلمين واستقرار حال<br>دمشق |
| لشجاعته ، وقد سد مسدابه في كفايته وكفاحه ،<br>ناداه الاجل سنة ٥٢٦ عقيب جرح كان به من |  |

الباطنية ووصى بالملك بعده ولده شمس الملوك اسماعيل ووصى بعلبك واعمالها ولده  
شمس الدولة محمد . ولما استقر اسماعيل بن بوري في ملك دمشق واستقر اخوه سبي  
بعلبك استولى محمد على حصن الرأس وحصن البوكة فكاتب اسماعيل اخاه في اعادتها  
فلم يقبل ، فسار صاحب دمشق وفتح حصن البوكة ثم فتح حصن الرأس وقرر امرهما ،

ثم حصر خاه في معسكر وسأله الصالح وأحاطه إليه ، وأعد عليه حلك وعمالها واستقرت أمورهم .

ودخلت سنة ٥٢٧ هـ مار شمس بنو عيل صاحب دمشق على عملة من الفرنج إلى حصن ديباس وفتح وملك ما نالعه من عزمهم على نقض المواصلة مستقرة ، وهال الفرنج ما وقع بقعة ثاباس واكثروا تنحج من سهل الامر في فتحها مع حصانها وكثرة الرجال فيها في اقرب مدة . ففتح شمس بنو حماة وقلعتها وقتل من كان بها ، وحصر بقعة شير فصاعده صاحبها بان حمله اليه . وفي هذه السنة اجتمعت التراكين وقصدوا طرابلس فخرج من سبها من الفرنج اليهم واقتتلوا فانهزم الفرنج وسار القومص صاحب طرابلس ومن في صحته فاحصروا في قلعة بعريين حصرهم التراكين بها ، ثم هرب القومص من القلعة وحمل بقعة بعريين . ثم جمع الفرنج جمعهم وقصدوا التراكين ليروحوهم عن بعريين فاقتلوا ، انحاز الفرنج الى نحو رقية وعاد التراكين عنهم .

وقع اختلاف بين الفرنج من غير عادة حاربة لهم لذلك ونشبت الحرب بينهم وقتل منهم جماعة والسبب في ذلك اختلاف شديد بين امراءهم جدا بصاحب ياقا ان يستعبد بالمسلمين في عسقلان فساعدوه حتى خربت البلاد الى حدود مدينة ارسوف ، وعقد صاحب ياقا معاهدة مع المسلمين فجاء صاحب القدس وحاصره ، ولكن المسلمين اهتموا بالفرقة فحاصروا خلال ديار الزنج واخذوا بناوشاتهم القشال ، فغاب صاحب بيت المقدس العاقبة واراد مشايخ المسلمين فغار على اطراف حلب ، فهض اليه الامير سوار السائب في عسكر حلب ومن نضاف اليه من التراكين وتجاروا اياما وتطاردوا الى ان وصلوا الى ارض قنسرين فحمل الفرنج عليهم فكسروهم كسرة عظيمة ، فعاد سوار اسهوس اليهم في من بقي من عسكره والأتراك فلقوا فريقا من الفرنج فوقعوا به وكسروه ، فاكملت الفرنج الى بلادها مهزومة ، وانتهى الى سوار خن خن ارها فهض بحسان المعسكر فوقعوا بهم وقتلواهم عن آخرهم وأغار سوار على الفرنج في نيل باشر فقتل منهم الف فارس وراجل وفنانهم ايضا في موضع يعرف بسوار في عسكر حلب وما انضاف اليه من التراكين وكانت







توحيد الحكيم على يد زكي ( محمد نفس مر آن ضغتكين حدث روح آن  
وقضاؤه على اماره صليبيه ) زكي تسري في البلاد ، فنهض لاميير مسعود  
سوار ثائب زكي في حب سنة ٥٣٠ ق. ب. فبقيت جسم يده من تركه ، ووجد جيشه  
على الاعمال مارتحة واستوفى عي كثرها ، وغزا اللاذقية واعمالها بقتة وعاد من هذه  
الغزاة في شبير معه ربيعة عن سبعة آلاف سوار من رحل وامرة وصبي ، صده  
مما له من ، وادخله من كبر من مة قرية كبيرة وصغيرة ، ثلاث  
الاسم من لاسري ورجوعه من حب وثير كره حريرة .

بعد ما وقع من الاحداث في العقد الثالث من قرن الاساس من ، عودا حدث  
ظهور ربيعة محمد الدين ، كي صاحب مصل في حب ، فقام به لاسري ان مع  
الصليبيين عن شام لاد كبر من شين يرجع ، وادخله احد ، به ر فسد  
بحبسه فيبلا بعد احده حار سده في عي رفاق ، واخذ السار من موصي ، وادخل  
ضغتكين وصعابه ، فقد كثر هجوم محمد الدين زكي على حصص ( ٥٣٠ ) منها  
صاحب دمشق من ولا ، فقام من وفرة حده وخصوصا منها ندمر ، فتابعه عكر ، كي  
بحب وحملة ، ربة على حصص ، راداه حرمها في صاير دمشق ، وارسى من ان  
عماد الدين في صاير من شريه ، وكف عكر محمد بن علي عن حصص ، وحدث  
من دمشق من حرم ، وادخله من محمد بن علي ، وادخله من ٥٣١ . اصحاب  
من من سده في دمشق ، فدخل عنها الى عرين وحصر قلعتها وهي للفرنج  
وصيق عليها ، فجمع ، ربح منو كهم ورحم سارو الى زكي في حرمه عن عرين  
في صاير من سده من سده في دمشق ، وادخله من محمد بن علي حصار الحصص  
فصلت عرين لاسري ، فقر سايه تسير حصص ، فحسين نف دينار فاحوا الى  
من ، وكف كي سده ربة مقدمه على حصار عرين فقد فتح من التبرج المعرة  
وكم صاير من سده من كي في سده ربة مقدمه على التبرج كل شيء حتى الاخير  
فكان من حصص عرين من سده لا يجر شبة من حصار لادهم لشدة ضغط الطرق  
ومرسته عي حرمه ، وادخله من محمد بن علي ( ٥٣١ ) زكي حصص المجدل وكان لصاحب  
منه ، وادخله من سده من ساس بردين من طرغت تحت طاعته ، وسار الى حصص



[illegible]



فَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ ۝ الْاَوَّلِينَ هُمْ اُولُو الْمَعْرِفَةِ لَكُمُ الْآخِرِينَ هُمْ اُولُو الْمَعْرِفَةِ ۝

فَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ ۝ الْاَوَّلِينَ هُمْ اُولُو الْمَعْرِفَةِ لَكُمُ الْآخِرِينَ هُمْ اُولُو الْمَعْرِفَةِ ۝

فَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ ۝ الْاَوَّلِينَ هُمْ اُولُو الْمَعْرِفَةِ لَكُمُ الْآخِرِينَ هُمْ اُولُو الْمَعْرِفَةِ ۝

فَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ ۝ الْاَوَّلِينَ هُمْ اُولُو الْمَعْرِفَةِ لَكُمُ الْآخِرِينَ هُمْ اُولُو الْمَعْرِفَةِ ۝





وكانت قوى فريق المسلمين وفريق الدحلاء على بلادهم متعادلة بين الغالب ،  
بس كل منهم من حاربه . يعرفه في عقر داره ، ويعود وقد ملئت ايدي انتحاريين  
بعضائه . لا مفرى . . . اخرج ياتيه امدد كل سبه على طريق عجز على الاعلى ،  
والعجز لا يحمل الناس كآراء ، يستلون تاتيهم اعداء من مصر في خبوت . من  
العراق في الشرق ومن ديار بكر وديار مصر . آسيا لصعري . والفريخ مؤلفون  
بحسب عناصرهم من طليان وفريسيس والمالن ، وجيوش المسلمين مؤلفة من تركمان  
واكراد وعرب .

وما عسى فريق من فريق سبه . حدة حلال هذه امددة . ولم يكتب لاحد  
عظم . لا مفرى في لاسلام . يطول عهده . ترجع قدمه في امسك والسلطان حتى يحمل  
حملة رحل . مد على مصر . في دمشق . حب وعلبها سبه اخبوت والتمال المعول  
في حرب لانه لمعسكر . مصر . في رحلية البلاد كثير . ما شعلا . معها ورد  
دسائس . من يتصور امد . ثم يركب . . . الرقة الساطية اليه كان مقصد من الاعضاء  
عنه . ان تقف سدا في وجه الاعداء لما عرف به اربابها من الشدة والمضاء ، أصبحت  
. . . شري على الاستدلال في كثير الاحوال ، ولم يخصصوا من شفقوا عنهم مذهباً وان  
. . . يشفقو عليهم قوميه .

وأصبحت حرب . يتولى من لاند بعد نش وق سقر . بزان وابن عمار وابن  
مهد . مسعود . صفتكس . مري . مركي . امر . من عيار ارفي وبسلطة اعظم ، تكون  
حرب . حاكمينهم . كبر نخ . من . ي . من . ديس . زمن زمن ملك وامارة ،  
لا عهد سكة مصر . نه . . . حطة مخطوطة . من العهد عهد عمل لقرايح والعقول ،  
عمل . سلاح . كراع . . . عمل باعطط العسكرية والحدع الحربية ، وقت كله جد  
في حدة . لا عهد . بفد . . . والاسلام يهلك ويعدم ، وعمل عظيم كهذا متوقف  
على قيام زعيم كبير يتف . من حوله . من . دعي ، ويتحدث قلوبهم صاحب اعماله  
لا سهرج مقسامه وطيف مثانه . . . بهرهم بلامع احلاصه ، لا طريق يذهب على  
كرسيه وتاجه .

[illegible][illegible]





[illegible][illegible][illegible]









حفظ الله... كبر... من... في...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...

[illegible][illegible]

۱۔ درخت کی شاخوں پر پھولیں ہوتی ہیں۔  
 ۲۔ درخت کی شاخوں پر پھولیں ہوتی ہیں۔  
 ۳۔ درخت کی شاخوں پر پھولیں ہوتی ہیں۔  
 ۴۔ درخت کی شاخوں پر پھولیں ہوتی ہیں۔  
 ۵۔ درخت کی شاخوں پر پھولیں ہوتی ہیں۔  
 ۶۔ درخت کی شاخوں پر پھولیں ہوتی ہیں۔  
 ۷۔ درخت کی شاخوں پر پھولیں ہوتی ہیں۔  
 ۸۔ درخت کی شاخوں پر پھولیں ہوتی ہیں۔  
 ۹۔ درخت کی شاخوں پر پھولیں ہوتی ہیں۔  
 ۱۰۔ درخت کی شاخوں پر پھولیں ہوتی ہیں۔

[illegible]

۱- در این کتاب که در این کتابخانه است  
 ۲- در این کتاب که در این کتابخانه است  
 ۳- در این کتاب که در این کتابخانه است  
 ۴- در این کتاب که در این کتابخانه است  
 ۵- در این کتاب که در این کتابخانه است  
 ۶- در این کتاب که در این کتابخانه است  
 ۷- در این کتاب که در این کتابخانه است  
 ۸- در این کتاب که در این کتابخانه است  
 ۹- در این کتاب که در این کتابخانه است  
 ۱۰- در این کتاب که در این کتابخانه است























[illegible][illegible]









مکتوب فی ۱۰ جمادی الثانی ۱۲۸۰  
 من ۱۰ جمادی الثانی ۱۲۸۰  
 من ۱۰ جمادی الثانی ۱۲۸۰  
 من ۱۰ جمادی الثانی ۱۲۸۰  
 من ۱۰ جمادی الثانی ۱۲۸۰

[illegible][illegible]

و در قریب سیرکوه مصر ثلثه سده هجری و جامع علیه عاصد و احری ضربه  
لامات و ضربه تصور که کتاب من نور الدین من تقریر من و افراد است مان  
مصر و عزم شاه را بخص علی سیرکوه فقص حکم ساری علیه و قتل و در حق  
شیروکوه مصر جمع عاصد علیه جامع الولاية و ثلثه است منصور ویرا خیوس و ثون  
سیرکوه لاسر سهرین و حمله ایه نه هشت و عاصد صلاح الدین و ولاد  
اورلوف و ثلثه است مصر و ثلثه قدح صلاح الدین مصر علی نه باب و در الدین و

وتمكن من وضعه من له مدد في البحر في قصر عيرة ولا كورد لا  
والبحر المدين به اصبح مدعى له على مدبره وخصمه ورايين

مدين

من مدات / مدين مدين في عيرة ذلك من لاجل شمر  
مدين مدين / مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
من ١٥٥٩ على مدين في وجهه كان كاجاب مدين مدين مدين مدين  
المن من المدين كيرة المدين مدين في مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
كان المدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
طاب مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
من مدين

مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين

مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين  
مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين

مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين مدين





[illegible][illegible][illegible]























3





















الدولة الإسلامية

[illegible][illegible][illegible]

من اجله ان وجه لادبي سده وصاله بين محاصر وكره شعوب من  
به رعبه به من اشد من اشد و فرج و تبارقي جعل و تقوى و عاف  
و يوفق و توفيق و توفيق و توفيق و توفيق و توفيق و توفيق













مصلحة الحرب وحرب الله وكسفة له وكان هذه سم خذبة وهذه سوف  
وتستريه وهذه سوف صدد وحرب وتقر هذه ان كانت ما كان معهما ان وير  
ويبروت وحرب مستلين وكما في سنة دة من ما كنه مخرج من في قدس  
وفور او هذه ان محبة رطرون من ترسل مخرج السلطان فيك الصبح في  
في روج من بعد حو السلطان تحت ملك كاتوا وكما في ملك احمر  
القدس والامر له عكا وكما في القيسون سيرة ملك الاس باهر ملك العادل في  
ينفي سيرة من

وكان بعض مؤرخين ان ملك الكثرة هو في عرص من العادل حتى  
كان ملكه ملك كبر من مو كنه وهو صاحب سفينة وفي حيا ورمات  
يتزوجها العادل ويجعل له الحكم في ساحل وهو يقطع مدينة والاس من  
الملاذ والقوى دون الحصون وتكون حمة شنة قدس والاكابر من هو  
برقة وانتهى من في ديم ملك ملك كنه هذه هو فقتب لاس من  
المد في رية يعرف بها حديعة كانت

في ان شداد في وصف رية من ملك لاسكاه هذه ملك لاسكاه  
سديدال من يهيه عظم حمة قوي حمة في دفعت حمة ووه حماره  
في الحرب هذه من المرسس عده في ملك رية كنه كنه دلا في  
واسر في الحرب وحالة في وكان مو كنه رية في وكان في  
في بحره في مو فدون في ويدون في يهيو من مصا في عكا  
حين هذه في دور في في حرب محرب في اتر هذه في في  
ورقة في وقال عده في كنه كان ملك لاسكاه يكره لاسكاه في  
تعرف قوة من وضعها وكيف كان هو اسلم في في هذه من ملك  
ايضا فاصرا في هذه حصة في استخلاص المرسس لاسكاه واستؤنة اخرى  
وكان مصير في لاسكاه وهذا عمله مع اصرو به في الله اوي في في اسلم هذه  
في رية رية حيلة واسد عدا في

وفي صلاح من في كل يوم يقع بين وبين المويج مناوشات فلقوا من ذلك









[illegible]













[illegible][illegible]







من حلب والقاهرة لاراعتها فصل القنده ، ولو كانت اصول اوراة سبعة الملك متعة  
 في ذلك العصر لتوفر على الامة وابناء الدولة عاء كبير وشرك كثير مستطير ، لما  
 تمب المانع فتوحه وحلف لائانه ميراثا يورثه عمما وعمما ، ويحمون أعمالهم على الامة  
 احابة بمد الاخرى . هذا وبقايا الصابيين لم تخرج نارية في عكا وصور وصراس ،  
 ومن حلف الطالع انهم لم يخرجوا للجنة طول هذه المدة سوى مرة واحدة (١٥٩٣)  
 وقد وصل جمع عظيم منهم الى الساحل واستولوا على قلعة بروت فسار العادل ونزل  
 تل العجول وانه المدة من مصر ووصل اليه سقر الكبير صاحب القدس وميموس  
 القصري صاحب نابس ثم سار الملك العادل الى باعا ومحمها ومكها بالسيف وقتل  
 الرجال امقائلة وخرسها وكانت هذا المخرج ثالث فتح لها . وخرب صيدا ايضا ونازات  
 الفرنج . بين فارسل العادل الى الملك العزيز صاحب مصر فسار الملك العزيز معه  
 بين في عده من عاكر مصر ، واجتمع معه العادل على تبين فرحل الفرنج الى صور  
 ثم عاد الملك العزيز الى مصر وترك نائب العسكر مع عمه العادل وجعل اليه امر الحرب  
 واصنع ، فطاول العادل الفرنج فطدوا المدة واستقرت بينهم ثلاث سنين ورجع  
 العادل الى دمشق .

ومن الاحداث في الشام على عهد الملك العادل بعد ان صانه ملك اشام ومصر  
 وخضع اليه صلاح الدين له ضاعرا وان لم يخلصوا ناصرا ، حصار امه الانشرف  
 ماردين وسعى الملك الظاهر (١٥٩٩) في الصلح ، وحارب ملك المسال اي ان يحمي  
 اليه صاحب ماردين مائة وحمسين الف دينار ويحطب له ملاده ويصرف السكة باسمه  
 ويكون مخدمته متى طلبه وحجب الى ذلك . وسار الملك المنصور صاحب حماة الى بمرين  
 مراطة للفرنج وكتب الملك العادل الى صاحب بعلبك والى صاحب حمص بالجهاد  
 فانهجده واجتمعت الفرنج من حصن الاكراد وطرابلس وغيرها وقصدوا ملك المنصور  
 بمرين وانقموا معه فانتهز الفرنج ثم خرج الاستنار من حصن الاكراد والمرفق  
 واصم اليهم جموع من الساحل والنقوا مع الملك المنصور صاحب حماة وهو على بمرين  
 فانصر عليهم ثانيا واسر منهم عدة كثيرة وهادتهم (٦٠٠١) وارسل العادل وانتزع

كانت يد بيت الافضل وهي رأس عين وسرهح وبيعة بحره ولم يترك يده غير  
مبسط وتوسلوا اليه في ابقاء ما كان يده فلم يجب ان ذلك .  
وخرج الفرنج ( ٦٠٠ ) فمجد بيت مقدس فخرج الملك العادل من دمشق  
ونزل على الطور وحرب اشدنه يده وبنيهم وسرهح الفرنج باقاء لاهيرة ونزل عن  
مناصبات له ولزمه جاءت اسره ( ٦٠١ ) الى حماة بغنة واحدا النساء العمالات  
من باب البلد على العاصي وامتلأت يديهم من الغنائم وخرج اليهم الملك منصور بن  
قي القيس وابي بلاء حسا وكسر الفرنج عسكره وحاصر الخلبون المرقب وكادوا  
بفتحونها ولا قتل مقدمهم مبارز الدين ثم هزمت فرنج طرابلس الخلبين وقد خلق من  
اسلمين . ضمت الفرنج في البلاد تم صاحبه العادل ووقعت اشدنه بين صاحب حماة  
وبنيهم . ودارت الارمن ( ٦٠٢ ) على الحمص حلب فتسارع اليهم العسكر فينبوهم  
وهزموهم ، وذهب الارمن بالغنائم ، ثم ساعدت الحرات من صاحب سبيس اس لاون  
على البلاد الخاضعة وهاتاه العسكر وقال صبط ابن اخوري : وبلغ الظاهر صاحب  
حلب اشارة اس لاون على حلب فخرج من حلب ورجل مرج دابق ، وحاء الى حاره فبره  
اس لاون الى بلاده ، وكان قد سبى الغنة فوق درسات فاحرقها الظاهر وعداى  
حلب . ودار الملك العادل ( ٦٠٣ ) عكاه فصالحه اديها على اطلاق جمع من الاسرى  
تسار الى حمص وسند على العسكر . من كل جهة ودار حمص لاكره . وقع الفرنج اكرار  
واخذ منه خمسمائة رجل ثم نزل من دمشق العسكر في بلادها وقطع قسماها واخذ  
رلا مال لقيعت قرب طرابلس وحربه حتى : فمجد اشدنه يده وبين الفرنج ( ٦٠٤ ) .  
استولى الملك الاكبر ايوب من حلب العادل على خلاط ، ووصل للعادل الشريف  
من خلاط الامام الباصر وقييد رلا بلاد التي تحت حكمه ، وحوطب الملك العادل  
شدهاء ملك المنوك حليل امير اموامين ، . كثر هذه السه الفرنج اديين نظرا من  
وحصن الاكراد وكنزو لاهيرة على حمص وولايتهما ونجد الظاهر ساري صاحب  
حلب صاحب حمص ففتحوا الفرنج عن ولايته .  
وقطع العادل ( ٦٠٦ ) لغرات وجمع العساكر والمنوك من اولاده ونزل حرن  
ودار سبخار تم خاضعت العساكر التي صحبتته ، ونقص الملك الظاهر صاحب حلب



اصبح معه ، فرحل عن صفار واستوى على نصيبين وحاوور وبعث العادل ( ٦٠٧ ) الى دمشق وقصدت الكرخ حلاط وحضره الملك الاوحد ابن الملك العادل بها ومدان نال منهم منه حمل ملك الكرخ ابن الملك الاوحد فرد على الملك الاوحد عدة قلاع وادل اطلاق خمسة آلاف اسير ومائة الف دينار وعقد الهدنة مع المسلمين ثلاثين سنة وشرط ان يزوجه ابنته بالملك الاوحد فقبل ذلك منه ونساء ونوفي ابن الاوحد من قاتل صار اخوه ملك الاشرف وملك حلاط وصممه ارمينية الوسطى واستقل بملكها مضافاً الى ما بيده من البلاد الشرقية .

وفي سنة ٦٠٧ رمن ساء دمشق الى صبط ابن خوزي العلامة الوعظ مشهور شعوره من تستعمل في الادوات اللازمة للجهاد فعمل منها شكلاً للعين وكرفت ولما صعد المنبر في الجامع الاموي امر باحضارها فحملت على الاعناق وكانت ثلاثمائة شكل فلما رآها الناس صاحوا صيحة عظيمة وقطعوا منها ثم سافر المحاضرون وحققوا الملك اعظم بالناس فحربوا في البلاد اربعة نحت حكم العرب وقطعوا اشجارها واسروا جماعة منهم ولم يجسر احدهم ان يخرج من عكا وخاف العرب فارسلوا الى العادل وصالهم .

وقصص ملك الممعة ( ٦٠٩ ) على عز الدين سامية صاحب قلعتي كوكب وعيون . امر الملك العادل منعه فكانت الطاهر صاحب حلب ، فقال له الممعة بعد ان لادعته : انت شيخ كبير وملك قعوس وما تشيخ لك فتمه سه في كوكب وعيون . ار حئت على ملكك وملكك . جمع اسماك وتعبس بعد من الولد ، وادفع وتنه اعظم ودكر كلاماً عجيباً . بس الممعة منه اعمله في الكرك واستوى على قلاعه وادوايه ودخائره وحيله ، وكانت فتمه ما خذ منه ابن الف دينار . وحسن سامية في الكرك . ابن ابن ملك وامن العادل فخر كوكب ونصبة اترها فخرت ، وبقى عجلون وملك الممعة بلاد حلب . كس وهي . يباس وما معها لاجيه الملك العادل زعماد الدين ، وعلاني صرخد ملوكه عز الدين ابي اعظمي ، . عطى العادل وملك الممعة . رى انزها ومياه رقرير وفيها ستوى الدس اعظمي على ابي كية فريميت ملك الاعمال منه

مدية ، وتابع العارث على تركتها فشردهم فجمعوا وحذروا عليه المضيق وحصل  
في دار فقتلوه وجميع رعاياه وضاموا برأسه في أعمالهم ثم حملوه في البحر ان الله  
العدل عور .

و سنولي ( ٦١٣ ) الملك اسمعود ابن الملك الكامل ابن الملك العادل على ايتام واستولى  
ابن لادن لارمي على طماكية من لفرنج ونولي ( ٦١٣ ) الملك الظاهر ساري بن السلطان  
صلاح الدين صاحب حلب و مصر الملك لولده الصغير ملك العزيز محمد لانه من رت  
عمه العادل وحلب بذلك ان يستمر لامر له لاحل حده امان واحوايه واولاده لانهم  
ملوث البلاد يومئذ بعد ذلك يكون الملك لولده الكبير الملك الصالح صلاح الدين احمد  
بعدهم لاس عمه الملك منصور محمد بن العزيز بن عثمان ، وحلف لامراء والاكابر  
على ذلك ، وجعل الحكم في الاموال والقلاع الى شهاب الدين طغرى الحشاد ،  
وكانت مدة ملك الظاهر حلب احدى وثلاثين سنة ، وكان فيه بطش واقدمه على  
سنة اربعة ، ثم أقصر عنه ، وهو يجمع شمل البيت الناصري الصلاحي وكان  
ختلفه مع ابيه الاصل كان من اهل الاسباب في زوال اعدت من ذرية صلاح الدين  
وكان الظاهر ذكياً وطناً قال سطران خوري : كان ميسراً له سياسة وقطة وكانت  
دولته مهيمنة رعية والعصا ، مربية رادوك ولامر ، وكان محسناً الى الرعية فخماً  
الفقر ، والعمر ، وكثيراً شهوياً . وفي سنة ٦١٣ كانت امانة يدمشق بن اهل  
الاعور والعقة وحملهم السلاح وتنفذ بالرحبة وركوب ~~المسك~~ للعسل لانهم  
وحصور اعظم من حوص القربس لتسكين القصة وكان مقيماً به فقبضه حراسة من  
مقدمي الحارات .

\*\*\*

الحلة الصليبية ) ينشأ كانت داخلية البلاد مشغلة بالشعب والعزل ونفاس  
الحامة ) ابناء البيت الواحد على الملك والسلطان اهتمت ابرح من  
داخل البحر ووصلوا الى عكا في جمع عظيم وهذه هي الحملة الصليبية الخامسة ( ٢١٩  
١٢٢١ ) وكانت مؤلفة من امان و بحر اما الحملة الرابعة فكانت توقفت في طريقها  
الى الشام واستولت ( ٢٠٤ - ١٢٦١ ) على الاستانة فاستولت بذلك الهدية

بين المسلمين والفرنج فخرج العادل بمساكر مصر ونزل على نابلس فارتد الفرنج اليه ولم يكن معه من المساكر ما يقدر به على مقاومتهم فادفع قدامهم الى عقبة فيق فأساروا على بلاد المسلمين وكانوا في خمسة عشر الفا ووصلت غارتهم الى نوى من بلاد السواد ونهبوا ما بين بستان ودربلس وبنوا سراياهم فقتلوا وغنموا من المسلمين ما يفوت الحصر وبعثوا حربة المصوص والحولان ثم رعدوا الى الطور وقتل منهم ما ثم رجعوا الى عكا وبعثت حملة منهم قدرها خمسة مائة من صيدا الى حزين قرب مشعرا فانهال عليهم الميمنة من اعدال فمات منهم سوى ثلاثة اشخاص .

قال المؤرخون : ما قتل كشد من اعدال الفرنج المشهورين على الطور تشاءوا ردمهم عليه . رجعوا الى عكا واحتلوا هناك . فقال ملك اسكر : الرأي انما تنهي الى دمشق ونحاصرها فاداً احدناها منكس الشاه . فقال الملك الدوام قالوا : لا نعلم بذلك لانه كان اذا نزل حصن نام عليه حتى يأخذه أي انه كان صورياً على حصار القلاع واسخه دستريح ومعهم اعدال بالريش لان الاعلام كانت الريش فقال : تنهي الى مصر من المساكر بمحمدة عمداً عادل . مصر خالية ، ودعى هذا الاختلاف الى اصراف ملك المنكر معاصراً او اليه فتوجهت دقي عساكرهم الى دمياط فوصلوها ، والعادل نازل على حربة المصوص بالشاه وقد وجه بعض عساكره الى مصر . وأمام العادل تخرج البحر وأرسل الى ملوك الشرق . فاحتج المساكرهم . ثم سار الفرنج الى الياز المصرية وبروا على دمياط وسار الملك الكامل بن الملك العادل من مصر ونزل قبائلهم وأرسل الملك العادل المساكر التي عنده له معهم .

وحرب اعدال قلعة الطور (٦١٥) بعد ان عزم المسلمون على سائها اموالاً كثيرة واستعملت فيها حوش . ذلك بحجة ان تكون سداً للاستيلاء على دمشق . ولما مات الملك الظاهر صاحب حلب وأجلس ابنه العزيز في المملكة وكان طفلاً طمع صاحب بلاد الرملة كيكاوس في الاستيلاء على حلب وكان موت الملك وذهب طفل من اسائه سداً كبيراً طمع اعدال المملكة . فادعى الملك الافضل صاحب حلب واسمى واسمى معه كيكاوس ان يفتح حلب وبلادها . فاستجاب له افضل ، ثم بفتح البلاد الشرقية التي سار اليها الاسكندر بن الملك العادل . فاستولى على ذلك فاستولى

كيككوس على رعيان وسليها الى الافضل ، قامت اليه قلوب اهل البلاد اليك ، ثم  
سار الى تن باشير فأخذها لنفسه ففتر الافضل منه وتغيرت خواطر اهل البلاد ،  
ووصل الانشوف في حب مع كيككوس عن مكة ، ووصل اليه بها الامير باع من  
حديثه أمير العرب في جمع عظيم ، وكان كيككوس سار الى الحج وتسلم اليه ، ووقع  
معسكر الانشوف مع عسكر كيككوس ، فاستمرت مقدمة همدان قوى كيككوس  
مهمتها ، ثم حاصر الانشوف تن باشير ، واسترحبها مع رعيان ، غير ما نوحه الافضل  
الى عسكاط ، وفي هذه السنة ورد الامر في همدان في دمشق ، لاهتم والاستعداد  
استخدام الرجال وتحويل دروب قصر تخرج ، انت عود وطرف الدساتين ونقل علة  
داريا الى القبة ، فمربق ارضها ما كانت تخرج مطروحة فتمدها ، وانقضى المعظم  
بالمخرج على قميون قصر سايه ، فقتل منها مقدمه عظيمة وأسر من اربعة .

\*\*\*

توفي الملك العادل في عاقبة سنة ١٦١٥ و كان  
وفاة العادل ١ نازلاً بمخرج البحر ، وقد ارسل العساكر الى مصر وولاه  
الكمال بالبحر المصرية ومدة ملكه نحو ٩ سنة ، وكان حراً ، متيقظاً عزيز العقل  
سديد الآراء ذامكراً وخديعة ، صبوراً حليماً ، جمع ما يشتره ويعتدي عنه ، وانه  
لله دة ونسج ملكه ، كبريت ربه ، وحلف ستة عشر دكر ، اذا اناست ، وراى  
في اولاده ، ابج ، وده ير احد من مواله ، بين ستهرت احدهم في اولاده ، من  
امك والطمر مارة امك العادل في اولاده ، وقد حلف له ان يهتم به  
البلاد التي تولاه ، لا يرضى بعد من البلاد ، وجميع ولاياته من انكرخ  
الى محمد بن وحريرة ، لانه معتبر ، واحد ، من من النساء ، بنو وخواصه والقرار  
والعاقبة وكوس ، المطامير ، وكان حارس من هذه الجهات من دمشق على خصوص  
مائة الف دينار ، واستمع له من من من حده مدونه خدمة طمة وساعده على ذلك  
ضعف الصديقيين عن الحرب بعد ايقاع احدهم به ، فاشتت كلمة أبناء صلاح الدين  
ولما دلت له اذنه ، يمكن سنده احد من اولاده حاصر فحصر اليه انه مات  
معظم عيسى وكان سلس وكام موته ، ثم ميت في محنة ، عاد به الى دمشق ،

و احتوى المعظم على جميع ما كان لاسمه من نحوهر والراح والحيول وغير ذلك ،  
 وكان في حرانه سبعة آلاف دينار ، وحفف به جميع الناس وكتب الى اموك من  
 اخوته وغيرهم بخرجه نونه ، ولما بلغ الكامل موت ابيه وهو في قتال الفرنج عظم عليه  
 حدا واجتمعت العساكر عليه ، فخرج عن رمله ، ونهضت الفرنج ونهبت بعض اماكن  
 المسلمين ، وكان في العسكر عماد الدين احمد انتطوب وكان مقدما عظيما في الاكراد  
 المشكارية ، فعزم على جمع تلك الكامل من السطة ، وحصل في العسكر اختلاف  
 كثير ، حتى عزم الملك الكامل على مرقه البلاد والحق بينه وبينه الملك المعظم  
 ذلك رجل من الشام ووصل الى ابيه الكامل واسترح عماد الدين ومعه من  
 العسكر الى الشام وسطه امر الملك الكامل ، وتوالت معاذرة الفرنج لديارهم وصعب  
 اقامهم بسبب الشدة التي حصلت في عسكر الكامل من ان انتطوب .

وكان العادل قد قسم البلاد بين حياته بين اولاده لجعل مصر الكامل محمداً  
 ودمشق والقدس وطبرية والأردن والكرث وغيرها من اخصول بجارة لها اسم  
 اعظم عيسى ، وجمع بعض ديار احريرة ومياعرفين وحلاط واعماها لاسم الاشراف  
 موسى ، وعطى ارملة شهاب الدين غازي ، واعطى قلعة جعبر لولده الخافض  
 أرسلان شاه . و توشيت تحت كل منهم في المملكة التي اعطاه اياها ابوه وانفقوا  
 ما قدر حسب ما يريد منهم من لا ينفك ما حرت العدة ان يجري بين اولاد الملوك  
 من جهة من كانوا كعس او حدة كل منهم يشق بالآخر بحيث يحضر عنده  
 من مرد من عسكره ولا يحرفه . قال في الاثير . « فلا حرم زاد ملكهم وراوا من  
 نفاذ الامر واحكم ما يراه اوه ، وممري انهم نعم اموك فيهم الحلم والجهاد والذب  
 عن الاسلام . »

ودخلت سنة ٦١٦ وملك الاشرف مقيم طاهر حلب بدير امر حدها واقطاعاتها ،  
 ولما اكمل مصر بين مقدمه الفرنج وهم محاصرون شمر دمياط ، وكتب الكامل  
 متواصلة الى اخوته في طلب النجد ، ثم سقطت دمياط بين ايدي الفرنج ، فأرسل  
 الملك المعظم عيسى وحرب اسوار القدس بحافة الشد بضيها ما اصاب دمياط ، وما  
 استولى الفرنج على دمياط عظم الامر على آل ايوب ، وكتب المعظم الى النواعط

سبط ابن الحوري : أريد أن تخوض الناس على الجهاد وتعرفهم ما جرى على أسوانهم  
أهل ديباط ، واني كشفت ضباغ الشام فوجدتها الي قرية منها الف وسثم  
املاك لاجلها وأربعة سلطانية ، وأريد أن تخرج الدماء ليدموا عن اولاكم  
الاصغر منهم والاكابر . فحاولوا جمع والطاعة ثم تحملوا ، فحدثت في المجلس  
من أموالهم للقصاص ، ثم فتح المعط قيسارية وسار الى البير ففتح مده . سرب  
في بلاد الفرنج .

\* \* \*

فتح الصديين ديباط ، وفي سنة ٦١٨ قوي ضمع الفرنج لشركين ديباط في  
ودتهم عند العرة . مدينة منصور التي سماها الكامل ، وأشد القتال  
بين الفريقين برأ وبجراً وكتب الملك الكامل الى اخوته وأهل بيته فكتبه على اخوته  
فسار الملك المعظم عيسى صاحب دمشق والملك الاشرف صاحب بلاد الشرقية وعسكر  
حلب وصاحب حماة وصاحب حماة ، صاحب حمص فوصلوا القطر المصري والقنال  
مشتدين بين المسلمين والفرنج ، ورسل الملك الكامل واحويه مترددة الى الفرنج في الصلح  
وقد بذل المسلمون لم تسليم القدس وعسقلان وطبرية واللاذقية وبلة وجميع ما فتحه  
السلطان صلاح الدين من الساحل ما عدا الكرك والشوبك ، على ان يجهزوا  
الي الصلح ويسلموا ديباط الى المسلمين ، وبرض الفرنج بذلك وطبوا الملائمة  
الف دينار عوضاً عن تخريب أسوار القدس ، وقالوا لا بد من تسليم  
الكرك والشوبك .

وبينا الامر متردد في الصلح عبر جماعة من عسكر المسلمين ببحر شملة الى  
الارض التي عليها الفرنج من بر ديباط فحرقوا نخرة عظيمة من بحر ايل ، وكانت  
ذلك في قوة زيادته ، فركب الماء تلك الارض وصار حائل بين ديباط ،  
وانقطعت عنهم انيرة والمدد فبعثوا يطلبون الامان على ان ينزلوا عن جميع ما بذله  
المسلمون لم ويسلموا ديباط ويعقدوا الصلح . ففتح بلاد الشام بل بلاد مصر  
من الفرنج بده البونة بفضل فرجة من اليين دهمهم ولم يكونوا من المعرفة بحيث  
يقدرين تسارهم ومسايرهم ، فحالت آلامهم وحذلتهم قوتهم ونحكتهم من كانوا يستطيعون



عليهم و يستطون في مطايتهم ، وكانت مدة اقامتهم في بلاد الاسلام ما بين الشام والديار  
مصرية أربعين شهراً وأربعة عشر يوماً .

وما اكسر الريح على ديمساص واسر ملكه سار لوي وثلاثون الفاً من رجاله  
دحر الناس كما قد ابي شامة كنيسته مريم بدمشق بفرحة وسرور ومعهم المعالي  
والمطربون فرحاً بما جرى وهموا بهدم الكنيسته قال : وبلغني ان النصارى بطلبك  
سودوا وتمعنوا وحده الصور في كنيستهم حزناً على ما جرى على الفرج فطلبهم الوالي  
واسر اليهود صفعهم وخربهم واهانتهم .

\*\*\*

اختلاف بين امراء العادل | وقصد الملك المعظم عيسى حماة لار الملك الناصر  
وقد اكله الكامل عليهم | صاحبهم كان قد التزم له نال يحمله اليه اذا  
هذه حدة عديف ، وتزل عرب وسقطت ابواب حماة فخرى بينهم قتال قويل . ثم ارغض  
الملك المعظم او شية فاستولى على حواصليها وهي عليها ، ثم توجه الى المعرة فاستولى  
عليها . وفي الملك الاشرف ما فعله اخوه النعمان بصاحب حماة فعظم عليه ذلك وانفق  
مع اخيه الكامل على الاكثار على ملك المعظم ، فرحيله فارسل اليه الكامل باصح الدين  
الداري فوصل في ملك المعظم وهو شية وقال له : السلطان يأمرك بالرحيل فقال :  
السمع والطاعة ، وكانت اعطاه قد قويت على الاستيلاء على حماة فرحل عنها معضاً ،  
وتسم المطر شية من اخيه ملك الناصر ، واستقر بهد هذا حماة وامعة وبعرين ،  
ثم سار الاشرف من مصر ، متحجب معه حلقة وسناجق سلطانية من اخيه الكامل  
لملك العرب صاحب وعمره عشر سنين ، ووصل الاشرف بذلك الى حلب واركب  
العرب في دست السلطنة ، ووصل الاشرف رحمة الى حلب امق مع كراما ، وله  
اعنية على قنوب قنعة ملاذية ورسول عكراً وهدووها الى الارض .

كان الملك الاشرف اعم على اخيه الملك الظاهر رزي بخلاط الارمنية وهي مملكة  
عظيمة وكان قد حصل بين الملك المعظم عليهم صاحب دمشق وبين اخوه الكامل  
والاشرف وحشة بسبب ترحيله عن حماة ، أرسل المعظم وحسن لاجيه الظاهر  
رزي صاحب خلاص حصيان على اخيه الاشرف ، فأجاب الظاهر الى ذلك وحالف





وكان قد اتفق مع حلال بين من حوارره منه بلاده الشرقية ثم رحل المنظم عن  
 حمص في دمشق . ورد عليه اخوه الاشرف من مصر بقطعة نقد في مكره صاهراً  
 وهو في الناس كالأسير معه . ثم رأى الاشرف حاله مع أخيه المنظم وأنه لا حلاص  
 له منه لا رحته الى ما يريد أخاه (٦٢٤) كالكره الى ما حده منه وحلف به ان  
 يعاصده . يكون معه على أخيهما الكامل ، وان يكون معه على صاحبي حماة وحمص  
 وما حلف به عن ذلك أخلفه المنظم . قال ابن الأثير : ان عساق ملوك ولاد الملك  
 العادل أبي بكر بن أيوب كان سداً لحفظ الاسلام ومشر الناس اجمعون بذلك .  
 وفي سنة ٦٢٤ قدم رسول الأيوبيين ملك الفرنج بحرية على المنظم (بدمشق) بعد  
 اجتماعه بالكامل يطلب منه البلاد التي كان فتحها عنه صلاح الدين فسط له وقال :  
 قل لصاحبك ما انا مثل العزيز ما له عندي الا السيف .

ولما استقر الاشرف بلاده رجع عن جميع ما ائتمره به وبين أخيه المنظم ، وتناول  
 في أيامه التي حتمها به مكره ، ولما تحقق الكامل صاحب مصر اعتضاد أخيه المنظم  
 بحلال الدين حاف من ذلك ، وكتب الايوبيين ملك الفرنج في ان يقدم الى عكا  
 يشتم من أخيه المنظم عما هو فيه ، ويؤيد الايوبيين ان يعطيه القدس ، فإر الايوبيين  
 الى عكا مع اعطه ذلك فكان أخاه لا يثرب واستعطه .

قال ابن الأثير . ان الكامل ما ساء من مصر الى دمشق حاف المنظم ان يحد  
 دمشق منه ورسى في عمه الاشرف يستجده ، ويطلبه ليحضر عنده بدمشق فدار  
 اليه حريصة فدخل دمشق ، فذمهم الكامل بذلك . يتقدم اليه لان الدين مبيع وقد  
 حارب من يمينه وبجانبه ، وأرسل اليه الاشرف يستعطه ويعرفه انه ما جاء الى دمشق  
 الا طاعة . موافقة لأمره . الامساق معه على بيع الفرنج عن البلاد فأعاد الكامل  
 احوال يقول : في ما حلت في هذه البلاد لا سبب للفرنج فانهما يكن في البلاد  
 من مكره عما يريد منه ، قد عمرها صيد وعص فيسارية ولا يجمعوا ، وأنت تعلم ان  
 عمنا السلطان صلاح الدين فتح ابيات مقدس فدار بذلك الكراخيل على نفقي  
 الاعصر ربه الاية ، فانت اخذته اليك حصن ما من سوء انكر وقع الاحدوة  
 . فليس رب . كراخيل اي ادخره . . . في اعدائهم وعد



• يكون به الى عنة فيبقى . . . . . ذلك من بلاد دمشق يكون ناسكاً من ان يتبرع  
 حماة من الناصر فيج رسلان . يعطي اطهر محمود من اسك منصور ، وان يتبرع صليبة من  
 اطهر محمود ، كانت اقطاعه ويعطي اسير كود حمص . وه قمت سنة ٦٣٥ وقعة بين  
 سمان والفرج على باب صبور قد يسد من خرج سوى لالة اسس . كانت وقعة عظيمة  
 وكانت رث الفرج في الناصر بسبب اقطاع الهدية .

\*\*\*

محمد الصلح م . وهذه هي الخلة الصلبة السادسة ١٢٢٨ - ٢٢٩ . او كانت  
 السادسة ا . برجمة الاسرور فريد الدين . وكان ميا . دهبه فم  
 بدخل في حرب مع المسلمين بن فاضل الكامل ونسب القدس . بيت حم والناصر مدة  
 عشر سنين . البيت ما قامه مؤرخون في هذا الشأن .  
 سنوى الاسرور فريد الدين صاحب صفية . وابنة واسرورديه على صيدا ،  
 وكانت . صفة بن المسلمين . الفرج . سورها حراب معمر الفرج سورها . استولوا عليها ،  
 وتم لم ذلك بسبب تخريب الحصون القريبة منها تسين وهو بين وعبرها . وبها كانت  
 ارس . تردد بين المالك الكامل وبين الاسرور رحل الناصر داود وهو سائس الى  
 دمشق . وكان قد حقه . معمر عمه الاشرف وعمره ما امر به عمه الكامل ، وانه  
 لا يتك . الحرج من مرسومه . من الناصر الى ذلك فسار الاشرف في اثره  
 وحربه . وكان ذلك . من المالك الكامل والناصر قبالة باب الجديد وفي  
 ايديهم . ذلك . معمره لاهل دمشق ، ووقع الحريق والهب في باب نوما ،  
 وأحرق بعض الطواحين ونهبت . من وقع الحرج والقدس وحرقوا بعد اياه قرينات  
 من قرى العهظة . وأحرقوا منها العلم . مثل حوير وحدي وزملكا ومقما وغيرها .  
 قال في . . . . . و تمت والذي وحماة من الشيوخ الذين شاهدوا الحصار . انقدمة  
 في دونه اولاد صلاح . بن يحكون انهم ما رأ . اسد من هذا الحصار وسبب هذا  
 الحصار أحرق الناصر للفتن من مدرسة اسد الدين وحققا حاتون وما يليها من الخانات  
 واسور والبساتين والحمامات والحقاقت .  
 حال الامر ولم يجد المالك الكامل بداً من المهادنة فأجاب الاسرور الى تسليم

القدس اليه ، على ان تستمر اسواره خراباً ولا يعمرها القرشي ، ولا يمرصوا الى ونة  
 المحجرة ولا الى جامع الافصى ، ، يكون احكم في ارساق الى : في سبلين ، يكون  
 هم من اقوى ، هو على لطريق من عكس الى القدس فقط ، وقع الامم على ذلك  
 ونحنا عليه وسلم لا يروى القدس فقامت القيامة في جميع بلاد الاسلام ، شددت  
 العتائم ، وانجبت مائة وقال الوعاظ واعلم : بحملة يكون سبلين من هذه مائة ،  
 قل ان ابي تمامة ، حادما اخبر من الكامل حتى ابيت المقدس من سبلين ، سلمه الى  
 لخرج فصاحهم على ذلك وعلى تسليم جملة من اقوى قسملوه وحبوه مع ملكهم الا يروى ،  
 وكان هذه من الوصيات التي دحت على سبلين ، وكانت سدد في ان توعرت قلوب  
 اهل دمشق على الكامل ومن معه ووجد بها الباصر طرفة في ايامه ، وقد ذكر سبط  
 بن الجوزي نكتة في تاهل الغالبين والمعلوبين اذ ذاك قال ما معه : كان الكامل  
 قد تقدم الى القاضي شمس الدين قاضي دلس ان امر المؤثر من ماداء الا يروى في  
 القدس ان لا يصعدوا المناثر ولا يؤذنوا في الحرم ، فاستدعى القاضي اربعة مؤذنين وصعد  
 عند الكريه المؤذن في تلك الليلة في وقت استمر الا يروى من في دار القاضي فعمل  
 يقرأ الآيات التي تخص بالمناثر مثل قوله تعالى : « ما تحمد لله من ولدك عيسى  
 ابن مريم » ، فخرج هذا من طلع فجر استدعى القاضي عبد كريمة وقال له : اس غلمات  
 السلطان رسم كذا وكذا قال : فما عرفني التوبة فلما كانت الليلة الثانية ، صعد عند  
 الكريه المؤذنة ، فلما طلع الفجر استدعى الا يروى الله صهي وكان قد دخل السدس في  
 خدمته وهو اندي سلم اليه القدس فقال له : يا صهي من دار رحل اندي صبح  
 البارحة المارة وذكر ذات كلام ، فمر به سب السطرا اوصاه ، ففلس الا يروى :  
 اخطأتم يا قاضي نعبرون انتم شعاعكم ومسر عكم وديكم لاجي ، فوكمتم ، اندي في لادي  
 هل اطل صرب الدموس لاجكم ، الله الله لا تمعوا هدم ، من من قصور عده ،  
 تم فرق في القوام والمؤذنين والمعاور من جملة اعطى كل واحد عشرة دنانير وم يقم  
 بالقدس سوى اثنين وعاد الى دفا وخاف من اعداء به فانه طسوا قتله ،  
 وكان هذا الا يروى من اكثر ملون ابطايا يحسبون العربية من فريدريك  
 هذا من غلباء اندي ذكر ان حبيب به كان يحسب العربية كانت كثير الثقة





الشرقية التي اخذها من اخيه الاشرف عوضاً عن دمشق ورسول الاشرف حوصاحب  
بصري الملك الصالح اسماعيل بن الملك العادل بمصر فصار له ملك وبنو صاحبها  
الملك الامجد سهرم شاه ، ولما طرد الحصار عليها سبها الامجد ، وعوضه الاشرف عنه ،  
الزبداني وقصير دمشق ومواقع أخرى . وقصد الرمح حصن دارين وبنو ملاده  
واعماله وامره وسوا ومن حملة من خيرة اهل جامعة من التركم كانوا يارس في  
ولاية دارين فاحذروا الجميع ولم يسلم منهم الا الددر النادر .

وفي سنة ٦٢٧ شرع صاحب حمص شيركوه في عمارة قلعة شيميس وراى  
الملك المنظر صاحب حمة معه من ذلك ثم لم يتمكن ذلك لكونه يامر الملك الكامل .  
وفيها جمعت الفرنج من حصن الاكراد وقصدوا حمة فخرج اليهم صاحبها المنظر محمود  
والنظام عند قرية بين حمة وبعريين يقال لها البيوت وكسروهم كسرة عظيمة .

وفي سنة ٦٢٨ سار الكامل من مصر الى دمشق فلبى واجتمع معه ملوك اهل بيته  
في جمع عظيم ثم سار بهم الى آمد وحصرها وطلبها من صاحبها الممرد بن الملك  
الصالح محمود ، وكانت سبب انتزاع الكامل آمد من محمود سيرة ونعريه  
لحریم الناس ، وحاصر المنظر صاحب حمة اخاه الناصر بعريين بأمر العادل خوفاً  
من ان يسلمها للفرنج لضعفه عنهم ، وانتزعها منه وكرمه دساسة لالة - مدد بحمة  
فسار الى اخيه الكامل في مصر . وسار الكامل من مصر (٦٣١) الى قبال كبة ار  
ملك الروم وقد استعصى معه ستة عشر ملكاً من ملوك سورية من احدى  
وان بيته في عسكرهم وقطعوا العرات وسهره لعسكرهم حتى حرزرت ، وذلك  
لان ملوك اهل بيته في خدمته حامره عليه اعدوه اعداءاً عن احرب لان شيركوه  
صاحب حمص سعى اليهم وقال : ان السلطان ذكره متى مات بلاد الروم ورفها  
على ملوك من اهل بيته عوض ما يديهم من الشام ، وبأخذ الشام جميعه ليسترد ملك  
الشام ومصر ، فلقاءوا عن القتل وفسدت بياتهم فرجع الكامل الى مصر وعاد كل  
واحد من الملوك الى ملده .

وفي سنة ٦٣٣ سار الناصر داود من الكرك الى بغداد متهماً ان حليفة المستنصر  
لما حصل عنده من الخوف من عمه الكامل . وسار الكامل من مصر واسترجع



حزب من ابراهيم بن كيقباد صاحب الزعماء . كان استولى عليه في السنة الماضية مد  
رحيل الكامل عن بلاده ، حدث في هذه السنة طلاع الشر . قد سقط ابن الحوري :  
وكانوا في منة طلب كل طلب حمصية فارم .

وتوفي العزيز صاحب حلب حميد صلاح الدين يوسف بن ايوب وكان حين  
السيرة في رعيته عن ثلاث وعشرين سنة واسير وقرر في الملك بعده ولده الملك  
الناصر يوسف وعمره نحو سبع سنين وقام بتدبير ابدية شمس الدين وولوا الارمني  
وعمر الدين عمر بن مجلي وجمال الدين اقبال احانوي ، وارجع في الامور الى والدته العزيز  
صبغة خاتون بنت الملك العادل . ذكره . لما ولدت صبغة خاتون سنة الملك العادل  
ابنها العزيز هذا في سنة عشر بعد السبعة فميت حلب سبرين مربية واساس في اكل  
وشرب ولم يبق صنف من اصناف الناس الا افاض عليهم السلطان النعم ووصلهم  
بالاحسان وسير الى المدارس والخوانق العلم والذهب وامرهم ان يعمروا الولائم ثم فعل  
ذلك مع الاحناد والعلات وعمل للنساء دعوة مشهودة اسقت لها مدينة وما داره  
رافعة فريها باخواهر وارفي اذهب وما خزن ولده فده له بقدره حيلة قد يقبل منها  
شيئا رفاقا به كان قد قطع محمدل ذراعين في ذراع فعمسوها في الزيت ووقدوها  
حتى عدا ريت . وفي ذلك برهان علي رفق . ان ايوب برعيتهم وحسنهم له . وفي ريت  
الوحشة بن الكامل . بن ابيه الاشرف ، وكان اتدأوها ما فعله شير كوه صاحب  
صاحب حمص ما قصد الكامل بلاد الزعماء . ونق الملك الاشرف مع صديقه حلب  
صبغة خاتون احب الكامل . مع رفق في بيت علي حلاص الكامل خلا المظفر صاحب  
حمص ، فلما امتنع تهذبه الملك الاشرف قصد بلاده واتزاعها منه فقدم خوفا من ذلك  
الى دمشق ، وحلف للملك الاشرف . ووقع على قتال الكامل وكاتب الاشرف  
كيحسره صاحب بلاد الزعماء . ووقع معه على قتال ابيه الكامل . وخرج من مصر .  
وتوجه عسكر حلب مع اعظم نور شاه عم العزيز فحاصروا بمراس . وكان قد  
عمرها ارباية بعد ما فتحها صلاح الدين يوسف وخربها واشرف عسكر حلب على  
احداثهم رحلوا عنها سبب الهدية مع صاحب اطاكية ، ثم ان الفريخ اعدوا على رخص  
در براك وهي جيش لصاحب حلب فوقع بهم عسكر حلب وولى الفريخ بمنزمتين وكثر





فيها ثمانية ألف دينار . وفي رواية انه فرق من حرائن دمشق سنة - لاف الف دينار  
وجمع حمة - لاف حمة .

وفي سنة ٦٣٧ هاجم الملك الصالح اسمعيل صاحب بعلبك ودمه شيركوه صاحب  
حمص مدينة دمشق وحضره القامة فحرق ذلك دور مدارس تحت القامة ثم تسلم  
الصالح اسمعيل القامة وحضر الصالح بعد المدين ايوب حمص لما سمع الصالح ايوب  
استيلاء عمه اسمعيل على دمشق رحل من حلب او العوز وكان هناك قاصداً الى مصر  
الاستيلاء عليها فحدثت بات عاكوه عليه وشرعت الامراء ومن معه من الملوك  
يخرجون قاراتهم ويرحلون منارهم الصالح ايوب الى الصالح اسمعيل دمشق فمضى  
عبد الصالح ايوب بالعوز غير مما يليه فاصح لا يدرك ما يقع ولا به موضع بقصده  
فامسكه الناصر داود صاحب الكرك وعقله عنده نهلاً . وقعد بالصرده بالقدس  
وكل العرائن قد عمره اقلعتها بعد موت الكامل فحاصرها وقتلها وخرت القلعة وصرب  
روح دود . ونوفي ملك العهد شيركوه صاحب حمص وكان عسوقاً لرعيته وملك  
حمص نحو ست وخمسين سنة ملكه اياها صلاح الدين يوسف .

## انقراض الايوبيين

« وظهر دمة اديث الحربية وطهر النهر »

من سنة ٦٣٧ الى سنة ٦٩٠

— — — — —

طهر الخوارزمية | بينما كان اساء ايوب يتفانون على الخث والصابون قد  
أخذوا الى الكون عددة صاحب مصر معهم ، اكدوا  
نما مكوه من مدس لاجل والقدس ، حو رومية بعينوب سبب البلاد ، يروا  
أهلها ، يفلون فيهم ، يجرمون العدم ، واحو رومية عسكر حلال اسير منكروا احد  
نوكهم اي اسولي على ايرن ، العراق وأدر نيجال ، كرجستان وكات عاصمة ملكه  
نريز ، حاوا سنة ٦٣٤ الى بلاد الشرقية فاستخدمه اسك الصالح ايوب من الكامن  
وكان في تمد وحسن كيد وحراب ، غيرها دنة عن ابيه حو ، عد ان قتلوا ، مكبه  
و كيد ، د الملك بلاد الروم وخدموا عده ، كان فيهم عدة مقدمين ، قدمت كفساد  
ونوى ، كجسره فص على بركت حان اكبر مقدميه ، ومارقت الخوارزمية حينئذ  
خدمته وساروا عن ازم ، ونهبوا ما كان على طريقهم ، فاستقامت ملك اصابع محمد اسير  
ايوب من ملك الكامن واستأن انه سبب استخدامهم قدامه ، و استخدمهم ، فما زال  
هؤلاء العسكر يتقدمون حتى داروا حمص مع صاحب حمة اسك مطهر .  
كبر عيب الخوارزمية وفسادهم بعد معرفة الصالح ايوب البلاد ك رقية وم  
اي قوت حبيب (٦٣٨) المخرج اليهم عسكر حبيب مع اسك المقطع تور شاه بن ص

دين ووقع بينهم قتل ودمار حسنة فبيحة وقاتل منهم خلق كثير ، منهم  
الملك صاحب من لاقطل من اسعد صلاح الدين ، و من مقدم جيش المعظم ،  
و في حوزة من على بعض جنودهم و اسروا منهم عدة كثيرة و كانوا يقتلون  
بعض الاسرى يشتري غيره بعهده منهم ثمنه و اخذوا ملك شيبا كبير ، ثم راس  
هم و ردهم مدد على حباله و كثر عينتهم و سددهم و منهم في الادحاب  
و احرقت الاقوات التي في انقري و دخلوا مدينة حلب و استعدوا هذا الحصار ، و ترك  
خوارزمية من عو حش و القتل ما اتركه اسرا ، ثم سار اخوارزمية في سبع  
و شحموها بسيف و معو من قتل و الهب مني ما تقدم و رجعو في بلادهم و في حرا  
و منهم ... و سار الى اخوارزمية التي في نهر ... و الى سرزمين و دخلوا دار العوة  
و ساروا الى لاسم عينية ، و افوا انقرة و هم يرمون ما يجدونه ، و قد جعل الناس من  
بين ايديهم .

و كان قد وصل ملك الممطور براهيم بن شيركوه صاحب حمص و معه عسكر  
من عسكر اديب اسماعيل المستفي على ... و تحدهم بحسين ، فاجتمع اهل بوب مع  
صاحب حمص امدكور و قصدوا خوارزمية و استقرت اخوارزمية على ما هم عليه من  
الهرب حتى نزل على شير ... من عسكر حلب على تل اسطمان ثم رجعت اخوارزمية  
الى حبة حمة و تعرضوا الى هجر لاد ... صاحب ملك المظفر الى الملك الصالح  
نور الدين ... و سار الى شيبا ... الى رصافة ... الى رصافة ... و سار عسكر  
حلب من تل اسطمان اليهم و حققتهم العرب و قُتلت اخوارزمية ، و كانت معهم من  
ملك سب و سبيو الاسرى .

و صاحب اخوارزمية التي نزلت و خلفه عسكر حلب و صاحب حمص فاطم  
صعين فعمل في خوارزمية منائر و وقع اشد ... بينهم اي ... ، فقطع اخوارزمية  
لمرت و ساروا الى حرا ... عسكر حلب الى ابيرة و قطعوا لمرت منها ، و قصدوا  
اخوارزمية و جمعوا قريب رها ، فولى اخوارزميون مرمين و ركب صاحب حمص  
و عسكر حلب فبينهم فساد و ... سار عسكر حلب الى حرا فاسود  
عليهم ، و هربت خوارزمية الى ابيرة و در بدر ابدن لاد صاحب الموصل و

من دارا وكنت الخوارمية فاستولى عليهما ، وحقق من كان به من الاسرى ،  
وكان منهم منك اعظم نور س تاه ان السحر صلاح بين اسير في دارا من  
حين اسيره . سبك كبرية احسن . . . ستمى عكر حب على ارفقة الرها . سرج  
ور من بين . . . مع ذلك . . . ستمى صاحب حمص منصور ابراهيم على يد احد .  
ر ساز مسكر حب . . . من اليه تحدة . . . حصره . . . منك اعظم من ذلك  
الصالح ايوب بآمد ونسلوها منه وتركوا له حصن كيماء فبقي فيه .

\*\*\*

|                     |   |
|---------------------|---|
| احد الاف بي ايوب    | كان منك الخو د يوس من مودود من امك العدل      |
| واعتماد مصعبه المرح | قد ستمى مد منك دوشق على سوز وعانة فباع        |
| وعودة الخوارمية     | سنة من احببته المستصر . . . سنة منه وسار لولو |

صاحب الموصل وحاصر سنجار . . . س ت عجب وسنوى عليها . . . بق يد يوس  
من الملاح شي . . . ف على اريه ان مرة . . . من امك الصالح ادب صاحب  
مدر سنة في امير ايه في يحه في ذلك سنا . . . يوس . . . حينئذ دجن في عكاه . . . فاه  
مع الفرج فرس . . . صبح . . . عين صاحب دوشق حينئذ . . . الا للمخرج . . . سند  
سك الخو د من المرح . . . عتله . . . حنة . . .

وكان قد قوي خوف منك المصاح . . . عين صاحب دوشق من من حبه لاصح  
ادب صاحب مودور قسم امك المصاح . . . عين سنده . . . انقيب . . . المرح . . . عتله . . .  
ويك . . . واهمه على من حبه صاحب مودور . . . مودور . . . في . . . بي . . . س . . .  
لا اله الا ما ك من مودور الكاهن صاحب مودور . . . المرح . . . س . . . في  
س . . . ان . . . شعاع سر حبه . . . عظم . . . هو . . . مودور . . . س . . . المرح . . .  
كان دوشق حديده من . . . لاجنه امعه حتى لا يستجد . . . رحله . . .  
لا طرف سبه . . . س . . . من ذلك . . . س . . . المرح . . . س . . .  
فقيه . . . س . . . س . . . س . . . س . . .

وكان في سنة ٦٢٠ مصاد من الخوارمية . . . منك . . . س . . .  
ميرورق . . . س . . . س . . . س . . . س . . .



من اخاور واهل احوار زمية وصاحبها افصح هزيمة ونهب منهم عسكر حلب شديدا  
 كثيرا منهم وصانوا خوارزمية وسؤدهم . وتوفيت هذه السنة حبة حاتون  
 مدة ملك المرزبان الملك العادل ، وكانت تصرف في ملك حلب تصرف  
 السلاطين . قدمت دمشق حسن فقيه ، وكان عمر ابن ابنها الملك الناصر يوسف بن  
 امير نحو ثلاث عشرة سنة . وشهد عليه انه بلغ وحكم واستقل بمملكة حلب وما هو  
 مع بابه . والمرجع في الامور الى حال امير اقبال الاسود الغصي الخائوني .

وبقيت السنة التالية قصدت القتر بلاد صاحب الروم السلجوقي فاستجد بالخاطين  
 وارسوا اليه بجدة مع صاحب الدين الفارسي فاهزم اريز واحلبوت . وسار الصالح  
 حاصر عيون وقتل من عسكره يوم اربع سابع فوق المائتين وغرم اربعمائة الف  
 دينار على هذه حملة . وبغدر على فتحها . وفيها كانت المراسلة بين الصالح ايوب  
 صاحب مصر والصالح اسمعيل صاحب دمشق . واعق الصالح اسماعيل  
 مع امير داند صاحب الكرك واعتقد بارجح . وسد ابدا الى الفرنج عسقلان  
 وحرية فمهر ارجح فعتيقهم وسد ايضا ليهي القدس . به من درارات .

وقصدت خوارزمية سنة ١٠٦٢ الى عمرة . استندت ملك الصالح ايوب مصرته على  
 عمه الصالح اسمعيل ، وكان مسيرهم على حرم . ارجح اضراب بلاد دمشق حتى  
 صبروا الى بلاد عمرة ودمروها . وبقيت . ووصل اليهم مدة كيرة من العساكر المصرية ،  
 وارسوا الصالح اسمعيل عسكر دمشق مع شيركوه صاحب حمص ودخل عسكرا  
 واستدعى الفرنج على ما كان قد وقع عليه العاقبة . ووعدهم شدة من بلاد مصر . وكان  
 عطايا الخيف فخرحت الفرنج . العساكر وارجح . واحتلموا ايضا بصاحب حمص  
 عسكر دمشق . الكرك . ويحضر الماصر . وذلك ولقي اربعمائة بظاهر غزوة  
 واهزم الفرنج فوق عسكر دمشق وصاحب حمص والكركيون . وتهمه عسكر مصر  
 واهزم اريز فقتلوه . حقا عصب . فبين ان القتي زادوا على التهمة . وانه امر  
 من الفرنج ثمانية . فبين ان في تسامة . كسرت ارجح . من اعم اليهم من دمشق  
 . من كورة عسقلان . عمرة . عزمهم اموال عسقية . وارسوا من لفرح حن

ا نوصق احيمة . مجموعة احياء . والعسكر .

[illegible]







مرة حينئذ حصة من عسكر مصر ورايهم عسكر دمشق وندفعوا من عرة اى  
الصاحبة ، ، فوالى حصة نعت صاحب كرا - وخطبه به الصاحبة ، واما حري  
ذلك اعق كرا - ولة نصر ودها - لا دى حصة مستعصم ، ثم حدثت الابل  
ذلك لانصرف موسى بالسلطنة ، لاك انركي قيوة احياس ، ورجل ورس ادين  
افطاي الش - في مقدمه بحرية متوجه من مصر الى عرة ومعه تقدير ابي ورس في  
مهم اندفع من كرا - من جهة ذلك الماصر بين يديه .

و بعد مقتل اعظم ثار - ساء بدانك بحرية عصب اعظم راجل - و في سنة  
مصر - ساء وكاد لاجماع تقع على سبعة اقدم من - ايوب حتى لا يخرج الامر  
منهم رارة . وهدم هذا بعض غيا الا - من سنة - يحكموا منهم ورس .  
ان مصر مظاه - سطنته وسطية - ثار - ودارا - صلاحيه من يوسف من  
امير ورجل دمشق - كره من - وثق وصحة من - من سنة - من  
م - الاشراف موسى - اعظم ثار - و - و مصر - و لا محمد حسن  
و لظهر شادي - ساء - حرداه - من اعظم - في مدين ساس من - ذلك العرس  
فاحد من مصر تنقوا وهدم مصر و - ثار - في عسكر - مصري واثامي  
نحرب من - سانية فككت كسرة اول - على عسكر مصر ، هذا انكسر مصر من  
و عتبه - كرا - سانية و - يكو في مصر - في - رخت - ساق استعانة  
بعض مصر البركي من معه عليه ، فولى مصر مصر ، ف - ال - و اسر معظم أهل  
به من - و سقر - ٦٥١ ، من - ساء صاحب - من - من  
نصر على ان يكون مصر من الى - لارد - الماصر - و - و كل - من  
ا - ر - رسول خلافة هو - اي حصر من جهة الحلبية ، وجميع بينهم على رات ورجع  
كل منهم و مقره .

ثم على انكر انك - كرا - في السنون على مصر حوشد شه - افطاي حردار  
و ثار - بحرية دم مصر و من ديار مصر ان - و - و كانت عرس افطاي  
فتح - من - ساق - و - كرا - لاسم الاشراف موسى من ايوب و قد قتل

حوشد ش - ي - صاحب و في كرا - و سانية .





[illegible]

ومعه هذلا كواكب في الايام في الحروب في حروبها و...  
على البلاد حاربها من بعد قوتها في ذلك في ايامها من حاربها  
وكان ما كان فيها بعد قوتها من ايامها من حاربها من حاربها  
حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها  
لله فيماتة بعد قوتها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها  
وهرب منها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها  
انها حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها  
يوسف صاحبها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها  
من ايامها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها  
من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها  
من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها  
من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها من حاربها



کاهن مجن دانقوساوه صل جمع النار الى اسفل الخبل ، و کوه ، بنی القرية المعروفة  
 . الا تم کر النار مبره من ثم رجعو وقتو من مسلمين حمه کبير من الخلد والعيام .  
 و قتل هولاکو في حب اکثر من قتل في عدد . و قتل بن نعري بردي : انت  
 هولاکو حاصر حب ستة به . و وقع بها حمه به . حتى . بنی بها حده . صل الى  
 هولاکو بنی حب الملك الاشرف صاحب حمص موسى بن ابراهيم بن تيرکوه  
 و کره هولاکو ، عدسبه حمص ، ترحل هولاکو الى حره و طلب نسبه  
 و منعو بن . تلوه عبر بحر لدن . بن قنعة حلب فاحضره هولاکو و سلوه الى  
 و حب هولاکو من . لک . مر به قتل اهل حارم عن آخوهم و سى . ترحل  
 هولاکو الى الشرق . و من . مکان محمد المدين لقره بنی بحار . حلا لمحبه . مر هولاکو  
 بحراب سه قنعة حب . سور مدیه لحرث بن حبرها . امر الاشرف موسى صاحب  
 حمص . حراب سور قنعه حمه لحرث . حرافت . رد حربه . بحراب سه ر اندیه  
 لکه کان محه رحن بنی له برهيم بن البرحیه بن حدره . بن هولاکو سیت  
 حب حمه کبیره من بن و قتل . لمرح قرب ما في حصن لا کر د . و قتل حراب  
 سور . مدیه لا قدر هنر بنی قنعه . و حدره من . بن . بحراب الاسور  
 . کانت قد مر هولاکو الاشرف موسى من حب حمص بحراب قنعه حمص ايضا . و  
 بحراب سه . لا سیت قبلا لاه . به . و اما دما في بن . بن هولاکو قد . الى  
 عرمان . لاهن قنعه کر . مدیه . و عدت و ریح دمشق الى هولاکو . بن سه  
 ان حوري : . کثرت لرا حيف دمشق حب لاسر مهرت کبير من لمدسقين  
 . و احده . حرجو بنی . حوهم . مدرفين في الزاري و حبل . لخصون و صادف  
 دلم ابه اشده . و هو الورد قتل کبير منه . و حب حراب . و بن قنقه . بنی  
 کلامه بنی اليت هولاکو في . و نکو من دمشق بحو . ره . و سور حار  
 . بن . و اند صهر صاحب مرس ينقوى به .

و ما تعرض عسکر هولاکو الى قتل لاه . و عصمت قنعه دما في عليه فاحصرها  
 لاه و حری بنی هن دمشق سبب عصب لقه سده عصية . و نسبه و القاهقا لاهان  
 و هو و جميع ما به و حدره سبب حراب اسوار القنعه . و عدم ما بها من برده حرات



احتمل العساكر الاسلامية نصرة هرون من النصارى ، فطعمت احوالهم ، واستجمعوا  
قواهم ، عزموا ان ينظروا فطرهم ، مع ائمة الكعبة الى شدة نقال النصارى ، وصار  
ومعه صاحب حمدة المنصور ، وحوه الافرنجى على حتى انتهى مع السرى الى اهره ، وكان  
كسب راتب هو لا يكتفى على التمام ، ومعه صاحب القسبة ، وملك السعيد فابره ، اما  
هرقة فبيحة على عين حذات وقتل مقدمه ، كما ما ، سبوا منه ، عرفوا في البلاد ،  
ومعه من قصد الشرق وقواهم امسين ، وحرد فطر ، كان لديهم يدرس في نزه  
وقد هرب الى اطراف البلاد الترفية ، وكان في صحبة السرى ملك لاهوت موصى  
بأمر صاحب فطرهم ، وطلب لاهوت من انظر فطرهم ، واثرو على ما يهده ، وهو  
حسب موصى به ، واهل صاحب اعطيه ، وصرب اعطيه ، وافر المنصور على حماة  
والارمن والمغرة وأخذ منه سبية وأعطاه ، فبهر حرب ، وودح دسوق ففصاع نكر  
المنس على هذا النصر العظيم ، وبالنسب كانت قد بنيت من النصر على النصارى  
لاستيلائهم على معظم بلاد الاسلام ، ولانهم ما قصدوا في الا فتحوه ، وتوافقوا مع  
عساكر الاهرمة ، فليس في سمة : ومن نعم ان لسان كبره ، وهكذا  
بأمر حاسمهم من الميراث وقيل في ذلك :

من اسرار علی زاد ۲۰۰  
سازد شکوه و مدد شکر

من و صبر تو کی بخود رسد  
و کل شیء آف من حصه







فمن اصابه طهر من الرجل من يستحق ثبات من ابيات ، وصعدت  
عصمتهم . فصار من لا كراد وغيرهم ، وكان اخر صهيديداً بين هور ، الذين  
وردت سميتهم في يعرفوا لهم بعض ابدية ، يدنس ثولاً كور وحملة من النار .  
وكان شأن بني ابيوب في هذا المعنى شأن بني اعاس مع الاتراك ، ادخلهم في خدمتهم  
وخلصوا اليهم ورفقوا بمرتهم ، فبوه لا ، فاما كل منهم الا ان اقصوا ، ان ثلث  
، وفتخوا السبل بعدوها ، فتدعي حدها ، ينصفي ارضها .

وہ یسع مفعول ت سمکوا من الماء ، وغارہ اسے ۶۵۹ ی حب فابہرہ جمع  
اہل القرى والہن ان حب عقده فاندہ ان یخرج من القرى والہن ان طاهر  
الہن فی ہن کل مریۃ مریۃ ہن یخرج بعدوہہ . یسیرہ کل قوم الہ  
مکابہہ . . . . . سلمہم الموع کابہہ یسیرہ ان ضیاعہم وعندما یعدون  
بقوۃ ہ : شہام کات فہو کہ مصاب اویۃ لما اتہزمتہ من قداننا فقتلہم عن آخرہ  
وہ یعدت مہم غیر ہن حب لاسہ . . . . . یسیرہ عہ .

✧ ✧ ✧

حروب ظاهر ، وكانت الملك الظاهر بين عاملين فيه خلال هذه المدة .  
 موجه ١ . من دفع معه وعامل دفع الصليبين ، والظاهر انه ترجع  
 من مصر مرة ثانية ، وقد خسر من مصر مائة الف دينار .  
 من اصابه من امير صاحب الكرك . ثم حمل في حبس ، ١٦٦٠ . وكانت  
 مقدمته تسكن في دمشق . ثم مات في حبس . والظاهر انه قد  
 بعول فيها ، ثم اوعز الى صاحب حماة صاحب حمص . ثم بعول في  
 حماة . ولما ابلغه خبرها ، فصار اليها . ثم بعول في حماة .  
 والظاهر على انه قد مات في دمشق . ثم بعول في حماة .  
 دمشق حتى ترجع عنها جماعة كثيرة من غنمه وقتل الظاهر صاحب الكرك .  
 ثم بعول في حماة . ثم بعول في حماة .  
 امير الظاهر لما قسص له في ايجرة . ثم بعول في حماة .

وهرب الظاهر وبقيت امرأته في الكر - ١١٤٠ في الظاهر ١١٤٠ - سمع ان زوجته في  
قمة الجبل بمصر وامرت جوارها فقتله بالقناصين .

وفي سنة ٦٦١ ارسل الظاهر وهو في طهر عسكر هذه كتيبة  
الاصرة واعادوا على عكا وبلادها ففتحوا وهدموا ركب الظاهر معه وادركوا  
على عكا وبلادها وهدموا كات حرج الد - ١١٤٠ صاحب ميسن لارمي على  
المنق - ١١٤٠ ومربين والقوة . ومات في هذه السنة الملك لاسرف صاحب حمص  
وكان آخر من ملكها من بيت سركوه فانقرض بموته ملكه وادهم سركوه -  
شاذي . وكانت بقيت في ايدي الاستيعابية الى آخر سنة ٦٦٢ كان قلاع - ١١٤٠  
وهي الكهف والعلقة والقدموس والحبوب والبقعة ومصر - ١١٤٠ والبقعة .  
وروي ان مسير - ١١٤٠ لما ملكها - ١١٤٠ سمو اليهم ريع قلاع - ١١٤٠ كسرهم فطر  
عادت ال - ١١٤٠ قلاع اليهم فسلمها لرئيسهم ومن اصحابه الذين سلموها لاسراف قد -  
كان لصر على المسلمين وهدمهم وهدمهم من صلاح والي سنة سبع وعشرين  
وسنة عشرين . وقد استخدمهم الظاهر في قتل صاحب مرقنة لامي اذ ارد -  
امراء الكائرا .

وفي سنة ٦٦٣ سار بيت الظاهر من مصر الى قيسية وصيدىها وفتحها من  
البحر واصر بها فهدمت ثم سار الى سوف - ١١٤٠ ففتح القديسات ٦٦٤ وهدم  
ومرهم من على صيده وصيدىها ففتحها من القديسات عن آخرهم ١١٤٠ عسكر اصغر  
من دمشق وقدمه عليهم بمصر صاحب حماه ومرهم من بلاد ال - ١١٤٠ من مصر  
لارمن - ١١٤٠ من صاحبهم وامتلات ايدي العسكر لاسلامي من مصر - ١١٤٠ وعندها  
توفي بيت الظاهر من دمشق دمشق كره العائدة من غزة بلاد ميسن صدر مره  
ما نزل على قادرا من دمشق وحمص هرب هرب فقتل كازم فمهد وقتل منهم حمدة  
وكا و نصارى بسر قون مسلمين وبعوهم حمية من لمرح - ١١٤٠ واخذت صيدهم ثمانية  
فتر واين الترك في المديار المصرية فصار منهم احاد - ١١٤٠ من الظاهر اعاد على  
بلاد العريش (٦٦٥) من اطرافهم استدعى صاحب من دمشق وفي سنة ٦٦٦ توجه  
الملك الظاهر بمسارحه لتوافرة من مصر الى الشام ففتحها من العريش وهدمها وقامتها ومات

السورة ربيع وعش من هن لقطة ربيع مدد في تم قصد فبعة السقف شفة  
 نبرون في تحتها في ردي عه ميد وحصرها في يقدر حتى حدها عه سعد في علاها  
 . كشف ماءها وبعد هزيع من الليل ذبح في قديم مدة من نعيمه غر وقطع كرويه  
 . رمها فيها فلما اصحوا وجدوا ماءه منه وهو عطف فثمة بعد حصر عشرة  
 ايام ووجد بها اربعة ثنائين رجلا في رصيده في الترح في صور مرتب عليها قهوة  
 من جماعته ونى برحا على باب القلعة .

ثم اغار الظاهر على طراباس فقطع اشجارها وغور اشجارها وصارت ربة وعشرين  
 من قراها فانهالت عليه مودة من حلال فذهب في حصن لاكره وامن هناك  
 . حفر على انطاكية في فبعة عه عه مد حصار ربة انه مكابا رابعت فاهل اهلها  
 واحرق كل شئ عه منها الا كبرية . حصي من قبل ربة كية هذه ابرة  
 وكابوا ربة ربيع انه تم طلق من كان بها من لا مري في ربه به فتن من  
 حمتها بين ١٦ و ١٧ الف صبي . خدمته الف اسير . حرق . وقبعتها من من  
 سمر ما لا بدخل تحت حصره وخروج جماعة من اهلها يصيبون الامان ونهره  
 مرفضا . بحج لشعر اليها . رجع فمك . وكانت انطاكية لارس لمد من  
 عه عه صراس . فتح انطاكية هرب من حراس منها ونزكووا الحصن  
 حده من الظاهر واستوى عليه .

وقع صنع من الظاهر عه عه صاحب سرب لارمي على به ار حصر داحب  
 سرب سمر لاسفر من النار . عه عه حده من فبعة حصر مكابا عه لاكره . سمر  
 مع ذلك سبي . داحب وصر من مر عه عه احدية يطبق عه عه ندي  
 كانت في امر الملك الظاهر فمته صاحب سرب املا داحب سبي وداحب صاحب  
 سرب على ابا ملك التمر حصر منه سمر لاسفر وعطاء اياه . سمر لشعر بلا حصن  
 من عه الدين عثمان صاحب صبيون . سمر ٦٦٨ على عكا وتسد حصن هضاب  
 من لاسماعيلية . فتح من حصونه الصنف والقدموس والبيعة والبيعة وامر عليهم  
 نجم الدين حسن بن المشرافي وفرض عليه ان يرفع اليه في كل عه منه الف درهم .  
 وصر السلطان ٦٦٩ حصن لاكره فمك بالامان وبنات حصن عكار بعد حصاره

له لاملان اقتدى به صاحب طرابلس فدخل له ، و قد عادته عشر سنين ، فسير  
 حصن القريين لاملان وهدمه . و اسرت التتار على عيساب و على ابراهيم و قسطنطين اى  
 قرب ادمية ثم عادوا . و استدعى الطاهر عسكر من مصر و وجه اليه في حلب و دبر  
 التتار على البيرة و اراد عبور الفرات الى بئر البيرة و مضوا سبيها الساحيق و ساقوها  
 فمات له اسار على اربعة فاقتم الفرات و هرب التتار و رجعوا عن البيرة . و شن العداوة  
 (٦٦٩) عرقه من العسكر معه . و الملك السعيد عرقه اخرى على حنية و بلاد ريفية  
 . و لرب و عرقه و القديعات و حنا و صديت و انعد و انظر طومس . و في سنة ٦٦٣ توجه  
 السلطان الى بلاد الارمن و دحبه على كره التتار و عثموا سم عاده اى دمشق .  
 و عاد لاسار (٦٧٤) و باروا البيرة فتوجه الطاهر اليهم و نالهم رجيب . و هو قطيعه فانه  
 السير الى حلب و عاد التتار (٦٧٥) فزحفوا على بلاد الشام و حرج اليهم الطاهر و قومه  
 فكسروهم و قتل منهم حلائق . و تبعهم الى نحو الاسنيس فكانت بينهم هناك وقعة فقتل  
 انه قتل فيها من الفرقة نحو مئة الف اسار . ثم سار الى فيسارية و استولى عليها  
 و وصل الى عمق حاره و دمشق .

\*\*\*

|                       |  |
|-----------------------|--|
| و قد مات الطاهر وسطية | توفي الملك الطاهر (٦٦٦) بعد ان طس البطية |
| و الملك السعيد وسطية  | كبرى زعمائهم في اساء و دفعه بدمية و عمن  |
| و كان قلاوون          | عنه . و ملك و سار لارمن و من بعده        |

بعد . و انه واحد التتار غرقت بلادهم . و قد حضرهم و حضرهم . و كان ملكا حديلا  
 شجاعا باقلا مهيا و وصل الى ملك قتل آخر موعده بي ايوب و عدل بتدرج في مراتب  
 القوة حتى ملك اديار مصرية و الشامية و فتح الفتوح الحسنة . و اصله ميمون فحق في  
 الحس و قين برحمني و كان دهمه شدة . و ينقل في محكمه فلا يكاد يجر به عسكره  
 الا وهو يسيهم ، و لولا انه ابى اللاء الحسن في اعد البلاد ما كدر عمده من قتل اى  
 يوب . و هو ايوب احبهم البلاد على علانهم لغناء اكثرهم في خدمة الملة والدولة .  
 ترجم سويرنهايم في المعلة الاسلامية للظاهر يبرس بقوله : انه كاتب السب  
 توسيد ملك اساء اى قطر لى اللاء الحسن سب و قعة عين حالوت و قطع قطر

الامراء من بني أيوب لا قطعت التي كانت لهم قبل سارت هون وكن : و  
 اي كان يرحون توسد اليه حلب مكافأة على تسانته و بين سيرة معروفي الانباء  
 نفسه من هذا الظل قتل السلطان في الصيد و روى به و سمى حيد و غيره سط  
 وكانت المملكة المصرية و الشامية محاصاة من كل حد و لا بد في النهر و  
 ارمينية اسمعي . كان في العرب الصيبيون منتشرين على جميع ساطي الشام و في  
 الداحل الحبشية الاندلاء و من الشرق النعمان الطامعون في الشام و الاندلاء و في  
 حواري مصر أهل السونة انصارون ، وفي العرب البربر صعب قيادهم ، و كان يحشي  
 ان يحرم له دحر في الشام من بني أيوب و ستمو السلطنة ، فيجد على دعه انه انصار  
 على ايسر دعه ، و ترى ان يبيع لاحد اربعة في العباس خلافة بعد اسف فرنسا  
 النعمان من بعد دعه فتوفق ان ذلك و دعه في مصر ، لان من مصلحته ان يظفر  
 أمامه لواء الاسلامي ربه حامي خلافة و بذلك يصحبه يعود على حكومات مكة و المدينة ،  
 و عرف كيف يدري معظم امراء الفرج الشرقيين ف عقد محادثات مع ذلك ما عزم  
 دي هو هاستوف ، ثم عقد محادثة مع سار دبحو و حو دبحو و الفاس دي  
 كاستين ، و عقد معاهدة مع ميشل دبحو و دبحو الذي طرد الصليبيين ، و كانت له  
 صلات حسنة مع ملوك اسلا حقة في آسيا الصغرى و مع صاحب اليمن . ثم ذكر ان  
 الظاهر رأى في الصليبيين أسد الاعداء حصر أعلى المملكة و اعتماد من شرق كلبه  
 و كان امدد لذي شيبه من دبحو اقد صعب ، و كان في موت سار دبحو اقد  
 بدرس من اعظم حصومه من الفرج ، و هكذا في الظاهر من دبحو اقد جميع اعدائه ،  
 و بتوقف على مني دبحو ربه ، و كبر ما كان بعد وعود كادته و كتب كد  
 مرهرة بجمع فيها قود حصون على الاستسلام ، و كان نجاحه مباح قريحتنه في  
 التنظيم و سرعته و شجاعته الشاهية ، و كانت مملكته كلها يسافر فيها البريد بسرعة  
 حتى يصل الخبر من مصر الى الشام في ثلاثة ايام و كانت اسعد سلطاناً من سلاطين  
 المايك و اقدرهم . و روى شمس الدين سامي ان السلطنة الاسلامية صارت ذات بهاء  
 في ايامه و انه مات مسموماً بدمشق .

كان الظاهر قد حلف العسكر لولده بركة بن بدرس و لقيه الملك السعيد وجعله

وفي عهده ، الا انه حط واراد غدي الاصغر على الامراء الكبار ، فعدت يات  
الكبار عليه وقرروا خلعهم من السلطنة ، بعد ان دخل بلاد سبب ١٦٧١ وتس اعدرة  
مديها ، ثم تحصره العسكر في قبعة حتى تقدره جمع نفسه على ان يعطى الكرت  
وحاوله ان ذلك فحقق بها وهناك بعد فبين .

واقى الامراء ما حلق الله اسعبد نفسه على إقامة بدر الدين سلامش ابن الملك  
الظاهر بيبرس في المملكة ، ولقبوه الملك العادل ، وعمره اذ ذاك سبع سنين وسبوز ،  
ثم جمعوه وأخذوا على تحت السلطنة الله المنصور قلاوون الصاخي . ولما اضطرب  
امراء المملكة استأثر شاه سنقر الاشقر الذي كان الظاهر اشترط على صاحب مجلس  
ان يتوسط لدى ملك مصر لاطلاقه من الاسر فعين ، وحشي سنقر هذه اليد بظاهره ،  
وحل على مرير السطة دمشق وحلف له الامراء والعسكر ، فلقب بالملك الكامل  
ثمس ابن سنقر خير الله المنصور قلاوون عساكر الديار المصرية مع عبد الدين  
سفر ، فرز سنقر الاشقر بعساكر الشام الى ظاهر دمشق والنفي العريقا فولى  
الشاميون وسنقر الاشقر منبرين ، فحين لا حين المنصور بيك نائب السلطنة  
بالشام ، وهرب سنقر الاشقر الى الرجة ، وكان اما من هولاكو ملك التار وأصمعه  
في البلاد ، وكان عيسى بن مهدي ملك العرب سبب الشاء مع سنقر الاشقر وفان معه  
وكتب بذلك الى ابنا ايضا موافقة له ، ثم سار سنقر الاشقر من الرجة الى صهيون  
واستولى عليها وعلى بوزيه وبلاطس والشمر وبكس وعصتار وشيزر واقامية  
وصارت هذه القلاع له .

واحرق (٦٧٧) عسكر الشاء بلاد العرب وحبل بيوت وذلك ان قطب الدين  
السعد مد ان استقطع قرية كبر عمية من امراء العرب آل سوح ، وحدث فيها دت  
يوم مقتولا فانيه بقله لمح الدين و حتى . كان ابو وده فراته معتقلين سبب مصر  
فتجهت اليه العساكر العشران من دابة حدث والقح وصدا وبيروت و حرم  
لاده ، وعرق له حيون أيدي سادات بأمه الله فرجعوا الى بلادهم .

وحادثت في حاد ١٦٧٩ فعدوا قدير من كان صهره . وملكوا صيداها  
وسوا وسوا وحرقوا جامع مدارس معتزة ودمر السلطنة والامراء وأقاموا بها



يومين وعدو من حيث اتوا ، فحب الملك المنصور قلاوون الى عمرة لدفعهم فرحوا  
 قس من راعيهم ، قال من اني احديد : وكنت للتدريجات وسرايا كثيرة الى الاد  
 السام ، قتلوا ونهبوا ، سو فيهم حتى انتهت جبولهم الى حلب ، وقاموا بها وصاحبها  
 اهدم ، سلطانها ، تم عمدوا الى بلاد كي حسمو صاحب لزمه فجمعهم هذا فقهه وقضيضه  
 وحيشه ومبعه ، واستكثر من الاكراد ، فثيرة من عدو كرك الشام وحدها ، فيقال انه  
 جمع ما مائة الف فارس ورجل من فقيه التتار في عشرين الفا ، فخرجت يده وبينهم  
 حرب شديدة قتلوا فيها مقدمته ، وكانت المقدسة كلها او اكثرها من رجال حلب  
 وهم بعد طرد فقتلوا عن آخرهم واكبر العسكر الرومي ، وهرب صاحب الروم  
 حتى هوى في قعة في بني النهر تعرف بطاكية فاعتصم بها ، وتمزقت حموسه وقتل  
 معه دلايلهم .

ومن ذن نائب السطة محض الاكراد في الاخرة على المرقب لما اعتمد اهله من  
 اعداء عدو صول اعداء الى حلب وذن له السلطان في ذلك ، فجمع عساكر الحصون  
 في مق هروب المسلمين ورجل المرقب من المرقب فقتلوا من المسلمين حماسة ، ونزدت  
 نسل بين السلطان وسقر الاشقر ، واحتاج السلطان لمصالحته لقوة التتار ومعدية  
 من الاشتغال بالعدو الداخلي والعدو الخارجي ، فوقع بينه الصلح على ان يسد سقر  
 قعة شير الى السلطان ، يسد سقر الشعر ، كس ، وكان قد ارجمعنا منه وحده على  
 ذلك وسقر الصبح يسد ، كما سقر الصبح بين ملك المنصور قلاوون ، بين الملك  
 حصر من ملك اعداء بهرس صاحب الكرك .

ومن ذن سقر الصبح من الاميرين اسوين على السطة كان بالصف ٦٨٠١  
 العظيم بين المسلمين والتتار بطاهر محض فجمع قلاوون اعداء كرك من مصر والشام  
 من حماسه عسكر سقر الاشقر وحده لأمرا كهم في حيوسهم وكان التتار في  
 من الف فارس في رواية مائة الف منهم حمسون الفا من معون ، الباقي حشد  
 وجمع من اعداء مختصة من الكرخ والارمن والحمير والاسلمون في حماس  
 انه في يوم التتار منهم المسلمون يقتلون ، يأسرون ، وعقد قلاوون هدنة مع مقدمه  
 وتركا ، دحون مقدمه بيت بدية حكما والساحل ، من جميع الاحوة اراوية



طرس ندة عشر سنین عی اس لا یساں لادہ ولا بلاد ولہ الملک الصالح  
ولا حصوں ولا قلاعها ولا بلادها ولا ضیاعها ولا عاصکرمها ولا عربها  
ولا ترکامها ولا اکردها ولا ریدمها عی حلال الاحسان صر ولا سوا ولا لادہ  
ولا تعرض ولا أدیة .

ومات العساکر لاسلامیه الی فتح حنة شری ( ۶۸ ) فصعدوا فی وادی حیر .  
وحاصرہ حدث حصار شدید . وبعد رمین یوماً ملکوها فہبوا وقتلوا وسبوا  
وہدموا القنصۃ لی سبک وسط القریۃ واحسن ای عی رأس احسن وفتحوا قوہا  
وقضوا علی اکابرہا وہدموها وضرہا حصرون . کبر حارون . حربو حدث الثمری  
وہوا یرح فہم مغارة ووجعوا فیہ عساکر یاکون للعصۃ وہدموا جمیع الاماک  
العاصیۃ وملکوا قلعة حوہ تسلط علیہا من فوقہا ملکوها قوہ سلاہ داحۃ  
الشیر . ووجہت العساکر اجد الی بلاد الارمن خربت فیہ . وسان عقوۃ ہر عما توبہ  
من مہمۃ معول عی .

وقعد المملوک دہشق سبک سۃ ۸۳ . تہ دہوا الی وادی التیم وخرقوها وسبوا  
اہلہا وحبسوا مہمۃ من و ملکوها وفتح السلطان حصن ترقب ( ۶۸۴ )  
حدث نقب حیدہ حیدہ سیرۃ . کین ہما احسن الاستار فہل ہلہ لادہ  
وہج عین اکر ( ۶۸۵ ) لالامان وحر عاکر کتیۃ من العساکر مصریۃ والشامیۃ  
الی قنصۃ صہون فہم من سہقر الاشقر لالامان . ثم سار حبش السلطان الی اللاذقیۃ  
وکان ہر رخ سرح یحیط بہ البحر من حین حیاتہ . فکک ضربقا الیہ فی البحر  
رحمارة وحصرہ ارج وسموہ لالامان وہدمہ ووج طراس ( ۶۸۸ ) . وکان  
البحر یحیط ماب اطراف ہذہ المدینۃ ولا انسان الام من حینہ المشرق . وہر  
نصب عدۃ معبرقات کبیرۃ وصغیرۃ وانح سلیہ . حصار ففتحہ بالسیف ودہب العساکر  
عوفۃ مد حصار . یوماً فہرب ہلہ الی النیا وکرکوا سبک المکرک وفتل عاب  
رحہ . وسبت در ریحہ . وغم مہمۃ المستور عینۃ عظیمۃ واصر السلطان فہدمت  
طراس وکک الی الارض . وکک فی البحر قوسا من طراباس حریرۃ ووج  
کبیرۃ تسمی کبیرۃ سطر وینہا وین طراس النیا . فہ أحدث طراس







فريين في حدود مصر في وادي مصر يفتح مصر والشام في تونس  
 رطعون ٣١ . . . . . من حرب مصر في سنة ٦٨٠ هـ في تونس . . . . .  
 . . . . .

عند الفتح من الموحدين في حدود مصر والشام في تونس  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .

و . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .

من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .  
 . . . . . من الفتح . . . . . من الفتح . . . . .









[illegible][illegible]

فی حجاب • یقی حجاب • حجاب  
• من ہی من حجاب حجاب  
• حجاب حجاب • حجاب حجاب

THE ALPINE GARDEN



حلاط فائدة رمية في وسطى حذوها و يوب مكسبه فيب من عذبه لا كرن وهي  
فمن من رمية الكرى وفادتها سرس ، وقد ذهب ملك لاسرف سنة ١١٠٠ في  
ع كره المصرية و الشاميه و قد صد قعة روه ، وهي قعة على حارب لوت يوم  
بها حبة لار من كيناعيكوس و حده و من معه اسر ، و روه و تحرب من تار  
القعة الحصة .

قدم ن فرح الساحل ما اصابته القصة فقام به عتصم و به و من حارب  
وتزوا عليهم و ورد آخرون الى بلادهم في مر ك و قد اقيم بالاجي و  
لبن في دوس عن هله فكرة العتصم و قد حارب دود لاسرف منهم حبة  
فارسيت عليهم حملة من دمشق ( ١١٠٠ ) لاسرف لاسرف و من دود و  
جبل كسروان في العسكر و دود من لاسرف و فاحل حربه و تار كره و من  
بعض العساكر في ذلك الحين و دود منهم و دود العسكر و دود و قد حارب  
الحرب الطمع والقوة ، فاطلق محارب من دمشق من حارب حربه و قد حارب  
من جميع القاصد ما دكر في حربه و دود و قد دكر في حربه و دود  
و دود و دود .

و جاء لاسرف ( ١١٠٠ ) نحو العسكر فصد لاسرف و دود و دود و دود  
يطلب شبع و رضا السلطان عليهم و فرضي على ن يستمر و دود السلطان الاله الاغ  
و في نهم و مصر عيش و من حله و دود و دود و دود و دود و دود  
حارب و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود  
على اسب من دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود  
حارب عظم و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود  
هذه الدقة لاسرف و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود  
و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود  
الملك كان و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود  
قعة دمشق حارب و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود  
على دود حارب جميع اساحل و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود  
و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود و دود











خود و در این وقت که در راه بود و در آن وقت که در راه بود  
 لا افرقی بک ... لا افرقی بک ... لا افرقی بک ...  
 به این که در این وقت که در راه بود و در آن وقت که در راه بود  
 در این وقت که در راه بود و در آن وقت که در راه بود  
 در این وقت که در راه بود و در آن وقت که در راه بود  
 در این وقت که در راه بود و در آن وقت که در راه بود

وکائنات میں فی السہ ماہ صاف و صاف سے لکھا گیا ہے کہ یہ  
 فی الاذی شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ  
 اسکا کہ حدیث سے لایا گیا ہے کہ یہ فی الاذی شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ  
 حیرت انگیز ہے کہ یہ فی الاذی شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ  
 تیسرا شتمہ ہے کہ یہ فی الاذی شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ  
 و شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ  
 اسکا کہ حدیث سے لایا گیا ہے کہ یہ فی الاذی شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ  
 و شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ  
 حیرت انگیز ہے کہ یہ فی الاذی شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ  
 و شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ  
 و شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ و شتمہ من مہمہ

[illegible]







وم يكشع احوار اعداء واستهان بهم ، فجمع صاحب سيس جموعاً كثيرة من السار  
والصمت اليهم الارمن والفرنج ووصلوا على غرة الى قشتلر فالتقوا بالقرب من ايباس  
فدركت فلولهم فقتلوا بغير رحمة ، وفتكوا الطريق . ونكست النار والارمن  
مهمهم فقتلوا واسره عظيم . حتى من سر في تلك الحادثة .

.. يتحدث عدد ذلك من كوائف المهة شيئا . فحقق المديون حتى سنة ٧٠٨  
.. وقد خرج السلطان المنيح ناصر محمد بن علاء من مصر بطريق التوجه الى الحجاز ،  
فلما وصل الى الكرك امر الامراء الذين حضروا في خدمته بالمسير الى الديار المصرية  
.. اعلمهم انه جعل السفر الى الحجاز وسيلة الى انقضاء الكرك . وكان سبب ذلك استيلاء  
سلار وبيبرس الحاشكيري على المملكة واستعدادهما بالامور وتحاذا الحدة في الاعراد  
بالاموال والامراء المنيح ، ولم يترك كاله غير الاسم فاستنور الامراء فيما بينهم والتفوا  
على ان تكون السلطة لبيبرس الحاشكيري فجلس على سرير السلطة على ان يكون سلار  
مستقراً على يانيتها .

وفي السنة التالية سار جماعة من المماليك على حجة من الديار المصرية مفارقين طاعة  
بيبرس الحاشكيري ليقب بالملك المظفر ، ووصلوا الى السلطان بالكرك واعلموه بما الناس  
عليه من طاعته ومحبة ، وعاد السلطان خطبته بالكرك ووصلت اليه مكاتبات عسكر  
دمشق استدعيه . انه رفق على طاعته ، وكذلك وصلت اليه المكاتبات من حلب  
ثم حارب من كرك في حمص وهي قرية قريبة من رأس الماء وعاد فرجع الى الكرك  
.. سترت العداوة على طاعته وانحلت دولة بيبرس الحاشكيري وحاضره الناس  
بالخلاف بعد ان ساعدته لايه .. بهم الا انه سخوه الافدر ولا تظن ان ما ساء على  
شما حروف هدر .

ولما تحقق ذلك الساهر صدق طاعة العساكر الشامية وبقاءهم على طاعته وولائه  
عادوا اسير الى دمشق فسار الى البرج الابيض من اعمال البلقاء ، فاطاعه جند دمشق  
وحشد حماة والساحل ، وصل اليه السلطة لافره الامان فامنه ، ولما تكاملت  
العساكر الشامية عند السلطان بدمشق سار الى مصر وبلغ سرس الحاشكيري وناشه  
ذلك لحداد عسكراً ضحياً اقاموا في اصساخية بطريق مصر . ولما وصل السلطان الى





صاحب بلاد سبيس الارمني في اعادة البلاد التي جوفي خيما وزيادة القطيعة اي  
الانودة فزادت حتى جعلها نحو الف الف درهم . وصدر امر السلطان بان لا تكون  
عجوة وبلادها حماية للمدعوة الاسماعيلية أهل مصيف ، من يتساوم مع رعية حماة في  
اداء الحقوق والصرائف الديوية وغير ذلك .

وأما سبيلهم من مهابس عيسى بحجة من التنازل والعرب على التراكم والعرب  
النازلين قريب تدمر ونهبهم ووصل في ارضه الى قرب النبطاء بين القريتين وتدمر  
ويعد بما عثمه الى الشرق . وجهاز نائب السلطنة (١٧١٧) بحلب مددة كثيرة من عسكر  
حلب وغيرهم من التراكمين والعربان والطاعة ما يريد على عشرة آلاف فارس فصاروا  
الى آمد وبقتوها ونهبوا أهلها المسلمين والنصارى ، وبالعوا في النهب الخرافة فحلت بمد  
من أهلها . دهر في حال الاطلس من عمل اللادقية حال من الصيرية وادعى انه  
محمد بن الحسن العسكري ثاني عشر لآلته عند الاموية ، وقيل دعم نورة به المهدي  
سقطر . أخرى انه سبي من ابي حاتم وطورا انه محمد المصطفى وان الامة كفره .  
ثم حلق من الصيرية نحو ثلاثة آلاف ، ومحمد مدينة حملة والساس بكة صلاة  
اخيه وسب أموال أهل حملة ، وحرد اليه عسكر من طرابلس فلما فاروه تفرق جمعه  
وهربوا حتى في شب حرد فتبعه وقتل وباد جمعه ولم يعد لهم ذكر ، بعد ان قتل  
١٠٠٠ عشرين رجلاً من رجه .

وفي سنة ٧٢٠ تقدمت مراسم السلطان باغارة المساكر على بلاد سبيس فصار  
الحمد الساحب من الساحل ددمشق وحماة وحلب فارلوا قلعة سبيس حتى بلغوا السور ،  
بعموا عنها ، أنعموا البلاد والراعات وساقوا المواشي وسبوا وحربوا . وسار جمع عظيم  
من المساكر الزامية والعرب في أثر آل عيسى ، وكانت مزارهم في سلمية ، حتى وصلوا  
الى ارجسة فعانه في آل عيسى الى ما وراء الكبيسات ، وأقام السلطان موضع  
مهابس محمد بن عيسى بن حديثة بن عصبية ثم رضي السلطان (٧٢٢) على الامير  
فضل بن عيسى وأقره على مرة العرب موضع محمد بن ابي كرا أمير آل عيسى .  
وجردت بعض المساكر المصرية والشامية والساحلية الى بلاد سبيس ، فارلوا اباس

فهربت الارمن منها واحلوها والقوا النار فيها فمكها السيلون . حاربوا ما قدره حتى  
هدمه وعاد كل عسكر الى بلده .

وفي سنة ٧٢٢ مات الملك المؤيد اسماعيل بن علي صاحب حماد . كان سبط  
مصر محبه ويستدعيه كل سنة لزيارته ومرافقته في صيوده . وبعد سنة حتى سبط .  
سنة ٧٢٠ لكثرة ما شاهد من علمه وحسن سياسته ، اي انه ارسل اليه شعار  
السلطنة ، وكانت مؤلفاً عطياً وعالماً مفضلاً على العلماء . قال ابن اوردبي : قد  
رأيت جماعة من ذوي الفضل يزعمون انه ليس في الملوك بعد . ممن افضل منه ،  
وتملك حماد ابنه الملك الافضل ناصر الدين محمد .

وهذه الأحوال في هذه الحقبة في البلاد وقد يحدث من امور طيبة . مثل  
قدوم مراكب فرنج جنوبية (٧٢٤) الى بيروت ، قدنوا اهلها يمين ودخلوا اراج  
واخذوا الاعلام السلطانية والمراكب . وكان السطرن يعقل بعض الخوارج عليه  
او من يرى في سيرهم ما يدعو الى الشبهة ثم يطلقهم ويضع عليهم ، ورد حرا هلاك  
من يخافهم على السلطنة مثل منكر نائب الشام عشر سنين ثم قتل . وكان قتل حلق  
فارتاحت البلاد ، وما كانت افكار السلطنة موحية . لا الى قتال الارمن بحجة ان  
يستطيعونهم ، فكانوا يفتزون كل مرة . وآخر ما بهم من غيرة السيلون عزة عسكر  
حلب (٧٣٥) ، وكان الارمن ملكوا مدينة سبس وصردوا من كان بها من السيلون ،  
تغربوا في بلد اذنة وطرسوس وأحرقوا اربع ، واستاقوا اموشي وسمو وأسروا ،  
وما عدم سوى شخص واحد غرق في النهر ، وكان لعسكر عشرة لاف سوى من  
نعمهم ، فلما علم اهل ايباس بذلك أحاضوا من عندهم من اهل النهر وغيرهم وحسوم  
في خان ثم أحرقوه وقتلوا من بجاء ، فعاد ذلك نحو الي رحل . من غدار والمعاددة  
وغيرهم . وبعد مدة سار العسكر من مصر والشام بقيادة ملك الامر . بحلب علاء الدين  
الطنبغا الى بلاد الارمن (٧٣٧) ونزلوا على مينا ايباس وحاصروها ثلاثة ايام ثم قدم  
رسول الارمن من دمشق ومعه كتاب نائب الشام بالكف عنهم على ان يسلموا البلاد  
والقلاع التي شرقي نهر جيحان ، فسلموا ذلك منهم وهو ملك كبير وبلاد كثيرة  
كالمصيصة وكوبرا والحاروبية وسرفندكار وايباس ودياس وبجيمة والبقير وغير ذلك ،

محرر المشايخ برج اياس مدي في النهر . قال ابن الوردي : وهذا فتح اشتمل على  
فتوح تروى مدك الارض حشد فلا روح .

\*\*\*

سبحة امريك مع اكبر  
عمهم عازا مصر وولي  
مصور  
كانت حكومة امريك تكثر من نصب الولاة  
وعمره ولا سيما في دمشق ، فتولي في كل وقت  
ثلاثاً حديداً ورعاً في كل شهر ولم تطل مدة واحد  
من الولاة كما ضالت بيابة النكر فان ولايته دامت من سنة ٧١٢ الى ٧٤٠ قال الكتبي :  
وهذه الامراء بدمشق وواب الشام وامن الرعايا ، وه يكن احد من الامراء ولا ارباب  
احياء بقدر ان يظروا احداً دميماً او غيره خوفاً من بطشه وشدة بقاءه . قال : وكان  
الساس في يده تبيين على اموالهم ووضايعهم . وهو صاحب الالوية العظيمة في دمشق  
وعبرها من بلاد الشام وكان ممن يشط الرراعة . وما احذه ملك مصر وقتله في  
الاسكندرية فأسف عليه اهل دمشق .

وفي السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٤١ بعد ان خطب له  
عند العراق وديار بكر وحمص وازوه ، وضرب الديار والدرم هناك باسمه  
كما ضرب له الشام وحمص ، هذه الساس اعقده لانه ابطال الكوس وعمر البلاد  
وكانت حوامع ومدارس . كانت ايامه ايام أمن وسكينة ، فتولي الملك بعده ابنه  
السلطان الملك المنصور او بكر . كان تسط قل موت والده . وملك الناصر محمد  
ان قلاوون الاب مرات مدتها ثلاث واربعون سنة وتسعة أشهر وسبعة عشر يوماً ،  
ثم مات مرة لامن بعده . حيه لاشرف سنة كاملة ، والمرة الثانية بعد قتل لاجين ،  
ومده . كما مدة عمره من سنة شهر واما عشر يوماً ، والدولة الثالثة أقام بها  
منس . لامن سنة . لانة شهر وخمسة ايام ، وكانت في الثالثة حاكماً متصرفاً  
يس له مناصح ولا معترض ولا من يخالف امره بخلاف المدينين الأولين . وشأن  
الامور من بين يديه . لانه نذر من غنى او يحلم من الملوك ان يعود الى دست  
السلطة مرة ثانية فكيف بثلاث مرات . ومن غريب ما وقع له ايضاً انه تسلطن  
ثمانية من اولاده لصلبه ، وهذا مما بعد في باب سعادة آل قلاوون .

وفي سنة ٧٤٠ فتح الأمير علاء الدين ابدعدي اوراق ومعه بعض عسكر حلب  
 قطعة حديد ومن من الروم ، وكانت عاصيته معها ارمين وثوار يقطعون الطرقات ، وفي  
 السنة التالية (٧٤٠) رابع السطط ثلاث منصور ابو بكر الخليفة الحاكم بامر الله  
 الله اس احمد بن المسكيني بالله ابي الربيع سليمان وكان قد عهد اليه والده بالخلافة  
 ثم رجع سبب حباة الناصر فلما رجع منصور رجع بمصر وجلس معه على كرسي الملك  
 معه اربعة وعشرون ، وكان اخيعة من اولاد العباس بقيم في مصر كما بل كبير  
 محرم من عمال سلطنة وناج السلطان عند حرمه .

٥٥٠

جميع السلطان الملك المنصور ابو بكر فاحتج  
 عليه موصون الناصري ولي نعمة ابيه بجميع  
 وسب اليه امورا ، فأخرجه الى قوس فقتله  
 واليهاء ، وأقام في الملك اخاه الملك الاشرف حكيم وهو بن ثار سين . اي ان  
 الخوارج على السلطنة بعد ان سكنوا بحس سياسة الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 مدة مد حرمه معه ، مكث في الكرك حتى رجع الى السلطنة بعد ان اطاعه عسكر  
 الشام ومصر ، مدة يبدون فواجه الشر ويقتلون ملكهم ، وقتل ثور من ائمة  
 ضروب الخراب في المالك ، فقتل الملك الحديد وصعب حرمه الذي يكون احكام  
 لقوصون الناصري كما وقع ذلك في اذهار بحضرة ، ثم رجع موصون مع الامير قطما  
 المحوري الناصري عسكرا حصد السلطنة محمد بن ملك الناصري الكرك ، وسار  
 الى ما بين دمشق وحاح رقطي ، وطرد الناس شارة فمعهون اي درة  
 بحول ، لان هذا الكركي قوصون ما عثمه سيح حق اخيه نعمة الله بكر ، وبسب  
 الطمان بحول ما ختمت وهرب هذا في روم ، واستقر الملك الناصري في الكرك  
 قطما المحوري وكان ذهب قتله وحصره ، واما قوصون من مصر وسأله رجع  
 له صر من في من عسكر دمشق اذ خرج من عن المضي الى حسب صحة الله ما ، ثم  
 سار المحوري الى بية العقاب ، اخذ من محرم لايتام بدمشق مالا ، ولما بلغ الطمان  
 ما حري بدمشق رجع على عثمه في روم اليه محوري ما قرب من دمشق القصة ،





عظيم واموال عظيمة وجمال من الارمن فارشى افسقر مقدمه عسكر حلب من الارمن  
وسط الجيش عن فتحها واحتج بان السلطان مارسه باحدها . وهاصر يلعبا النائب بحاج  
زين الدين قراخاين دلفادر التركاني محسن عسكر الى جانب حيمان واعتصم منه باحد  
وقتل سيفه العكر واسر وخرج ، وما دامه ، فلا فكر قدره بذلك وتشهر اسمه  
وعظم على الناس مشره ، وكانت هذه حركة رديئة من يلعبا ثم اوقع دلفادر الارمن  
وفتح قلعة كانان (٧٤٦) وبمده فتحها فصد النائب بحاج ان ينسحب فيها من جهة السلطان  
فقتل ابن دلفادر عن ذلك ، فجهزوا عسكراً لمدها ثم اخذتها الارمن . وفي سنة ٧٤٥  
حوصرت الكرك وضمت ، وأحد املاك الناصر احمد وحمل الى اخيه الملك الصالح  
بمصر فكان آخر المهدي به ، وفي هذه السنة كانت الوقعة بين اهل القناع وادي ابي  
وقتل من الفريقين خلق كثير ، واحرق ابن صبح قرية من وادي التيم ، انقطعت  
الطريق لا سيما طريق الزبداني . وتوفي الملك الصالح بسماعيل . الملك الناصر  
محمد بن قلاوون (٧٤٦) وحسن مكانه حوارة السلطان الملك الكامل . وفي سنة  
٧٤٧ خرج نائب الشام يلعبا الى ظاهر دمشق حوارة من القنص عليه . سق عصا الطاعة  
ونصد امراء مصر حتى حلق السلطان الملك الكامل شعاعا . احسوا مكانه اخاه الملك  
المظفر امير حاج ، وسلموا اليه اخاه الملك الكامل فكان آخر المهدي به ، وكان هذا  
الملك الكامل شعبان سي . التصرف بامر حلب ودارالدين . لم يزل قرب  
سذل غيرهم ، وكان يقول عن نفسه انا لا .

وفي سنة ٧٤٨ سافر الامير صراخاين الى مصر ، كان من سبب كرهه .  
سلط سيز من العرب . لاكراد من فيه من الاكراد بمصر . حاربهم . من ١٠٠٠  
عزمت دارمن على مكة الناس ، فامتنع منهم . من ١٠٠٠ . محمد بن ابي  
التياني ، من من دارمن حلق . سم حده . واحصرت اؤمن وروى راجب  
وقتل سيف الدين بن فضل امير العرب واتباعه مع احمد فياض من دارمن في حوارة  
عظيم قرب سبينة فاكسر سيف ونهت . مواله . حري . من ١٠٠٠ . حده . من  
العرب اصحاب سيف واهم فياض من الهب وقطع بصرى . من ١٠٠٠ . من  
الحرب ضربة قاضية على بادية حماة فطلق البدو يهيمون الذي . من ١٠٠٠ . من



والبحر ففر الملاحون ودوست القرى . وفي هذه السنة قتل السلطان الملك المظفر  
امير حاج ابن ملك باصر من قلاوون بصر . فبقى مملكة حوله السلطان ملك باصر  
حسن . وكان ملك باصر قد اصاب احد لا عرف كنه . ووثق الامر . وقتل من  
اعيانهم نحو اربعين امير .

\*\*\*

احداث وكوائن وعصيان . ومن الاحداث ان باب الشام يدها انجبر . ي  
ومخامرات . الحرب فتعه جماعة من عسكر دمشق وقتل منهم  
قتال فقطعوا راسه وحملوه الى السلطان بصر . وفي سنة ١٥٠٠ رحل الامير  
نائب طرابلس مدينة دمشق في جمعة كبيرة من عسكر طرابلس . وكان اربعون .  
سب اسماء مقيم . فبصر لائق فدخل عليه الامير جمعا . ودهن من عينه وقطعه .  
من صبح اصبح طلب الامير جمعا القضاة . الامر . دمشق . واخرج لهم مرسوم  
السلطان . فمضى على اربعون ساه فمكن ما كان من الناس من الاضطراب .  
ان ذلك صحيح . حقه وحتاه على موحده . ثم بوجه اربعون ساه مده حالي .  
فكش الكلام بين الناس بان ذلك من فعل الامير جمعا . فبصر عسكر دمشق  
وحاربوه فبصر جمعا الى البرية فاباحه احد من العسكر . وحبوا عفى ذلك .  
وكتب امراء دمشق السلطان . فبقى من الامير جمعا فانكر ما وقع لاراء .  
ساه . ودهن لامرئ دمشق . فبصر . الامير جمعا فخرج عليه عسكر دمشق .  
وحاربوه . فبصر في طريقه . فبصر جمعا . فبصر عليه . فبصر .

وفي سنة ٧٥١ . ان شخص من . اسمه فبصر على مدينة بصر . فبصر .  
فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر .  
٧٥٢ قدمت على رواية ابن مسعود مراكب العريحي . فبصر . فبصر .  
وامرهم جماعة . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر .  
فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر .  
فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر .  
فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر .  
فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر . فبصر .



في سنة ٦٦٠ هـ، على السلطان نائب دمشق، اختلف اليه فقدموا له

• حصر إليه ابن أكلش معه آلاف وفداه الزيداني ومعه ألف نفس وأرسل السلطان  
إليه جيشاً • بعد حصار شهرين تسار دمشق وقبض على لسانه وقتله •  
وفي سنة ١٧١٠ وقع تساجر بين الأمير حصار من آل الفصل أمير العرب وبين  
رب حلب فتشقر المندوري فخرج إليه رب حلب بالعسكر الحربية فقاتل مع الأمير  
حار فقبض العرب على رب حلب فقتل في معركة •

\*\*\*

• قتل لاشرف شعان / • في سنة ٧٧٨ قتل بيك القاهرة الملك الاشرف  
والاحداث بعده • شعان • قتل ابن ايس : وكان من محاسن الزيدان  
في العدل • احده كان ممكناً هيباً يتأخراً بمحاسن • بمقادير شريعة محسنة • كانت يد  
في أبيه دارة من الفتن • فغلبت بدالى السلالة النامية وفساد العرب وساس الساس  
أحسن سياسة • وتولى الملك بعده ابنه الملك الصالح بن الخاضع وله من العمر نحو  
احدى عشرة سنة • وقد حرر من ولى السلطة من درية بن قلاوون • وبه رآه  
الملك عنهم • وقد أوفيت لصفة بيك قلاوون • ودرية مائة سنة والاب  
سبعين وأسهر •

وفي سنة ١٧٣٠ تندد الأمير سيف الدين بمحك رب الشام • وكان له لاهة كثيرة  
أرية مدسه ١١٠ على أهل الشام • دمشق وأمر بقطع لاسجار • وبصفاف • أي بين  
المرتين • تحريك مكاب • أي أحد في السوف الاعلى • وأزال المكارت من هذا  
المكان • من أيدي قوق حمله ايضاً • هذه لاسية • حوايت مستعدة هناك • قال ان  
صوون : • به فعل الحيات • أي انحطت بيك الماروب • أي دوية ركسة • وعمل  
صمغ • على لطرفات • بدل في روية • في اسسه لتاية أرسل احدى احدى صمغ  
احسي ان دمشق عرض الاجناد فيها لحصل اموالاً عظيمة • حتى قيل ان الذي خصه  
حمسوا • أي ديار • وأخذ من ذخائر القلعة اشياء نفيسة وبائع في الظلم • فاستغاث  
اباس ان صمغ باب الشام • مكاب فيه تم نوحه • ذكره • الى جهة حلب • فعمل بيك  
قوية البلاد • أشد • فعل دمشق • قال ان حجر : • ولا تلطف لسان • وصر احدش  
من هناك •

[illegible]

وفي سنة ٧٨٤ حضر الى القاهرة رسول من صاحب مصر في سنة ١٢٠٠ هـ في سنة ١٢٠٠ هـ  
 بالارمن الذين هناك مات كثير منهم فامروا عليهم بحسنه فحسبوا عليهم مائة مائة  
 مائة فافق رأيهم بموضوع امره صاحب مصر فمضوا هم من يدعيه عليهم ١٠٠ في  
 لهم برفوق واحد من الارمن الاسارى الذين يسكنون ظاهر القاهرة وبمعون هناك  
 الحور فاحذوه معهم فمكوه عليهم . وفي السنة التالية جاءت رسل صاحب سنجار  
 ورسول صاحب قيسارية ورسول صاحب نكريت يدعون صاحب مصر ان يكونوا  
 تحت حكمه ويخطبوا باسمه فاحيب سؤمهم . كتب لهم بذلك ما يريد وجمع عليهم ١٠٠ في  
 هاتين او فعتين دليل على ان صاحب مصر بالشاء في ثلاث الفقرة كل اقوى من حذره  
 من الملوك خطب وده الاتراك والاكرد والارمن من محاوريه .

وكسر قلاي وحضر حضر ، كان قبلاي امسكه قبل ذلك منهم ثم نجح قلاي  
على حاطر و ان حضر عنده فذبحه وذبح ولديه غدراً . وفيها نازل العريخ بروت في  
عشرين مركبة فراسبو ، سب السام ففاعد عنهم ، استل ، احتياحه الى مرسو السطان  
فما ايل اليوسفي فنادى الغزاة في سبيل الله ففر معه جماعة خالـ بين الفرنج  
من انحر وقتل عصبه ، نزل اليه بقية الفرنج فكسروهم وقبض من مراكبهم ستة عشر  
مركبة فسر اسلمون بذلك مرور عظيم ، وكان عريخ دحوا صيدا فوجدوا المسلمين  
قد بدأواهم وحرروهم ، واداموا لادهم بقوة حلف الجليل فوجد الفرنج بعض استعنتهم  
فمروها واحدة ما حده من ريت ، سابون واحرقوا السوق وقصدوا بروت فقتلوا منهم  
المسلمون ثم رحل اليه ، وكسر العريخ ثم عاد العريخ او مملكة بروت فتيقظ لهم اهلها  
في ريوه ، نزل صائفة من العريخ فوجدوا ، اساحل خمسة عشر سب فقبضهم ثم قتل من  
العريخ خمسة .

وفي سنة ٧٨٥ وقعت فسه من عير من مباد امير العرب ، ان عمه عثمان بن قارا ،  
فساعد بلعا المصري فكسر مصر وميت امواله حتى قيل ان من حملة ما شرب به  
الابن لمع امير ، وفيها سار به ناصر بن رعاكر حامية بعض السديفة الى  
حبة الترك ، وادام احمد بن رعاكر الترككي عند احمر على امرت فكسر الترككن  
، سار اميرهم بن رعاكر ، وادام ، فوسطهم بعد الناصري ، ثم تجمع الترككن  
، وقع لاصري عند رنة فكسر العسكر وقعت عين الناصري ، جرح ثم تراجع  
العسكر ، وبقدره ، لا اعدد اليسير ، فطردوا الترككن الى كسروهم فعدوا الترككن  
لانت حماة يتوهم فيهم ، ركب بعد الناصري فيهم .

وفي سنة ٧٨٧ توجه باب الشام او قتال الترككن فانكسر العسكر ، وقتل فيهم  
الترككن وقتلوا سودون العلاف في انت حماة وغيره . كان اصل ذلك انت السلطان  
امر باب الشام بالتوجه الى قتال سولي بن دحدر ومن معه من الترككن فوصلوا الى  
طوبوق وفيه من مرعس واستعين فائق بهم سوي فقتل سودون فائس حماة في المعركة  
وكذا سودون ما سبى مع السلطان ذلك وشق عليه وميرل يحمل الحيلة حتى دس على  
سوي من قتله وقتل احاه .





. . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .

. . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .

# وقائع تيمورلنك

من سنة ١١٩٠ إلى ١٢٠٣

بداية تيمورلنك } بينما كانت امور الدولة في الشام ومصر معلقة مغفلة لانه لم  
وماوشة حيث } الادارة التركيه في حاله ، واستمر سوت على سيطرة  
بكثرون وبقولن بضمف الشك وفونه ، يورست من الشرق و حد يقدر نحو اسلاد  
محبوش حرارة لا قبل للتركيز زمانه ، الامر بدفعها ان لم يستمر و تحيوس اخرى  
وصحت البلاد بين ١٢٠٠ بين داخلي وخارجي ، كما أصبحت في اواسط القرن السابع بين  
سويين احدهما من الشرق ، والآخر من العرب وهم الصليبيون ، وتيمورلنك  
هو من ترمي من اعالي مؤسس مملكة شعول الثانية ، ومعنى يورالحديد والملك الاعرج  
و كسج بعتهم ، لان راعيا صبره في قبل سهم في خده ادخله به في زهرة العرجان ،  
وفي رواية انه اصيب سهم في الحرب في سنة ١٢٠٠ ولد تيمورلنك في قرية حواحه ابعار من اعمال  
كش من مدن ماوراء النهر سنة ٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م ( ومات في اوتور سنة ٨٠٧ - ١٤٠٥  
ربا كان داعيا فتو بلاد الخطا في الصين ورجي به الى سمرقند فدفن فيها )

وكان تيمور يمت بقراية بعيدة الى آل البيت الملوكي من شعول رربة حكمة  
خان ، وذلك من جهة الامهات لا الآباء ، ورأس ابوه نفسه برلاس تركية وحكم  
ولاية كش وقد تيم صغيرا وسليه جيرانه امارته ، فتوصل تيمور الى امير بلاد كشمير  
ملك الجغتاي فاسم عليه بولاية ما وراء نهر جيحون ، ثم رجع يده من يد امير كشمير  
وانضم الى عمه حسين ، وناما ماتت زوجته وقبل ان هو ادي فتبها يده اصبح تيمور في

عن من يردده وخرج وذهب سنة ستون على نحو ما صنع منك على بلاد حمادي  
 كبر و... ستون على... لاقرن نوره... سنة... في  
 الخندق كبر... على... لاقرن نوره... سنة... في  
 في القتل ما يقدر من... لاقرن نوره... سنة... في  
 من... لاقرن نوره... سنة... في  
 من خلف امرو... لاقرن نوره... سنة... في  
 اخرب البلاد الا بذلك فانه كان من... لاقرن نوره... سنة... في  
 وهي... لاقرن نوره... سنة... في  
 الشرقية ثم فتح حراسان و... لاقرن نوره... سنة... في  
 وكشعر ومارندران والعراق... لاقرن نوره... سنة... في  
 الهند وبارل بمكة... لاقرن نوره... سنة... في  
 الهندسين والفتانيين... لاقرن نوره... سنة... في  
 قعص من حديد و... لاقرن نوره... سنة... في  
 وراصد القسطنطينية ان يري... لاقرن نوره... سنة... في

هذا الذي... لاقرن نوره... سنة... في  
 مرة... لاقرن نوره... سنة... في

هذا الذي... لاقرن نوره... سنة... في  
 لاقرن نوره... سنة... في  
 قريب... لاقرن نوره... سنة... في  
 انه... لاقرن نوره... سنة... في  
 سنة... لاقرن نوره... سنة... في  
 ارسلت الكتب... لاقرن نوره... سنة... في  
 الذي... لاقرن نوره... سنة... في  
 مرة... لاقرن نوره... سنة... في

مع اجوبته ومحمونها اذا اطلقت من عدد من حفي اضاقت من عدي من  
جبتك والسلام .

فالقائمون بالامر هم الذين فتحوا تهورك من لمره البلاد في بعد ، عروة ادلت  
العزير واقتربت الفتي وخربت العامر ، فلما رحع تهورك الى الشرق  
وكان هذا دأبه اذا بلغه عن مملكة كبيرة وملك كبير لا يزال يباع في الاستيلاء عليها  
الى ان يحصل مقصوده فيتركها بعد ان يحرق ، ويرجع ، فمن ذلك ما لشرق كله وبلغد  
وبالشام وبالروم .

ارسلت مصر في سنة ٧٩٠ هـ كراً على تهورك في سيواس سر عكر و  
وكان ذلك من الوقائع الاولى بين تهورك وهكرك . . . . . في الدولة . . .  
رجال عقلاء صواباً حتى انتهى الى مصر . . . . . كـ . . . . .  
ومن الاحداث في هذه السنة منازلة التهورك من التهورك في مصر . . . . .  
وحدثا منها ثلاثة مراكب .

٧٩٠

القتال على الملك { خاضر يلغا الناصري نائب حلب (٧٩١) وخرج عن  
الطاعة ، قتل الامر سودوس انطوري الذي كانت نائب  
حلب قتله ، فبين اربعة ايام من تهورك سودوس . . . . .  
وحدة من امراؤها ، واصير بلغا الناصري العصبان وانف عليه جماعة كبيرة من  
تهورك الاشراف تهمان ، وكان من جملة من اتى على يانها تهورك الافضل امدعو  
مصر من عمود الطاهر رقوق ، عهد سلطان مصر الى ان تترك العساكر دمشق  
ايكون نائب حلب ، حاكم لسلطان الامر ، من الاكبر ، لا حاكم بل يكون معه  
كلمة واحدة وعصبة ، احدة على يد الناصري فمضوا على ذلك جميعهم ، وارسل الى  
بلغا تجريدة ، وانتب القطار من مصر ، حرب امدوحية بين عشرين الف اهل  
كسرويه ، الامراء اولاد الامم ، كان له وحيه بين ناس الطاهر وكانت  
كسرويه مع ارباب . . . . . في بيروت فاستسار كسرويه على مراد  
العرب وقتلوا منهم نحو ٩٠ برأ وأمسكوا حمالة تهورك . . . . .

أحرقوا مدة موزى من عرب وانشقوا عسكرا عربيا ثم انت الماسكر الطاهرية  
احت على تركا كسره ان حوت من المرقين وقعة سبك الساحل فلهو منهم  
حماهم كعدة .

ثم ان كذا على فبقة من ممر اسم في هذه سيرة حسن ممدارة في  
أمرع وقت . كات من وقعة عارل حرر في المصير كشيء على . المقتل من  
من صخرة بقوت . كاتو . ريدو على ربة آلاف من نفس كثره احمد من حراحي  
وحر بها اي ان حطها . كات .

٥٥٥

موزى من حرب . ذكر لاسي ما لست في حرات ساه في عا من تحت  
قيس وبن . الممره من نفس . من وقوع حرب والقتال سيرة  
والسب في ذلك تعبير المروند . سديس من . كاتو . لاة . لا موزى . لا موزى  
والسلط على الملاحيين بالظلم وطلب من حرا . عا في حكا . من وقوع موزى . سيرة  
الضعيف وعدم رد لفظة الملهوف . مع تهمه حرا موزى . لا موزى . سيرة  
واقفاست فاصطر كثير من اهل المزع . حرا . الممره . لا موزى . لا موزى  
وتسلطت العربان والعشائر على الاراضي . لا موزى . لا موزى . لا موزى  
ولا موزى . الموحسان ل مزا . مزا . لا موزى . لا موزى . لا موزى  
مقتل من القائل . موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى  
وان اوجبت ذلك الحرات في كنه من سديس . لا موزى . لا موزى . لا موزى  
من فيها سار . وفي مزا . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى  
وسمى بالحرايه المذاكر في هذا من . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى  
ولا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى  
من مزا . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى  
عشرا من حرا . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى  
استفاد وحرا . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى . لا موزى  
وفي كل مدة يشور بعضهم على حرا .

موزى من حرب . ذكر لاسي ما لست في حرات ساه في عا من تحت

[illegible][illegible]

وفي هذه الايام كتب عسكر مصر على ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

وقال قليلاً حتى اضطر لسطون برفوق الى ترك ميرير السلطنة وأعيد الملك العادل  
امير حارح من بيت الاشرف بعض سبباً على مصر الشام ، وأخذ الظاهر برفوق  
الى قلعة كرك فيسج فيها واشدوا بعد حين قتله وحللاً فقتله الرجل الذي بخدمة  
الملك الظاهر ، وأراد اقارب الرجل المسمى بخدمة الملك قتل نائب الكرك  
فاستجار نائب الظاهر وحره واستولى برفوق على القلعة بعد ان قاتل من الحرس  
والاهوال من عظيم ، وانه بمحكمة بين كرك بقوص من ارض مصر فقبوا واليه  
واغلقوا به ، والى عليه اعراب فقصده دمشق ، وذهب عربة في حملة آلاف مقاتل  
من غرير حارح من بيت الاشرف مع الظاهر برفوق وقعة عظيمة اكسر فيها ، ثم غرة  
فجرت عسكر برفوق ، كرك وفتنه ، والى بيت حمة ، وكان لظاهر كرك قرية بخرح  
اليه امها ورافقه . معه العقب والى قبة ، وبلغ برفوق قرية شقيب حرج اليه  
عسكر دمشق وأوقفوه معه هناك ، وقعة عظيمة فقتل بها من مراد دمشق ستة عشر  
اميراً ومن غرير حارح من مملوكا ، فقتل من عسكر برفوق نحو ذلك .

صادف حارح عن المدينة كرك ، حارح من بيت حارح واستولى اداء اليوسفي على  
قلعة صفد وهو من جماعة الظاهر فقبضت شوكة ودخل القدر برفوق دمشق ، وبرزل  
في بيدان فكس عليه اهل دمشق وخرجوه من مدينة اى صاهر الملك ، لان بعض  
ممايكه عت بعض السوقة واحذمه شيئاً من الصانع حسب فاستغاث ذلك  
السوقى فخصم اليه جماعة من اهل دمشق فقصده اليه واستطال ذلك نحواً ومعه  
فرجه اهل دمشق ، فرمى المدينت على عواد دمشق ، فمكثت على امريك  
العواد بالبحارة والمقاييع ، فمكثت كرك كسرة قوية فركب الظاهر برفوق ومن  
معه من الامراء وخرجوه من دمشق الى قبة ، فمكثت العواد الى مدينت وتهيوا  
بمرك الظاهر برفوق وسقطت اوت دمشق وكان برفوق اشرف على احد قلعة دمشق  
وراج امره وعطل سبب ذلك .

ثم حرد ملك المصور امير حارح عسكرأ من مصر جاء الشام ليرى الملك من  
ملك برفوق ، فمكثت عسكر الي عرة فحسب اكثر عسكر الملك المصور في الملك  
برفوق لان هو مكن معه ، ووقعت من عسكر الملك المصور وعسكر الظاهر برفوق





ثمان ثمر الاشرفي ثمدي ولاء مسطاش على حلب فاكسر ثمان ثمر دولي هربا ثم توجه  
مسطاش الى طرس فحاصرها حتى ملكها . هرب من كان بها من الامراء والنائب  
وهرب اكثر حلب الى دمشق ، ثم حاصر منطاش دمشق فانفق عوامها على ان يسلموه  
المدينة بيلا وكانوا يحبونه اكثر من الملك الظاهر برقوق .

فلما بلغ ذلك لامراء اسير من قبل الظاهر برقوق خرجوا الى ظاهر دمشق  
واقفوا مع مسطاش مع عوام دمشق واقعة عظيمة قتل فيها من العربتين نحو الف انسان .  
ثم رجع عسكر دمشق الى المدينة . ثم توجه مسطاش الى عيشاب فانفق عليه جماعة  
كثيرة من الترك ، فحاصره مدينة اسد ما يكون من المحاصرة ملكها ، وهرب النائب  
ثمدي كان بها فدخل المين جمع نائب عيشاب جماعة كثيرة من الترك و كس  
على مسطاش فقتل من عسكره نحو مائتي انسان وهرب مسطاش نحو المرات ، ثم ان  
منطاش جمع قوته وحاصر على السلطان اكثر الترك والعربان والنفوا على  
مسطاش (١٦٨٣) توجه الى دمشق وحاصرها فخرج اليه منها فهرب مسطاش الى  
حدس بقرب من طرس فقتله نائب دمشق ، فجاء مسطاش من وراء ذلك الجبل وجاء  
الى دمشق ، ثم بعد ما حذر من الامراء والاسان ، ففتح له عوام دمشق بابا فدخل  
منه الى المدينة وسب الاسواق واخذ اموال نفروا الحيول ، والنصف عليه جماعة من عسكر  
دمشق فتوث شوكته .

بلغ اساطير في مصر ما وقع بينه وبين فقوي عمره على الخروج الى مسطاش ،  
فجاء دمشق وددى فيها لامل لان اهل دمشق لما خرج الظاهر برقوق من اكراد  
ودخل الى دمشق رجوه وادخلوه من بدهم هائما على وجهه وسبوا ابقائه وفماشه ،  
فصح اهل دمشق له دعة . وسكن ما كان عديم من الاضطراب ، واقام اياما بين  
دمشق . ولما توجه الى حلب جاء تعير بن جبار امير آل فصل ونهب ضياع دمشق  
وكان تعير غاصيا على السلطان وهو ملتبس على مسطاش واحرب عاب بلاد الشام ونهب  
ضياعها فلما بلغ نائب دمشق محي . تعير خرج اليه واقف معه واقعة قوية في قرية الكسوة  
فاكسر نائب دمشق وقاتل عسكر دمشق جماعة ثم رجع تعير الى بلاده . اما مسطاش  
فلما بلغه محي السلطان من مصر هرب الى بلاد التركان .



## خطب الشا.

[illegible][illegible]

✱ ✱ ✱

[illegible]

[illegible]

## خط التمهيد

[illegible]

و ذکر من بحره کتاب ائمه که بود است در این ششمه ششمه  
 این ششمه و قتل من و محمد بن و حسن و علی و ششمه و قتل  
 حمزه من لایم و علی و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل  
 و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل  
 و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل  
 و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل و قتل





نصير إلى لآوق حجة الطائفة من لاعراب ولا كرد والتراكمه فيسلطون عليه  
من جواب وفي ذلك دليل آخر على جهل من "اشبه قوة بتمولك ونحوه عن  
كنسب احد رجبته ونقد يرمع قوته" وذكر بعض مؤرخين عن عكر تيمورلنك  
كان "سوسطان الغياث" اربع مائة ألف فارس وستة مائة ألف راكض وودكر ابن حجر عن  
ابن النخعة عن حماد بن محمد بن ديوان "للك استل على ثمانية مائة ألف مقاتل، وعلى كل  
فصكره كان مع مائة مائة الاف".

ما مع تيمورلنك ما مع الغلبون نقصاده زحف الى قرية جيلان واحاط بمدينة  
حلب وهرب ما حولها من الصبح، فخرج عساكر حلب وصائر النواب بصاكرهم، وخرج  
لقتال تيمورلنك من أهل حلب حتى المساء والعصيان، ووقعوا مع تيمورلنك فكان  
سهم ساعة شديت منها الدوامي، وقد دهمتهم عساكر تيمورلنك كأموال البحر  
الغلاصة، فلم تلبث معهم عساكر حلب وولوا على أعقابهم مدبرين الى المدينة، وقد  
بانت حوافر الخيل أجساد العامة، وكان احتقن بالزارات والمساجد الجمل العير من  
الدم والاعين، ودخل سائر بيوت وأسروهم، فروعهم بالحبال وأسروا سبيهم في  
البلاد، ودخلت في الأسر في الدخول، وتوهموا بالهدوء، وود  
مع حربة حرمه وأصعب كنعرو من القتي، سمر ذلك يدايد رقة يده.

وبك كيم، ذهب من حسن تيمورلنك ما دخل في حلب نهب، وأحرق وسوى  
في دبره، ودخل امرأة معها ولده الصغير على يده، فبنته من يدها وبمعاون  
ما لا يبق، كره، فمحو عدد ذلك من جملة من "المد" بقيهم من  
يدي كعيرة، ودرت امرأة نسي حبيبها طين، شيء لا ترى سمرتها من  
حسب، فيني مدو الله أيب، مثل وحبها، بخامها في الخدم، قال، وحكي بعض  
من حصر أوفان، تيمورلنك عرس الأسرى من بلاد الشام ووحبها فكانوا ثلاثمائة  
ألف أسير وستين ألف أسير.

رأى دمردست نائب حلب عين الغلب فنزل من القلعة هو وقية النواب،  
وحده في رفاقه مائة من توحه، أي تيمورلنك بطلون منه لأمان، فدمشوا بين  
يديه جمع عليهم ثنية على حجر أحمر وأسهم بخمسة مائة، فدمشوا فيهم صرتم موافق،



بند و حمص موهبة كما قال خالد بن يزيد . قال ابن حجر : وذكر بعض من  
يوتق به انه في سيك خانط انقلي با جامع الأموي النوري بجماة سقوطاً على رخامة  
تعارضها معه . س الله يجر لنا فتح البلاد . ثم حتى اتلنى استخلاصنا الى  
مداد ، فحاوره سلطان مصر والشام فرامته ثم بب المودة فقتلوا رسلاً ، فظفرت  
صائمة من التركن بحجة من اصلاً مستخدم ، فوجهنا لاستخلاص قريبنا من ابدي  
مناصب ، لنق في ذلك برؤنا بجماة في العشرين من شهر ربيع الآخرة .

\*\*\*

تمورست عي / حاء بورلنك دمشق قتل عند فتح جبل الثلج ( الشيخ )  
دمشق / ي في سري دمشق في قطننا واقليم البلان الى ميسون  
وفوي حرمه على فتحها لما سمع س الملك فرمها الى مصر فأرسل نيمور الى نائب  
دمشق . سولاً من قله فقتله قتل ان سيم كلامه . جرى في ذلك على ما جرى عليه  
الـ حد فراد يهورست حقه .

ومن الغريب ان نائي حلب ودمشق لم يقدر ا قوة بيمورلنك حتى قدرها وهي  
منها على قيد طوة وظر . رخصه في قعني المدينة وبالليل من عندهما من العسكر  
حدثت سدين استطيعان . شعاع في حبه من تدمر الملك المؤلفة كما قال عرشه .  
من حن . بان ، والطر . بان ، وجم تركستان ، وفهود بلغشاز ، وصقور الدشت  
و خطا ، وسور معون وكمه . احدا ، واقاعي مجند ، وثعابين ابدكاث ، وهوام  
حوارزم ، وحارح حرجس ، وعقان صغدير ، وموزري حصارندمان ، ومارس  
فارس واسور حراسل ، وصع اعجل وبيوت مردر اس ، وصع الحن ونما سيع  
ستمدار وطقان ، واهل قنائ حور و كرمين ، وطمس اردب طالس امهيدان ،  
و نيب الري وعرفي و محمدان ، و اويل فند ، لسد و ملتاف ، وكباش ولايت  
نور و تيران شواقي النور وعقارب شهرزور ، وحشرات عسكر مكرم و جندي سابور .  
قوة اد الشر ري د حديه لم صاروا اليه زرافات و وحدها

مع ما صيف يه من اعيار احده ، وفواص التركة و لا و رش والحشم ،

مكتبة جامعة القاهرة

كلاهما ليهب من ربح العرب وجميع الأمم ، وحده عدد لا يحصى ، والجاس مخوم  
الأم ، ما لا يكلفه ديوان ، ولا يحيط به دفتر حساب .

سلطة ارتكبت ، رأت دمشق بغير رقبة ساطعة ومن معه من المنفعة ، المنفعة  
والباب الدخالة من الشطار والاحداث لا عيار ، قصت على اعظم مدينة في الارض  
كانت في يد لايه . وذكر ن يانس : انه كان بين اهل دمشق وبين عسكر نيورث  
في ١١ يوم واقعة عظيمة فقتل من عسكر نيورث نحو اربع الف رجل ، فارسل نيورث  
يطالب من اهل دمشق وحلأ من عقلائهم ، يمشي به . بين هل دمشق في ارضه فله ان  
في صد نيورث بهذه الرسالة استنور اهل دمشق في رسالته ان نيورث ملك فوقع لاختيار  
ان يوسه اليه في حيا في الدين من مبلغ اربع الف كمان اسما حتى اناس يعرف  
بالتركي ، انسل اتبعي ورحوه من املا سور سراقا . نعم . معه خمسة اقس من  
ايمان دمشق ، فعاد عسكر نيورث سبعة ثم رجع من عده فحارب نيورث تالطف  
معه في اهل ، وقال به . هذه يد فيها لايه . وقد اعقب لم . وشرح من محاسن  
نيورث شيئا كبيرا ، جعل يحدد هل ساء عن قده . برغمه في صاعته ، فصار  
من اسد فرقتين فوجد نرى مارد من متبع وفرقة ترى محاربه وكان كثير اهل  
الديار من عده من متبع . ثم رأت رايه راي صباه ، فقصده . انصر  
ثم معه من ذلك ، رأت قلعة دمشق في نهر . ان قلعة رأت حربه . جمعها ،  
وكانت اقلعة . رأت عن اهل سد اليهم قلعة بعد عده . عسكر من يورث :  
ثم فقتل نيورث على ان متبع ، صباه . دعه في احديده . آخر عسكر كي .

\*\*\*

وصف قلعة نيورث : وذكر في حرف يودي انه شامه . حربي من  
في دمشق . دمشق رأت حارب يودي في ناس ارجح من  
صاغر ها ان حال المدينة والاستعدادات . بعده ، فوجد في رالك فقد سبهم سهرمون  
من حماة فعمل خوف اهلها ، وهموا بالاربعوا من ذلك ، يودي من سافر نوب  
فعد اليها من كان حرج منها ، وحضت دمشق . حضرت شحيق على قلعة دمشق  
وصت امكان على اسوار المدينة واستعد القتال . رأت نيورث ساكره على قطا ،

ولدت عسكره الارض كثيرة ، وصكت جامعة منهم لكشف الخبر فوجدوا  
السطح والامر . قد تهيأ للقتال ، وصحت العساكر السلطانية فبرز اليهم القرية  
وصدموهم صدمة هائلة ، دامت كل من العساكرين ساعة وكانت بينهم وقعة انكسرت  
فيها ببسرة السلطان ، وانهره العسكر العراقي وغيره ان راحية حوران وحرار حماة  
حمل بيور نفسه حمه عظيمة شديدة في حذو دمشق ، فدفعته بمجمة السلطان بستان  
الماح حتى اعاده الى موقفه ، وتزل كل من العساكرين بمكره وبعث بيور الى  
السلطان في صلب الصلح وارسال الفتي احد صحبه اليه وانه هو ايضا بعث من عنده  
من الامراء المقيوض عليهم في واقعة حلب . ثم هرب اعدائهم لانه بلغه انهم يسلمون  
بيوره في مصر ورجع بيور .

كان اجتماع في دمشق حلاق كثيرة من اعدائهم . فحاربوا والجهدين واهل القرى  
من حرج حافلا من بيور ، مايد العساكر ادين حنوا بدمشق من اهل دمشق ولما  
اصحوا وقد فقدوا السلطان والامراء والسادات ساقوا ابواب دمشق ، وركبوا اسوار  
البيد وماذاوا حصار ، فتهيأ اهل دمشق بنفسهم وزحف عليهم بيور بعساكره ففاد  
الدمشقيون من اهل السور اسد . . . . . عن السور واحمدق ، واسروا منهم  
جماعة من اقمقرب دمشق ، وحدث . . . . . حيولم عدة كبيرة وقتلوا منهم نحو  
الالف وادحو رؤسهم الى ادم . . . . . بيور امرهم حمل بحالهم . . . . .  
يريد الصلح .

وصب بيور الطقيرت اي النعمة لاسباب من اذكون وامشروب والمناوس  
غيره وهذه كانت عادته في كل يد فتحه صفا . وحدثه ادمشقيون الى ما طلب  
رافع ان يسمعهم ويقرر ان يحيي بيور من دمشق الف الف دينار فعرض على  
الساس فقدموا له من غير مشقة لكثرة موالم ، فمريض بيور وقال : ان المطلوب  
بحساب بلاده هو عشرة آلاف الف دينار او الف تومان والتومان عبارة عن  
عشرة آلاف دينار من الذهب . قال ابن حجر . واستقر الصلح على الف الف  
دينار فتوزعت على اهل البلد ثم روجع بيور ملك فسخطها وقال : انه انما طلب الف  
تم ان فتن الساس واستخرج هذا منهم تاييدا للاء عظيم ، وما حده ابن مسمع

[illegible]

قدس بها اس اسمی برقی و عشق الہیہ و صف ماحول ہر من سر  
فی سہ ثلاث و تائید و مد کی حب و حمد :

لہوئی عی « روح و جسم  
 ہی بی وادی رستق و خطہ  
 حقت بی ضواریق حدثنان  
 و بی اعلان بیرون  
 و شکا اخرجیق نورہ و بیست  
 بی سارل بیست بدھ

جنتها في الماء منها اخسرت  
كانت معاصم تنورها فضية  
ما دالك الا تركهم ولجت بها  
كرهت جداولها خوافر خيلهم  
خافت خدود الارض من افعلهم  
فجبت للجنات في التيراث  
والآن صرن كذائب العقيان  
فمخضبت منها باحمر قات  
فناقت مرها كجبل رهاب  
فثبت معوارض الرياح

\* \* \*

وعايت عيناك جامع بكر  
وتعطس المرحس من اورادها  
لانت حمولك بالدموع مورا  
فطرات حمن نرحمت عن حرقني  
ابي امية ابن يمن وليدك  
شربوا الخور بجمعه حتى انتشوا  
برحموا طفلاً نكي فقلوبهم  
قصوا حناح السر بعد نهوصه  
الواحه احرت دموعي اسطراً  
ان اكروا يوم الحساب فعالم  
لحقني على كتب العلوم ودرسها  
اعرسلها لك أسوة بحالها  
سدت بدور الحسن عن حالها  
سحت واعبر الرياض لفقدم  
حزني على الشبهاء قبل حمانا  
لاندعي الاحزان بانقراءها  
رقت كلاب المل في غزلانها  
لحقني عليك منازلًا ومنازها

والبركتين بحسبها الفئات  
ونهدم المحراب والايوان  
دمعاً حكي اللولو على المراجاث  
فكأنهم فلاند العقيان  
والمعل ثقل في ذري الاركان  
القوا عرابدم على النوان  
في التث صخر لا ابوسفيان  
يا ليت لو فار دالطيران  
كنت على الاوحين من احباني  
فشهدنا عثمن ذو القرآت  
صارت معانيها حير بها  
في ذا المصاب قائما اعتد  
فاستندت من عزها مهوان  
فكانها الافلاك في الدبران  
هو اول وهي المل الثاني  
السبق للشبهاء في الاحزان  
وتحكمت في الخور والولدان  
ومقاء فردوس وارب جسان



ثم رجع ورث دمشق فقال :

لم ادر من ابكي واندب حسرة للقصر للشروب الميدات  
للجبهة العراء ام حنظل مرة العجاء ام اللوات

\*\*\*

الحرب الاعظم واحلاق / وعلى ما مبيت به دمشق من قتل سكانها وضي  
نيور وحياة فلسطين منه / سائها واولادها ، واحراق مصانعها وبيوتها ،  
واستخراج أموالها وضرائعها ، أصابها من نيور لك مصيبة لا نقل عن تلك في ارحاءها  
الفقرى واضعاف مادياتها اصعاف لا يحجر كسره في قرون واليك ما قاله ابن عرشاه  
في تفصيل هذا الهول العظيم : مبينا كل رجال نيور يحاصرون قلعة دمشق أحد هو  
يتطلب الافاضل وأصحاب الحرف والصنائع وارباب المعادن واستمر نهب عسكر  
نيور لدمشق ثلاثة ايام ، وارتمل وجماعته وقد أخذ من ثنائس الاموال فوق طاقتهم ،  
وتحملوا من ذلك ما عجزت عنه قوى استطاعتهم ، فجعلوا بطرحون ذلك في الدروب  
والمنازل ، وياقوبه شيئا فشيئا في أوعار ارضه ، وذلك لكثرة الحمل وقلة الخوامر ،  
وأصعبت القمار والبراري والجالس والصحاري من الامتعة والاقنعة كأنها سوق  
دمشقة ، وكان الارض فتحت حراشها ، وأصبرت من المعادن والنفثات كل ما فيها ،  
وأخذ نيور من دمشق أرباب الفضل وأهل الصنائع وكل ما هو سيفه فن من الفنون  
نار من الساعين والحياطين والحجارين واهجارين والاقباعية والبياطرة والخيمية  
والنقاشين والقواسين والنازدارية وبالجملة اهل اي فن كان ، وأخذ جملة من العلماء  
وربما أخذ ناسا من الاعيان والسادة الا ، وكذلك كل امير من امرائه وزعيم  
من زعمائه ، احد من الفقهاء والعلماء وحفاظ القرآن والفضلاء واهل الحرف والصناعات  
والعبيد والنساء والصبيان والبنات ما لا يسعه الضغط .

ونقل في الضوء اللامع ان نيور كان يسلك الحد مع القرب والعبيد ولا يحب  
المراح ويحب الشطرنج وله فيها يدطولي ومهارة رائدة ، وزاد فيها حملا وسعلا ، وحمل  
رقعته عشرة في احد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه الا افراد قل : وكان ذا رأي  
صائب ، مكابدة في الحروب عجيبة ، ومراعاة قل ان تحمي ، عارفا بالتواريخ لادامه



البل والحمام ، وربما اذا جمعت جملة نخر سانه لا ياتي وقوع مثلها في مثل من الاعواء ،  
عملها بحيشه الجرار في عشرات من الايام .

قال يوز : ما فعله كان مقدر فكأنه شعر عطش فبعثه على غادة انصاخبين  
السماكين ، يبدنه كان معري يعرف سمن ، حتى عن غيرهم صعد ذلك في بلاد  
اربه وبلاد اشد وغيرها ، وكل ما فعله . يكن كله عن غيرهم من احدنا بقدره  
كل من ياتي في الوصول الى عرض ، ويستحق بعد . فبحث عليه الايام وتبع .  
تسابقا قريتا ، القريتين ، جعل حياته مؤدا كالماتن اعثت من جميع العاصم اي  
كانت تحت حكمه . لا يكون على شيء من غير بعد الطر . وكان شعب معه في  
رحلاته زمرة من العلماء المحققين . ومن حمله ما قرأته في هذا الباب وهو مما يبر عن  
عقله ما كان يرمي الى ان يفتوا في قضية كذا فتح سبب قومه ما احتج به من حدود  
في هذه المدينة على ما نقل ذلك عنه فيده ان . ممكن . اين بذلك فقال : من  
حدود : المغرب احوال فقال : وما معنى احوال في وصف المغرب فقلت : هو حيث  
غرب خطه معاه اداخلي اي الامد . لان المغرب كره على ساحل بحر الهمي  
من حدود فالغرب الى هاهنا بركة وامر يقسه ، ونغرب الاوسط لسان وبلاد زينة ،  
ولا فقي فاس وماراكش . . . هو معنى احوال في : وان مكان طنجة من ملك  
المغرب فقلت : في اربعة لني بين البحر بحيط . حليج . حتى . رفاق . وسها التعدية  
الى الاندلس غرب مسافته لار هات بحه العشرين ميلا فقال : مسخرة فقلت  
في احد ما من الاريف وار من من حبه احوال فقال : لا بقدر هذا . وأحب .  
نكت في بلاد المغرب كلها اقصاها . ريب . حواف . وأهبارها وقرها . أمه رها  
فقلت له : يحصل ذلك سعادته قال ان حدود . وكتب له بعد انصافي .  
المجلس ما طلب من ذلك وأوعيت العرض فيه في مختصر وحر يكون في سني عشرة  
من الكوار من اسطفا التقطع الى ان قد : وأتمت في كسر البيت واشتعت ما طلب  
مني في وصف بلاد المغرب ، وكنته في اربع قبيلة . دعته اليه وأخذ من يدي ،  
وامر موقعه ترجمته الى المساس المن . . . . . ان حدود الى مصر حيا نفسه  
من . . . . . ان سقط في يده أسه . . . . . ان بلاده . . . . . كان قدمه به هدية

يوم اجتماعه الاول به منها علب حلوى مصرية فتحها فبيور وأطعم منها رجاله ولم يذقها ،  
وأهداه سجدة صلاة فوضعها الى جانبه ، وأهداه مصحفاً مشرباً فقلقه ، وضعه الى  
حاجبه ، وكان بيور يطأ امرئتين ، التصوف ، ويصدر عن رأي انتصوفة لاهية  
اعادوه سعودهم في العدة على تدهيح لاقطار وعقد التوب على محنته .

ولو قد تلبلاذ ن يكون فيها اتصال بحسن الاستماع ، وقوة ، ويحذف من عين  
صاحب الزمان وعنده من امراء الشرق الذين قد صعدوا مصر ، ونام في امر  
تيمور لث قبل ان يبال حميرة حيوته على لادهم ، وطمعوا قومه وهم في أرضهم  
وديارهم ، واستعدوا المين تارة ، أسدة أخرى ، ثم غنموا اللباس العظيم ، من  
أبواب الحجج التي يحجبهم ، في عرف السيرة ، ففتح ، كانت البلاد أمت سادة  
تيمور لك ، كان اكفى تعاهدة تضمن به بعض العربات فرح من البلاد اسلام ،  
لان تيمور لك يعرف من بلاده وبممكنه أو سمع محالاً يتيسر فيؤها لآله لقره ساس من  
مهد عصبته ودر ملكه .

بداناه لم يكن في مصر ، لا اله على ذلك العهد رحل صياني عبيد انظار  
ولعوز في السياسة كصاهر برفوق والظاهر ، من مثلاً فكان ما كان لان البلاد  
أصبحت بلا رعية يرصد ، وأصبح الحكم يربط الطائفة السنية من عماله ، ومن  
بخدمون لأن ، هله ثم يغودون بلادهم بحبهم ، و احزاب ، والعدا ان السب في  
معدرة تيمور ، الملاذ انسلار حراد فيه حتى انك من لادهم وأصبح من انتعز  
عليه عدو تيمور حينه العظيم ، ويرر رأي في ان حور فذكر ان رحيل  
تيمور من كرك صديق لغيره على من معه بخشي ان ملكوا حونة .

وفان ان تيمور من اعداء من مصر ، ورس حمنة من قواده يكتفون به  
الطرق ، من قسمة لادهم ، وادهم ، كانت حتى أو على حديثهم فقال له  
ان مصر لا تخرج من ان تخرج من مصر ، ففتح من احر ، بذلك صرف الطر  
عن فخره ، كمن من تيمور في اثم من تخريبه وكدمات مصر ، ايها من  
لاد مريضة فله ، حرك كيد من رية حيوته .

# عهد المماليك الاخير

١٠٣٠ م

١٠٣٠ م

الاولاد بعد لقعة تيمور . خرجت حلب وحمه فدمشق حصونها من بين يدي  
 و بمصر مرة اخرى . لشدة عدوثة المماليك كادوا يفتكوا مصر لآخر لارم  
 و ضمت مصر في الامم و حرب في اممها ، لكي لا كل من يدور ما كانت عليه في تلك  
 حقبة منقوشة من العمران و كثر السكك و الميادين و الميادين و في مويدي اي  
 حرب حلتها و قيت مرة واحدة . من ذلك ان دمشق خرجت و حلب و مصر  
 انقر لسيدي هري بردي في . به دة من ورمه و بالخرجه في . من يرمه و تيمور  
 م فسمه تيمورليك من حامية . بالار و حلب و . حريين على . بالار و من كاد  
 في سر تيمورليك و ضيقه . من . بالار و حلب و . حريين على . بالار و من كاد  
 و بالار و حلب و . حريين على . بالار و من كاد  
 و حربه و يوراك في الالة اشهر . من . بالار و حلب و . حريين على . بالار و من كاد  
 لا مري اللصبة حري على . بالار و حلب و . حريين على . بالار و من كاد  
 رح اهل دمشق ( ٨٠٠ ) بالار و حلب و . حريين على . بالار و من كاد  
 حلب في ابع سطا مصر . بالار و حلب و . حريين على . بالار و من كاد  
 ينقر نائب الشام . بالار و حلب و . حريين على . بالار و من كاد  
 الظاهري فادقم الامير حرم و عمره سب فاس مع صرق ، فاكسر صرق ، و قتل



وامستين واستمر اربعة اشهر قد تم . وسبب هذه سنة وفتح بن دمردش  
وسبب كمن وقعة عظيمة وكبر دمرداش . وسبب يد ملك الناصر مروح و يرفوق  
نسب الامير . . . حافظي على دمشق والامير حكيم اعوصي . . . على حب و توحها  
من محمد خير كل . . . لعصيان . . . مرة على الناصر فبذل حكم اعوصي بحب  
و من الامر . . . لارض بين يديه . . . وقت لادن . . . وضع يده على الملاد . . . سنة  
و كتب في و ب اسماوات و د . . . الا قدس منهم . . . مروح اذ قد اذس . . . و . . . ها  
اقتطاعات و عرفها مبالاة على عكر حاب و صار بحكم من اثناء في ابرات و ابرعت  
يد ملك الناصر من الملاد اسمية . . . حابة و صار حكمه لا يجاوز عرده .

و ورق حكم حاب ١٠١١ افسر بها عدة من امرائها و هو . . . الناصر . . . عة  
و جمع بينه امسك . . . و نحو هو على حابة سلطان . . . سنة . . . و . . . حاب لاميروس  
احاطي و امتدت ايدي عرب . . . و . . . و . . . ان معاملته حب فقتله . . . و . . .  
لاح . . . من الامراء . . . الاحرار نبي . . . و مدح انوار حوب حكمه . . . كان . . . النوري العباد  
و يحب لاصاف . . . لا يمكن حدمه من الله . . . و .

وسبب سنة ١٠١٢ حاص دمردش . . . حاب . . . حاكمه . . . و . . . فارس و صاحب  
التركي في اقدم مدة . . . طغر بها بطاين و كان حكمه مع فارس و وحه حكمه وده  
في طراس معات سليم و طرد عنها . . . و . . . و . . . و . . . و . . .  
دمرداش و عبا و حري و بهر فذل . . . كبر و كبر دمردش و مروح . . . حاب  
و كتب النوري انه حرة و ماكم حكمه . . . و . . . حارة اليرة و عرا . . . و . . .  
و سبب منه جمعا كذا .

و ابع لامة . . . و راح مضي على لامة . . . و . . . و . . . و . . . و . . .  
مصيب . . . و . . . حمة من . . . و . . . و . . . و . . . و . . .  
عرة الى عرت . . . و . . . الملك الناصر سوى مصر و اورد . . . و حرت صده . . . و . . .  
و . . . و . . . و . . . و . . . و . . . و . . . و . . .  
مدة لان و اليها كبر حاق . . . و . . . و . . . و . . . و . . .  
و مروح يعير من مهاد خياري السوي ١٠٨١ اعلى اعمال دمشق و مروح يلعب



العساكر . توفعوا . قرب من قرية عذراء خارج دمشق فانهرمت عساكر الشام  
 وسرا . عرب بدمشق . مستوات العرب على دمشق وردوا بين الخور والضرب .  
 واستولوا لتركمن على كثير من البلاد الشامية وكان رأسهم اياس ووصلوا الى حماة  
 فلبوا عليها ثم ردوا عنها .

\*\*\*

وفي سنة ٨٠٨ كانت الوقعة العظمى بين حكم دأب  
 حلب والتركمان ورئيسهم فارس ويدعى اياس بن  
 صاحب الباز صاحب انطاكية وغيرها . كان قد علم  
 على كثير البلاد الشامية . ودخل حماة وملكها وكان عسكره يزيد على ثلاثة آلاف  
 فارس غير اربعة مواقعه حكم على معه فسكره كسرة فاحشة وعظم قدر حكم بذلك  
 وطار صيته ووقع رعيه في قلوب التركمان وغيرهم . ثم انه واقف بغير ومن معه من العرب  
 فسكره . ثم توجه حكم الى انطاكية . وأوقع بالتركمان فووه الامان وان يحكمهم من  
 اخروج الى الجبال والى مواطنهم القديمة . ولحقوا اليه جميع القلاع التي بأيديهم  
 فنقرر الحال على ذلك وأرسل الى كل قعة واحد من حبيته ودخل الى حلب مؤيداً  
 منصوراً . فسلم فارس بن صاحب الباز حيازي بن وزير التركمان وكان بينها عداوة  
 فقتله وقتل معه . وحمله من جماعته . وكان امير كبير شجاع بطلاً استجد بانطاكية  
 مدرسة بحوا تربة حبيب عمار . . كان قد استولى على معظم معامل حلب ومعاملته  
 طرابلس مضار في حكمه انطاكية والقصير . اشعر وعراس وحارم وصهيون واللاذقية  
 وحلة . غير ذلك . فلما أحيط به تسلم بحكم البلاد ورجعت معاملته كل بلد اليها على  
 ما كانت اولاً .

ورز حكم الى دمشق فالتقى مع ابن صاحب الباز وجمعهم من التركمان فسكرهم  
 كسرة اية . صرب أعناق كثير منهم صدر وقتل نعيماً وأرسل برأسه الى القاهرة  
 واستعد نائب الشام قتاله ووصل توقيع دمرداش . بيانه حلب عوضاً عن حكم من  
 القاهرة فحبر صحبة نائب الشام . ثم وصل اليهم المحلل بن يعز صائلاً بارأيه وكذلك  
 بن صاحب الباز . صائلاً تاراً . وأجبه . وكان معهم من العرب والتركمان خلق كثير .

ووصل توقيع المخل . بن نعيم بأمره إليه ووصل نائب الشام ومن معه الى حمص  
وكانوا مع حكم في الصلح ووقعت الواقعة بينهم فاجتسر عسكر اهل دمشق ،  
ووصل شيخ ودمرداش الى دمشق مهزمن ، وكانت الواقعة في لرسن تم  
رحل نائب دمشق الى مصر ، ودخل حكم ار دمشق مع شيخ ربحو عن  
الظلم وعاقب على شرب الخمر وأخذ حتى لم يتظاهر بها احد وكانت قد  
قشت بين الناس .

ذكر هذا ابن حجر وقال في وفيات سنة ٨٠٨ ان فارس صاحب النار التركي  
كان ابوه من امراء الترك كانت له وقعت الغلبة الحكيمة جمع اليه هذا فاستولى  
على انطاكية ثم قوي امره فاستولى على القصور ثم وقع بينه وبين دمرداش سنة  
ست وثلاث مائة فكسر دمرداش ثم جمع دمرداش اعيانه سطاكية محاصره . كان  
حكم مع فارس ثم رجع عنه بغير طائل فاستولى فارس على البلاد العربية كلها وعصر  
شأنه فبنى في انطاكية مدرسة حسنة واستولى على صبيون . غيرها من عمل صربس  
وصارت نواب حلب كالمحصورين معه ما استولى على اعماهم ، وفي حكم بيانة حلب  
تجرد له واقعه فبرمه ونهب ما معه واستمر حكمه راءه الى ان حاصره سطاكية سنة  
ثمان وثلاث مائة ودرزل الخرب بها . ان صاحب فارس الامان فانه من اليه  
وسلمه . ري بن ادرث . كان عدوه فقتله وقتل معه انه وحماة منهم في شوال  
واستنفذ حكم البلاد كلها من ايدي ابن صاحب الدروحي سطاكية . القصير . اشعر  
وحارم وغير ذلك وانكسرت فقتل فارس شوكة الترك .

وفي سنة ٨٠٩ هـ تمت شيخ ار نائب حلب فقصوا على عبد الرحمن بن المhtar  
واحصره له الى صعد فقتل محصره وكانت مدكور قد عصي . حرة على الاصر  
واعق شيخ ووروز ودرسله الى حلب فصادر اهلها . بالغ في ظلمه فسكتت نعت عاقته .  
ووقعت وقعة بين شيخ والحراوي عند حصن فقتل في المعركة . اس من الامراء  
وقبض على الحراوي . واستولى تريبا مشطوب على حلب وذلك به ما هرب من  
الوقعة التي كانت بين حكم وبين قرانك جاء مع طائفة من المقل الى جهة حلب فوجد  
ابن دلعادر قد جمع الترك وحاصرها فأوقع بهم وكسرها ودخل البلد وعصت عليه

القلعة بما معهم قتل حكم سنودا مستوفى على ما بها من الخوص وبنى مسجد احده  
من حيون امريك شامة عن حكم .

ثم فقه الملك الناصر مصر فمهرمت العرب ودخل السلطان دمشق وى  
مركز هذه الامر الماس راجع ١٠٠٠ سنة ١٠٠٩ رت صامة من المايك ومعهم  
دعة حلب على مركز المضارع ١٠٠٠ هكده كبرت لغت في الشام في العهد الام من  
نقر الماس ١٠٠٠ كفا قوي امير قتل رحل الامير الي كان قبله ١٠٠٠ ساس لطيف في  
ارحاما عجيب والمصادرات قائمة على ساق ففده ١٠٠٠ الحملة فقد كانت بدوة اني نوات  
الحو مصر والشام على حدة سبيله وكثير من هو كفا لم يتم فيه في ذلك اشير معبودة  
١٠٠٠ هيك بهذا السدل فان ابن تعري بردي ١٠٠٠ كبرت المصادرات دمشق وغيرها في  
١٠٠٠ هذه لغت (١٨٠٠) حرجت الالف عن ارضها وحرجت الالف كبرية مصر  
والام كبرية بخاريه مصرية اعمال الامراء من قطع اي ففده .

من من حجر ١٠٠٠ فيها كانت عمارة دعة دمشق ١٠٠٠ كك تدوها في العام  
اناصي ١٠٠٠ صرف على عمارتها ما كبر حد ١٠٠٠ وصي ١٠٠٠ اكثر الحق ١٠٠٠ الساميين  
وعبرهم ١٠٠٠ وسفد ورر لده في المصادرات دمشق ١٠٠٠ في دك حتى است مصر  
نخار كا وايرحموت على تهر ١٠٠٠ فرض على جمع الخوات مبيها ١٠٠٠ الماس حتى  
الحات ١٠٠٠ الحات ١٠٠٠ الماس حتى ١٠٠٠ حرجت حرجت تحت القلعة  
حتى بامة الشرطين حرج ١٠٠٠ في الطين حتى قطع الامراء ١٠٠٠ عطت المعاش .

١٠٠٠ الترك كح ١٠٠٠ ١٠٠٠ حصرها على ١٠٠٠ حرج من فراج من دعد ١٠٠٠  
عدة من امراء الترك ١٠٠٠ ١٠٠٠ من امراء العرب ما لوا حرج ١٠٠٠ وقتاهم عوا  
ومن ١٠٠٠ وكان بها يومه فوج ١٠٠٠ شحوب فمدهو ١٠٠٠ واطلروا طان ١٠٠٠ وكان على ك  
وله مجوس شفعة حرج فصاح اهل حرج ١٠٠٠ رساله مكرما ١٠٠٠ افاد دلت وحديف  
الحصار ١٠٠٠ الشعل ١٠٠٠ حرج حرج وحصرها ١٠٠٠ ونهب على ك ١٠٠٠ مع القرى التي  
حرج حرج ١٠٠٠ في الحصار ١٠٠٠ اهل حرج ١٠٠٠ عن ١٠٠٠ واستدوا للقنا  
وقال باليه الامر حرجة على امه لم وحرجهم حرجت منهم كبروا كل يوم لا يرجعون

الا وقد انكروا في التركان نكابة كبيرة ، ، وقع نوروز في الحبل ومن معه من العرب على حماة وكسروهم فرحوا .

وحرب في هذه السنة وقعة في وادي عقبة من كروم بعلبك من اصدار السلطان وبعض امراء اميرك الفارين من القاهرة فكثرهم نوروز ومن معه ثلاثة وقتل منهم وحميت رؤسهم في مصر . ونصافى شيخ ووروز بعد خلاف ونوحها بمكرهما الى بلاد ابن بشار فابوسعوها نهباً وهرب ابن بشار . وقصد نوروز منطوط باب حلب البرول على التركان فينبوه وكسروه ورجع مبهراً ، ، هبت نوروز للعرب الملا كبيرة فكبسوا عليها واستنفدوها وحاصر شاهين ده بدر شيخ صهيون فقلب عليها فضررت الدوائر بدمشق .

وقال ابن اياس : ومن الوقائع الغريبة . جاءت الاخبار ( ٨١١ ) بان جاليش ( اعلام ) الامير شيخ المحمودي والامير نوروز قد حاصروا من غرة . هم بيت عداكر لا تحصى فلما سمع الملك الناصر ذلك خرج هو والامراء على الفتح فتلاقى لسكران على السعيدية وكان يوم واقعة عظيمة فكسر الملك الناصر ورجع الى القاهرة وهو مهزوم فقتله شيخ ووروز ودخلا الى القاهرة فقتلوا الملك الناصر على شيخ ووروز وكسروهما كسرة قوية فرجعا الى مصر . وبين . مصر ربه الملك الناصر . كان قتل في هذه الحركة جماعة كثيرة من الامراء والبيات . وفيها عين نوروز لبيانة الشام ثم اتفق نوروز عن راية الشام . أرسل السلطان قسماً الى شيخ لبيانة الشام . فقيده . دمرداش لبيانة حب ، تم عين نوروز في القدس بطالاً ثم كتب الى دمرداش نائب حلب ليعفوه عن مصر . رسم شيخ لبيانة طرامس مع لبيانة حب وهذا من العجائب ثم ان شيخ بعد ذلك خامر على السلطان فجرد اليه ورجع عن غير طائل اه .

ودكر ان حجران نوروز نور الى صفد ثم اتفق الى معصم ثم اتفق الى بكتر حلق ومعه محمد وحسن وحسين بنو بشار فاقبلوا فقتل منهم جماعة وحرقوا الزروع وخرت القرى وكسروهم . انباء بالرملة ، ثم قصد صفد ليحاصرها فقدم عليه الخبر بحركة شيخ الى دمشق . كان قد جمع من التركان العرب والترك جمعاً وسار من حلب فوجه

نورور فسفه الى دمشق ، وواصل شيخ وورور في كنف عبد القيس ولم يسطر  
 امر وصيه شيخ على حد دمشق ، رت على ان اكر القيس وافر شيخ وورور استمر  
 في معسكره وبتكثير من ذلك ، ورجل حريضة الى سمع ورد ، وأصبح وورور  
 معروف برحيله وصار وورور الى سمع وفي مهاب شيخ ، هو شيخ من قبائل نحو الالف  
 و قبلا وكسر وورور ، قال له كان معه رتبة آلاف نفس و يمكن مع شيخ سوى  
 الالف نفس ، وركب شيخ أفيته وحدث وورور دمشق ورجل وورور الى مطية  
 وأرسل شيخ عسكراً الى حطب فحاصر ثمانية حتى عسكر شيخ بالتركمان بالعداكة  
 وأجمعوا بهم واستفادوها منهم ، وفيها أمة السائب من دمشق حذرة مساكينهم  
 والاقارب التي داخل البلد وحرب فبوت حذر ثم يودي عليهم كل مائة ، ما بين  
 درهم ، وكسب الناصر الى الشام ، فقام ما على الدمن من الدواقي من سنة ، سب  
 وتسعين الى مئة ثم في عشرة ، في السنة الثانية ، ثم الناس في دمشق ، وحدث  
 من المدارس ، وفيها توجه لده بدار الى الفخ للاستعداد ، رديت ما طرق البلد  
 وحدث كثرة بريدت الى عقبة مخوراء من هو سحج وذهب من صفة دمشق  
 وخرج عسكر مع سودوس فجه وحين هو على عسكر بريدت فكسره ثم امر بريدت  
 على حال دي لبون فرجع الى صدد ونب من كان معه ، وانتد احضر على وورور  
 ودمرداش فقتل بينهما أكثر من كان معه من التركمان ، فاحضر أكثر التركمان  
 الى شيخ ، ووصل اليه مع من مع نخدة ، من معه من العرب فقيم بظاهر حمة فقم  
 القيس بن الطائفة ، شدد حطب على الدورورية ، ووا الى اعداء والحالة ، و يمكن  
 لهم عادة بالقتال يوم الجمعة وفيه اشجعية عظيمة ، الدورورية قد جمعوا عليهم وقت  
 صلاة الجمعة فافسوا الى قبة العصر فكانت الكسرة على الدورورية ، فمروا اكثر  
 العساكر عن نورور وحق كثير منهم شيخ وكتب الى دمشق فدفقت بشارة ، فزوا  
 البلد وكسب اصحاب وورور ، المع من غير الا فأنجده شيخ ، وكسب دمرداش الى  
 الناصر ستجده ويخذه على المحي الى الشام ، الا خرجت عنه كلها ، ودم مق يده  
 منها الا عزة وصعد وحماة ، كل من بها من جهته في اسير حال .  
 قال ابن حجر في حوادث سنة ٨١٣ : انه وصل الفرنج الذين استولوا الناصر

في العام السادس من دخول القدس بحدوده، عمارة بيت لحم فوصلوا في هذا العام الى  
 بالاممهم على سلاح واحد وجرهما من دم فاستدعوا الصناع للعمل بالاجرة  
 وبعدهم مدة وسرعان ما شتوا امة من مطرقة من الارنات وسموا الطريق بحيث شع  
 عشرة فراس من تار سبع من فارس وحصروا بهم دهم داومهم على الصخر  
 سهل قطعوا من رجوع الناصر الى دمشق وعرفه شحاؤه من القبة في ذلك فكتب الى  
 ارغون كاسف لزمه من ملك والة من عليهم على من منهم من الصناع والآلات  
 و سلاح واحد من الختم على محاربهم وجمعهم ومعهم ما رسم به الناصر له .  
 وفي سنة ٨١٤ رجع طاعون عن دمشق وما حولها واحصي من مات من اهل  
 دمشق حصة وكما و نحو من خمس من وحت مدة من القرى بقيت رجع فتمت  
 لا تجد من يحمدها .

\*\*\*

ملك الكبير وفي الامر على ذلك في الشام منفقلاً لان ملك مصر على  
 وقتله . هذه الصورة من السخافة والضعف وهو شارب الليل والنهار  
 صدر الاعمال عنه عدية كلها ، وتوفي في حياته قتل عماليكه حتى قتل منهم رهاء  
 التي تملوا لانه لة واسلية ، وكانت سنة ٨١٣ قطع شيخ محمودي ونوروز  
 الحافظي اسم ملك الناصر من الحطة لدمق . اعصاب ، وعرفت قوت اديت من  
 الملك الناصر وصار منهم جماعة (٨١٤) يتحجبون تحت الليل ويتوجهون الى نوروز  
 الحافظي وشيخ محمودي ، يأتون الشام من العقبة الى غرة فتعجب من العكر نحو  
 الملك ، فقوت شوكة الحافظي ومحمودي والتف عليهما سائر النواب في الشام وعلب  
 عسكر مصر وكثير من العشير وعربان حال دلس ، واجتمع عندهما من الامراء  
 ما يريد على رجة وعشرين اميراً من مصر والشام . وما تحقق الملك الناصر ذلك  
 حرد عليهم حبشاً فكانوا يتوجهون في كل يوم من مداف ليد وملك الناصر جمعهم  
 ليلاً ونهاراً فأتعب العسكر واقطع منهم جماعة من شدة السوق والتعب . ووصل  
 الملك الناصر الى النجون (٨١٥) فتلاقى والنواب بعد العصر وكان الملك الناصر قد  
 اصطحب وهو لا يمي من شدة السكر ، فاراد الكس على النواب في تلك الساعة فتبعه



الامر . ذلك عانى ، فلما رأوا ذلك تحووا من عده مع عكره فيبقى معه الا القليل من العسكر ، فكس على اسوار فاكسر الملك الناصر وهرب من بقي معه من العسكر الى نحو دمشق ، واستولى شيخ ونوروز على اتقائه وحزب امان وانصر عليه . ولما دخل شيخ ونوروز الى دمشق ضلعا الى دار السعادة . اجتمع هناك الامراء واحصروا القضاة الاربعة ورسموا ان يكتبوا محضرا بافعال الملك الناصر رآه سلكا للدماء مدمن لعمرك فكتبوا محضرا بذلك وشهد به جماعة كثيرة من اعيان الناس ، ثم خلعوا الملك الناصر من السلطنة واشتدوا فيمن يولونه قتل نوروز لشيخ : لا انا ولا انت تسلمين . وكان احملوا خليفة العباسي همدان هو السلطان ، ويكون الامير شيخ انك العساكر ومدير المملكة في مصر ، ويكون الامير نوروز نائب الامير في البلاد الشامية من حرة او العرات ، يولي من بحار ويعزل من بحار ، فراضوا على هذا وحلف جميع الامراء على ذلك . تعاهد الامير شيخ والامير نوروز ثم سلطنوا الخليفة واستمر الامير نوروز الحافظي نائب الشام .

واما ما كان من امر الملك الناصر فرج عدا كسرة التي وقعت له على المخون فانه ولي منهزم الى نحو دمشق . اقام فيه ثمانية ايام ، وارسل الى الامير شيخ يطلب منه الامان ، وكان الامير نوروز صهر الملك الناصر زوج اخته ، فبرح صاب منه الامان اول ما اصابه شيئا . وكان قصد الامير شيخ فارس ابيه من قيده واحصره في اسبيل بقلعة دمشق ، ثم اتهم اتوا عليه الكمر كما قيل ودخل عليه بعد ايام جماعة من المداءة وقتلوه باحجار وهو بالخرج بقلعة دمشق والقوه على مرابح حرج البند وهو عرياب مكشوف الرأس ليس عليه غير اللباس في وسطه وصار الناس يأتون اليه افواجا يبطرون اليه ، ولو امكن مما يليك ابيه ان يحرقوه لعمري انه ذلك مما قدسوه منه . اقام على ذلك ثلاثة ايام ثم دفعوه . وكانت المدينة على يامه حائلة وحقوق الناس ضائعة ، وقد حرت نائب البلاد الشامية في ايامه من تيورست ومن عصيان السواب وخربت اوقاف الناس في الشام ، وكما قتل من اطفال وبثم من اطفال ، وجرت في ايامه امور شتى بطول شرحها . قال المقرئ : لم ترل ايام الناصر كلها كثيرة الفتن والشور والعلل . انوما . طرق بلاد الشام الامير تيورلنت فخرها كلها وحرقها وعمها بالقتل



والهبت والاسر حتى فقد منها جميع انواع الحيه مات تفرق اهداي جميع افعا لارس  
ثم دهمها بعد رحيله عنها حراد لم يتركها - صرا - فاستد بها العلاء حتى من ترجع  
اليها من اهلها وشجع موثهم واستمرت بها مع ذلك حتى .

\*\*\*

الخليفة السلطان / عهد الامراء الذين : واصل على سلطان ملك الناصر بالسلطنة  
وسلطنة سبع ١ الى الخليفة العباسي . كان ملكين اسمه معا من محتر من  
عمال الشراكسة لاعصية له ولا جيش ، لا يمكن في موسى الزعينة من حرمة  
في العباس ، والغالب ان ذلك العهد بالسلطنة انه كان دسيسة سياسة من الامير بن  
وروز وشيخ يوه قال الاول للتاني ومما يتعارض من بوسدان اليه السلطنة ، لا  
ولا انت تسلطن » فاستولى الامير شيخ على ملك مصر بالفعل واليه قيادة الحسد  
واستولى الامير نوروز على الشام يحكم فيها حكم الملك وتقي الامر على ذلك الى سنة  
٨١٦ وقد بلغ نوروز الخاطي امير الشام ان المؤيد شيخ طلع الخليفة العباسي في مصر  
وتسلطن عوضه مصر عليه ذلك ولم يقل الارض تحت المؤيد شيخ وادهر العصابات  
واستقر ورور يحط باسم الخليفة العباسي على مصر دمشق واعمالها وم يحط باسم  
الملك المؤيد شيخ ولا ضرب باسمه سكة واستقر متأثراً بملك الشام من مرة  
ان المرات .

وفي سنة ٨١٦ خرج الملك المؤيد شيخ من مصر في العساكر فاصداً الى دمشق  
للقضاء على سلطنة نوروز الخاطي ، وكان نوروز قد حصن دمشق وركب على سورها  
مدافع من كل جانب ، فحاصره الملك المؤيد شيخ حصاراً شديداً طويلاً ونصب حول  
مدينة دمشق عدة مناجيق حتى جلب نوروز وسلم نفسه الى شيخ فقطع رأس نوروز  
في قلعة دمشق ، وكان نوروز مهاناً شديداً الأس سفاكاً للدماء ما كان في عسكر  
الا انهزم ولا ضبط انه طفر في قلعة قط وهو الذي عمر قلعة دمشق بعد تيمورلنك .  
ومهد الملك المؤيد شيخ البلاد الشامية وعزل من عزل وولى من ولى وطلع على  
قاسي الحمدي واستقر به رأس الشام وضع على الامير ال الصلاني واستقر به نائب  
حلب ، وطلع على الامير سودون بن عبد الرحمن واستقر به نائب طرابلس ، وطلع على

الأمير حافي بك الحامسي و مستقره . ب حماة ، ولم يلبث هؤلاء السواب (١٨٨١) ان  
خاضوا على الملك المؤيد شجاع و حرقوا عن الطاعة فحرد اليهم الملك المؤيد نائبا  
و حرج اليهم بمعه وأوقع معهم دس صرطيه ، و قبض على قابساي المحمدي نائب  
الشام و قطع رأسه ، ثم قبض على اينال الصعلاني و قتله على صدر ابيه ثم قتل الاب  
بعد ذلك ثم ولي جماعة من الامراء نائبا سير هؤلاء ، و رجع الى المدير المصرية فلما  
يفر سوى مدة بسيرة حتى حمر التوب ايضا فحرد اليهم ثلث مرة و خرج بمعه فلما  
بلغ السواب بحينه هروا من و حربه ، و توجهوا الى قرا يوسف امير الترك و نصب الملك  
المؤيد نوابا عليهم ممن بقي معه و مهد البلاد بالدموية و الخشية و قطعه ثلث السواب  
ان ين عصوا سلطانه . و من لاحداث بيده هذا الدهر دخول قرا يوسف التركي  
من العراق الى حلب (٨٢١) في نحو الف فارس فقتل من كان حرج مدينة حلب  
و اجمعهم ، و سطر من بداخل سور حلب و القوا بانفسهم من الدهر و لم تكن  
الحالة الا بعد و حيله .

د د د

هذه الملك المؤيد شجاع سنة ٨٢٤ و كان ملكا حليلا  
كفوا السلطنة و افر العقل مقداما في الحرب عارفا  
مكيد و حليبا وقت الفتا احيى حتى صر به المثل  
هؤلاء المؤيد شجاع  
وسلطنة ابنته في  
القرط  
و كان يقال : يعود بالله من ثلث شجاع ، من حصة نور و الحافظي . هذه رواية ابن  
اياض يد ان ابا بري يقول : انه حدث في ايام هذا الملك اكر حراب مصر و الشام  
كثرة ما كان يثيره من الشر و الفتن ايام بياض طراس و دمشق ، ثم ما افسده في  
ايامه من كثرة مطام و نهب البلاد و تسلط اتباعه على الناس ، يسومونهم الذلة  
و اخذون ما قدروا عليه من غير و ازرع و لا عقل و لا نافر من دين . و تولى بعد الملك  
المؤيد شجاع ابيه الملك المنصور ابو السعادات احمد و هو في القرمط فحارب دمشق  
جقمق الارعوني و نائب حلب بسك المؤيد . كذلك بقية السواب في الشام ، و كان  
الانكي الطسعا القرشي ، توجه في العسكر المصري و وقع معه بن معه من الامراء  
فهربوا الي نحو صرحد ثم ان الانكي الطسعا لما توجه الى صرحد جمع العربات

والعشير ورجع الى دمشق وأقام مع نائب الشام حتمق فانكسر حتمق وهرب منه الى  
 نحو حلب ، فمكث الانكي الطغسا دمشق وقبيلها ، في ليله وفاة ملك المؤيد وسلطنة  
 ابنه أظير العقيبات وأقام بدمشق وحصلت الحرب على سورها امكاحل اندامع ،  
 والنصف عليه العرب والعشير ، في تلك الامراء بمصر ذلك جمعوا على ططر واسقرو  
 به انامك المعسكر عوضا عن الطغسا القرشي . ثم اتفق الحال على ان الانكي ططر  
 يأخذ السلطان معه في محبة ويتوجه هو والعسكر الى دمشق بسبب الطغسا القرشي  
 والنواب فخرج ططر من القاهرة وصحبته الملك المظفر احمد في محبة والمرضة معه  
 وكانت امه حويد سعادت صحبة ابنها في المحبة لما خرج الى الشام لتأمن عليه من  
 القتل فدخل انامك ططر في دمشق ، اتى الزعم في قلب الطغسا وحتمق فحصر  
 الطغسا وفي رقبته مدبيل فقتل الارض قدام الملك المعمر وهو في المحبة فل وقعت  
 سبه عين الانكي ططر فاحس عليه وتوجه فقتله دمشق ثم قتل على حتمق وامر  
 بحرق حتمق والاطاعه ثم قتل على حماة من النوب وقتل منهم المحامي نائب دمشق  
 وقبض على اربعين اميرا من الامراء المؤيدية وصحبته قلعة دمشق وقبض على حماة  
 من الممالك المؤيدية نحو الامة معمر وحبيبهم . ثم طلع الملك المظفر احمد من  
 السلطنة ولبط من عوفه دمشق وخطب باسمه على المنابر وكان معه الخليفة المعتض بالله  
 داود ، فكان من ططر في هذه الحيلة مثل اكثر عمى هذه السلطنة الشريكة  
 حتى اشتد ساعدهم استأثروا بالملك والسلطان .

~ ~ ~

وفاة ططر وسلطه الامراء هبت ططر بعد ان ملك ثلاثة اشهر وياما وحامه  
 له توب الاشرف برساي في السلطنة ابنه الملك الصالح محمد وله من العمر نحو  
 من احدى عشرة سنة وجعل جاني بك الصوفي اناك ومدير مملكته ، فعز ذلك على  
 غيرة الامراء فوات الامير برسي الموقفي امير دوا دار كبير على جاني بك وفيد  
 وصحه فاحتمت كنية على برساي وصار محب حب والعقد فتعصب له جماعة من  
 الامراء وحده هبت الصالح وسلطوا برساي (٨٢٥) فكانت مدة سلطنة الملك

الصالح ثلاثة اشهر واربعه عشر يوماً . وحلج برصاي على انقر السبي جانيك انجامي  
واسفر به ناس التناہ واسقامت احواہ في السبطة وراق به الوقت .

وفي سنة ٨٣٦ سار الملك الأشرف في حملة من مصر قيل انه غرّم عليها  
خمسة الف دينار وقصد اناء وسار منها الى آمد فحاصرها وكانت لابن قرايلك  
قد بين مع حبالا فاشى بعض الامراء بالصلح على ان لا يتعدى على بلاد السلطان  
فكتب صاحب آمد بنى الف دينار من المصري ادراجه عاد صاحبها الى المعيان  
قال بن بيس : من ذلك الاشرف هو آخر من جرد من الملوك وخرج بنفسه الى  
البلاد السامية .

توفي الملك الأسرف برسباي سنة ٨٤١ قال السخاوي : انه ساس الملك ٥٥٥  
السعادة ، ذات ٤ الاولاد واهلها وخدمته الممدود حتى مات وفتحت في ايامه بلاد  
كثيرة من يدي المسلمين من غير قتال ، وكذا فتحت في ايامه قبرص واسر ملكها ،  
والاسرف بي وكنت ابيه اياه هدية وسكون الا انه كان له في الشح والبخل والطمع  
مع احب واحده سوء الظن ومقت الرعية وكثرة التلوي وسيرة القذات في الامور  
وقلة ثواب احوارهم ستمع منها ، وشمل بلاد مصر والشام في ايامه الخراب وقتل  
الاموال بها ، وفروا من وسات سيرة الحكام والولاة مع بلوغ آماله ونيل اغراضه  
وقهر اعديه وقتلهم بد غير ، وقد عقد برسباي مع فرسان رودس وقهر  
صاحب ممكة دي القدرية في آسيا الصغرى وكان ابي يبر عليه العن في الشام  
شده رح من قيصورك لان سرده هبوا في مصر كما هب في تجاره في جدة والى  
سبه صاحب مصر ان يكون الكفة مشرفة . وقال ابن ايس : ان الملك الأسرف  
كان مفاداً في الشريعة ، وكاتب معامته أحسن المعاملات من أحوال ائمه . النقة  
ولا سمح الا برة الرسولية فامها من حصن ائمه ، وكان عنده معرفة ، حوالا  
السلطة ، كونه كليب ، كبر اراء الصدقات ، وله معروف . آثار ، لكنه كان  
عنده جمع راد في تحصيل الاموال محمداً لجمعها من المذاهب وغيره . قال : كان من  
حريه معونة لبراكة اه .

وكانت بيني وبين عظيم من يرسلني زمام السلطة بعد سخافة فوج و سه الطعن

وسخافة ططر واسه اليافع من أحمل موافقات للبلاذ أعاد الى السلطنة عزها الى سبه  
اولاها اياه مؤسسا برفوق . و برساى لا بقل عنه تدبرا وحكمة وربما امتياز  
عنه بامور :

اذا تصفحت امور الناس لم تلف امرأ حاز الكيل فكفى  
عول على الصبر الجميل انه امنع ما لا ذ به اور احبى  
وعطف النفس على سبل الامى اذا استقر القلب تبريح الجوى  
والدهر يكو بالحق وثارة بهقه من عثرة اذا حكا

\*\*\*

المليك العزيز يوسف / نوى الملك عبد الاشرف برساي ابيه يوسف وسمي  
واملك الطاهر جقمق / ملك العزيز منه . امم اربع عشرة سنة وحصن  
الاتابكي جقمق الصلافي نظام المملكة ثم جمع (٨٤٢) وحصن جقمق سلطاما ولم يملك  
المليك العزيز سوى ثلاثة أشهر وحسنه اياه وملك جقمق ملك الطاهر . وفي سنة ٨٤٣  
٨٣٧ ندب السلطان العساكر الى بلاد الارمن فملكوا مدينة ايرس . وفي سنة ٨٤٣  
خرج ايتال الحكيم نائب دمشق عن الطائفة واظهر العصيان على السلطان وكذلك  
نعري برمش نائب حلب فعين السلطان له تحريدا من مصر وحده على المقر السيفي  
القمعا التمراري واستقر به نائب دمشق عوضا عن ايتال الحكيم وخلق على المقر السيفي  
يشك السودوي واستقر به نائب العساكر عوضا عن اقبغا التمراري فأوقعا مع  
الدائين العاصم وسراهما وقطعا رأسهما وارسلهما الى القاهرة . وفي سنة ٨٥٣  
حصل بين نائب حمص تمار لمصارح وياضوه الاميني عبد الرحمن بن الديري قتال  
عظيم رآه الحرب سبب في صرا السوري امير حمص .

وفي سنة ٨٥٥ طوق صور رهاه عشرين من كذا للمريخ . فهو من مبادر كبه بمحمود  
ابن شارة مقدمه العشير بالبلاد الشامسة . قاتلهم قتالا شديدا حتى راحهم عن البلد بعد ان  
قتل من المريخ من جماعة . امسك من المريخ جماعة وقطع رؤسهم . وفي سنة ٨٥٦ رك  
طونان نائب الكرك بماليكه فكس بعض عرب الطائفة وقاتلهم حتى حضر مجموعة منهم  
فأسرف سبقتهم ثم نزل فكان هناك فكثر عدده جماعة منهم فقاتلهم نائب فكريه

وقتلوه اسوأ قتلة - قال هذا وما قبله البخاري . وهدأت البلاد من الفس والتجريد  
على عهد الملك الطاهر حتمق المتوفى سنة ٨٥٧ وكانت مدة سلطته بالبلاد المصرية والبلاد  
الشامية وما مع ذلك أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وكانت ممكاً حليلاً دياً حياً  
من مصلحاً كراً أو فعل أحير وقد كانت علاقته حسنة مع سلطات العثمانيين وملك  
سبأ الصعري .

\*\*\*

|   |  |
|---|--|
| وخلع الملك الطاهر حتمق الملك المنصور محمد الدين | } المنصور والاشرف والمؤيد<br>والطاهر حشقدم والصاهر<br>لهي والاشرف قابنسي |
| عشر جمع من ثلاثة وأربعين يوماً وتسلط بعده       |  |
| الملك الاشرف ايتال العلاني وكانت أيامه يوم      |  |

هو الشراح وقيل انه لم يملك دماً بغير وجه شرعي فعاد ذلك من التوادد وتوفي  
سنة ١٦٥ . حتمق الملك المؤيد أحمد وكانت حسن السياسة بصيراً بمصالح الرعية فم  
مما يثبته به محمد كواو يعونه من لافعال الشريعة الا ان مدته لم تكن سوى ربعة  
اشهر . الالة اياد وخلفه الطاهر حشقدم ابو سعيد سيف الدين وكانت اهل الدولة  
يريدون سلطه الامير حاتم نائب الشام في انطاكيه عليهم سلطوا الطاهر حشقدم (١٦٥)  
وسار حاتم في مصر فاربعه الملك الجديد الى الشام ، ولما سار ارسل السلطان الى نائب  
قائمة الشام مراسيم في القدس بان يقبض على جام نائب الشام فرمي عليه بالمدافع وهو  
حاس في دار السعادة فيرب الى الزها ، واستمر في هياج وعصيان وارسل اليه سلطان  
مصر تحريده فمودة الامير حاتم بك وعين المقر السبي . المؤيد نائب الشام .

وفي سنة ٨١٣ تحرك شاه سوار صاحب مملكة دي القدرية على بلاد حلب فرمى  
السلطان حشقدمه للامير بريدك المحقدار نائب حلب ان يخرج اليه فخرج ثم انقب عليه  
واظهر العنان على السلطان وقصد التوجه الى الشام فارسل سلطان مصر عليه  
تحريده . امير احمد الدين ارسلتهم مصر لقتال شاه سوار ودحو احب وهم في اسوار  
حلب ثم ارسل السلطان تحريده حرمي فيرما سوار ايضاً ، فاحتل عليهم حتى ادخلهم  
في موضع صيغة بين اشجار فخرج عليهم السواد لاعظم من التركمان بالعسي والشاب  
والسيوف والاطار فقتلوا من العسكر عدد كبير وقتل من مشايخ حرم من



وعربانه والعشير والتركمان والعرب عدد كبير جداً واشرف سوارس بأحد حجب  
ثم حشدت دأرتة . توفي الظاهر حشده ومعه نحو سب سب ونصف وحده الظاهر  
ماي وحده بعد سلطنة سنة . خمسين يوماً . به زال الدولة المؤيدية وحلفه الاتباكي  
تربعا ودامت سلطته مائة وخمسين يوماً وحلفه الملك الاشرف قايتباي .

\*\*\*

مصائب القطر الطبيعية / بعد ان نجت البلاد من فتن النار وتيمور بك حاصنة  
تم السياسية / ووقائع الصليبيين عاودتها الاوبئة والمجاعات والزلازل  
فقد رزات حجب مرات سنة ٨٠٦ . غرق كثير من اماكسها ومساعدتها وكانت  
كبيرة جداً وفي سنة ٨٣٠ كان بحب علاء عفة طاعون مات فيه سبعون ألفاً وحلا الله  
من السكان وفي سنة ٨٦٣ وقع الطاعون بحب قارى من هلك فيها وفي ضواحيها على  
ما في الف سان وفي سنة ٨٧٤ امتد العلاء والقاء بحب وكانت الحال في البلاد  
كلها على ذلك فحدث عليها الطبيعة وكانت من قبل بحور عليها امراؤها وقال الدويهي  
في حوادث سنة ٨٦٥ . ومن افسار هذا العصر يستدل على انه سبب دولة المقدمين  
واحكامهم العادة توفرت الراحة لاهل . كبرت عده المدارس واكتسب .  
ويذكر ان الشام تدافع الخارجين على ابيك . شترل معهم احيانا قد عصب  
عليها حمار الارض وحمار السماء صهرها . سنة ابيك الشركية في مصر . التام  
عدوان لدمدان وحكمه مثل سبب من شر لاهل . وقعت في شر الثانية . يعني  
في دمه حسن الطويل . دمة اس عير . دمه حسن الطويل في المعروفة بدولة  
الحمل الابيض . في سنة ٨٧٠ استوز حسن الطويل على ديدكر سنة ٨٧٠ . فقتل في  
السنة التالية حباشاه وصراحه كدوه الخن الاسودا قوه قيوى او اسعيد حميد  
تيموراك فاصبح ملك العراقين العربي والمحمي وفارس وكرمان وبنات الانحاء واشد  
دومة كبرى جعل تدير عاصمتها . اما دومة اس عير في الروم اي الاناضول  
فقد قويت على ذلك العهد ولاسيما بعد ان غلب السلطان محمد الثاني حسن الطويل  
الزمن حسن سنة ٨٧٧ .

في سنة ٨٧٠ ارسل سلطان مصر . الشام عسكر على ساهه رفاكسر كثيرة



تسببة وقتل و حرق كثير من امراء الممالك ونهب ائصال الامراء والعسكر قاطبة  
وعاد الذي سار الى حلب في اسو و حال من المري واشي ، وقد قوي امر سوار ونوجه  
الى عينتاب وحاصر قلعتها وملك البلد ثم قوي عسكر سوار بما فيه من عسكر الشام  
ومصر وكان جيشاً جراراً فقوي عزمه على مداومة حلب ، فحرد سلطان مصر  
نجر بدة اية فكسرها عسكر سوار وفي هذه السنين كثير تديل نواب حلب فقال  
ان وردى :

هدب امور عطاء من معها القلب دائب  
ما حارب قطر يلبه سيف كل شهرين نائب

وفي سنة ١٧٥٠ خرج حسس الطوبى على احد الدلاذ الخابية واصير العداوة لسلطان  
الشام ومصر ، قد نزع سيف عسكر مصر لما رأى من هزيمتهم وهزيمة الشاميين مرتين  
ما شاه سوار لما فعله سوار معهم ، واستطهر عليهم قتار السلطان لهذا اخرج وقصد ان  
يخرج الى حلب معه خصوصاً لما بلغه ان سوار استولى على سبى وقلعتها فان فرعه  
زاد ، وارسل السلطان هذه السنة الى شاه سوار الامير يشك العداوة اكبر وموضع  
اليه السلطان امور البلاد الشامية واحبة ، سير ذلك من الدلاذ وحمل له التصرف في  
جميع النواب و الامراء ما خلا نواب حلب ، ما كان دمشق فقط ، فعل يشك عسكر شاه  
سوار على سبى حديد ، فاكس عسكر شاه سوار ، قتل معه جمود كبير ، وارسل  
سوار يطلب المصالح من الامير يشك ، ان يكون نائباً عن السلطان سبى قبة درنده  
وانه يرسل معه مائة الفقة ، ما وافق السلطان ذلك الا ان يحضر سوار بنفسه ويقابل  
سلطان ، ان قبض عليه في قبة موضو وحمل الى مصر فقتله سلطان مصر هو  
واحوته ودفار به

قال ابن راس . وحدثت سنة سوار كائنه ، نكر عهده ، ذهبت عليها اموال  
واروح . قتل جماعة كثيرة من الامراء وكسر الامراء ثلاث مرات ونهب يركهم  
وقد انتهكت حرمة سلطان مصر عدهم . الشوق وغيرهم حتى ان العلاحين جمعوا  
في الترك وانهديا ، عدهم سبى ما حوى عليهم من سوار ، كاثرت تخرج المماكة عن

الشرا كسة وقد اشرف سوار على اخذ حلب وحطب له في الاندلس وضربت هناك  
السكة باسمه .

وفي هذه السنة (٨٧٧) جمع حسن الطويل ملك المراقين جنداً جراراً ورحل  
على بلاد الشام واستولى في طريقه على كباد وكركر فاشدب ملك مصر الامير بشكت  
بذوادار لقتاله كما كان اشدب لقتال سوار في السنة الفائتة . اما العكر فما صدقوا  
ان خمدت عنهم فئنة سوار حتى انتشبت فئنة حسن الطويل .

وقص نائب حلب (٨٧٧) على بعض رجال حسن الطويل سيده حلب وحماته  
آخرين سبوا الى المواعاة مع حسن الطويل وكاوا يكاتبونه باخبار المملكة ، فامر  
نائب حلب صلبيهم وارسل في هذه السنة الامير بشكت نائب حلب جيشاً الى البيرة لقتال  
حسن الطويل فحذل عسكره بما ساعدوا المرات وطرقوا الدلاد احطية من اضربها  
وتلاشى امر حسن الطويل فارسل بكاتب المريح يعينوه على قتال عكر مصر ، وارسل  
ابن عثمان ملك الترك فاصده الى الامير بشكت بان يكون عوناً له على قتال حسن الطويل  
. كان حسن الطويل استعان بالمرح ليقاتلوا صاحب مصر والشام وصاحب الروم ابن  
عثمان محراً وهو يقامه برأ وكسبه عاد في سنة ٨٧٩ يرسل الى سلطان مصر معتدراً  
عما كان منه حتى عما السلطان عما بدر منه . وفي سنة ٨٨٠ صدرت من برهان الدين  
الاسدي . كين السلطان فابتاع قناخ عهية رهل دمشق ورموه ورموا عليه بالسهم  
واحرقوا داره بالسار وارادوا قتله فركب نائب قلعة دمشق وتلطف بالعوام حتى  
سكنت هذه الامة قليلاً . فقد كادت ان تحرق دمشق في هذه الحركة بسب ظلم  
الاسدي . كان قد ضعى على الناس ونجور .

ابن الحارثي : وكتاب الناصبي بحرب البلاد الشامية بسمة . بوذه احمد وقد  
. صنع حسن بن احمد عرشاه في كدابه ابضاح الطير والعدوان سيده تاريخ الناصبي  
الحارثي احوال . وصف مظاه امة ثاقفة مر منه لاندان وكان طالع الناصبي احمد  
الحراب ، صادر اهل طرابلس وهناك ستر دسبا . صاير كثيرين في دمشق ،  
وأراد بسب المريح على حلب فبعه صاحبها من تيار ما سمع في دمشق . اما انه  
فاحتكر الافوت . ضيف الكين . عتس اخصوب . ادار . سمة الطواحين . الافراس

نسب في اخيرة على المدارس وانقص معالم الطلبة وجمع من الاموال ما لا يحصى به  
العد وكثر نظم الناس من طه حتى أرسل ملك مصر قاصداً حاسبه على الاموال  
فظهر اختلاسه فكل به وأفاء الناس عليه الشكاوي كل بكل نابه في مصر لما اتى  
من المساويء هناك وقبض عليها في وقت واحد .

ودهب في هذه السنة نائب حلب نمرائي في العسكر الى التركن وانكر  
عسكر حلب كسرة منسقة منها من التركن فعمم شأنهم . وفيها مات ابن حسن الطويل  
بشهادة نائب حلب عي ابيه فمهر نائب حلب معه جماعة من عساكر حلب فقانونوا  
عسكر الطويل فانكر عسكر حلب وقتل منهم جماعة .

وفي سنة ٨٨٣ خرج سيف بن نصير الفاوي وقرابته عن الطاعة فقاتله نائب  
جماعة فمكر نائب وقتل من عسكره كثير ثم خرج اليه نائب حلب وأوقع معه  
فهر منه وسعه وقد اضطرت أحوال جماعة من ذلك .

مات حسن الطويل ملك العراقيين (٨٨٣) وانقرضت دولة بني أيوب على يده  
وكان نخوض من عشر سنين ملك الروم . يأخذ من ملكه شيئاً مما قدر عليه ،  
فخوض سلطان مصر وجرى به مع الاشرف قايتباي امور وكان الاشرف يخشى  
من سطوته لانه كان ملكاً حكيماً لا يفتأ كبر احبب والحدا . وفي سنة  
٨٨٥ كس عمرو بن عم الدري ومن معه من العرب الامير ناصر الدين محمد بن  
أبوت نائب الخديس در بجهاء لغور وحضات فتنة قتل فيها جماعة .

٨٨٥

وقعة مشيومة ١ وكانت سنة ٨٨٥ من أشده السنين على دولة الاشرف  
وأحداث ١ قايتباي فان الامير بشك الم وادار كان قد مد ايضاً  
من مصر قتال الامير سيف امير آل فضل ودمار ومعه جيش من مصر وكان في  
صحته نواب دمشق وحب مصر والس وحماة مع العسكر الشامي والمصري وغير ذلك  
من العساكر فوجه الى الزها واجتمع معه نحو عشرة آلاف اسنان وكان التواري امر  
ارها شخص يقبل به . بدر احد نواب يعقوب بك بن حسن الطويل فحضر الامير  
بذلك مدينة الزها أسد المحاصرة وكان يرمد عد أحدها ابن سير من العراق فعاد

عليه بأسدر وكسر جيش يشك وأمره مع الواب رين في حملته ومشت شمل جيشه وأخذ يشك وقتله وقتل من امراء النساء عدد كبير جداً وكذا من العسكر حتى كانت حوامر احيال لا تظ الا على جنب افتلى من العسكر . قال ابن اياس : كانت هذه الكسرة على عسكر مصر من الوقائع العريقة وكانت مصيبة عظيمة هائلة . وقال : وكانت الامير يشك باغياً على بابتدر فانه قصد محاربه من غير سب ولا موجب لذلك فكان كما قيل :

من لاعب الثعبان في وكره يوماً فلا يأمن من لسته

استطربت الشام ومصر من مهاجمة عسكر يعقوب بن حسن الطويل . بلاد حلب ودمشق فان الواب فاصفة كانوا في أسره وسحق جيش سلطان مصر والشام فاعد السلطان له جيشاً آخر قال ابن اياس : وولا فعله ذلك خرجت من يده عات حبات حلب . وفي هذه السنة نار عامة حلب تعمده من حرس من العوا الخليلي نائب قلعة حلب . سب مائة أحدتها بحلب فقتلوه وقتلوا صاحب الخراج بحلب . وفي سنة ٨٧٨ هـ وقعت فتنة بين طائفة الاريه وطائفة لاكراد اقدس فحصل بينهما تباخر فقتل من الفريقين ثمانية عشر مراً واستمر كل من الطائفتين من ينصر لها من العشير فدخلوا المدينة ونهبوا ما فيها من آجره الا القليل منها . وحربت أماكن وكان الامر عظيمياً لم يسمع مثله في هذه الازمنة .

\*\*\*

اول مساوئة مع  
الأتراك العثمانيين  
وفي سنة ٨٨٩ قتل كثير من امراء حلب . الشام سيف  
الوقعة التي جرت بين المصريين والتركمان ، وفيها خرج  
نائب حلب في جمع من العساكر وقاتل مع علي دولات أجي سوار وأمدته ابن عثمان  
يجمع كثير من عساكره فلما التقى الفريقان وقعت بينهما وقعة هائلة انهزم فيها العسكر  
الخللي وقتل نائب حلب وجماعة من العسكر الخليلي والمصري . وكانت هذه الوقعة  
اول فتنة تحرش فيها ابن عثمان بملك الشام ومصر . ولما حدثت هذه الكسرة بعسكر  
حلب ركب الامير قمرآز هو والامير ازدمر والعسكر المصري وتوجهوا الى علي دولات  
فمقاتلوا معه فانكسر علي دولات وعسكره وعسكر ابن عثمان ونهبوا جميع بركة

وأحدوا مساحق ابن عثمان ودخلوا بها الى حلب وهي منكبة واستمرت الفتن يومئذ بين السلطان وابن عثمان .

والشر مبدأوه في الاصل اصغره وليس يصلح لمحاربه جانيها والحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح الى الجري فتعديها وفي سنة ٨٩٠ استولى جند ابن عثمان على قلعة كوك من مملكة حلب وفي السنة التالية استولى على سيس وطرسوس وغيرها من البلاد الخليفة وطمع في أخذ سائر البلاد فحدثت حكومة مصر نرسيل بالتهربدة إثر التهربدة فماتت حال الشام وحرمت الاصفاع الشمالية منها . وكان الحد المصري او جيش اماليك الشركسي وقع له مصاف سنة ٨٩١ في أرض حلب مع عسكر ابن عثمان وانصر عليه وقتل منهم جماعة كثيرة قدروه باربعمين الفا وأسرا احمد بك هرسك قائد جند ابن عثمان ومن أهل امرائه وصعدوا عدة من امرائه في الحديد . وفي هذه الاثناء (٨٩٢) لحش امر حصر بك نائب القدس وتزايد ظله وسعكه الدماء وأخذ أموال الناس . وفي سنة ٨٩٣ استقر الأمير دقاق في بطر الحرمين وبيانة القدس والحليل بدل عشرة آلاف دينار للخراج الشريفة غير ما تكلفه لاركان الدولة قال ابن الجي عذبة : وكان ذلك من أفجع الامور وأبشعها فان باظر الخرمين الأمير ناصر الدين بن الشاشبي كان من أدل الخير والصالح فأبدل بظالم فاحر .

وفي سنة ٨٩٣ استولى عسكر ابن عثمان على قلعة ايبس من غير قتال وبنت ستين مركبا من البحر متخوة باللاج والعسكر الى جهة رب المالك ايقاطع بها على العسكر المصري فمات له ما أراد . واستخلص جيش السلطان باب المالك من ابن عثمان فماتت العاصفة وأسرفت غلب المراكب ومن طلع الى البر من العسكر العثماني قتله العسكر المصري . قال ابن ايبس : وكانت لهم النصرة على الخنود العثمانية وكانت على غير القياس .

وقعت (٨٩٣) معركة عظيمة بين عسكر مصر وعسكر ابن عثمان في اطراف الولاية الخليفة قتل فيها من الفريقين الف وانهره العثمانيون وشرع العسكر المصري في حصار جند العثماني في اذنة ودام حصارها ثلاثة اشهر قتل فيها من الفريقين حاق كثير حتى

استولى عليها عسكر اماليك ثم رجع في السنة التالية قطع عسكر ابن عثمن في اخذ  
 البلاد الخليفة فارسل سلطان مصر تحريدا في احوال حفظ مدينة حلب ثم حرد تحارب  
 اخرى على ابن عثمن . قال ابن ايس : طال الامر بين السلطان وبين ابن عثمن في  
 امر هذه العثمن فزحف العسكر المصري والعسكر الشامي على احزاب بلاد ابن عثمن  
 ووصلوا الى قيسارية واحرقوها وقتلوا باهلها وكذلك فعلوا في كثير من بلاد ابن عثمن  
 وفي سنة ٨٩٤ كان القاء العظيم والعلاء الشديد في اندبار مصرية والناحية ومات  
 حتى لا يخلص ومات في يوم واحد بدمشق ١٢٣٠ اساء على ما ورد في سجل الاموات  
 واشتد ظلم نائب القدس على من اتهم بالنقصير في لمه الشريف بلاد الروم وقص  
 على بني اسمعيل متابعي جيل بابل ومن الناس من سحب وقص على من يكون مسو  
 ايه من اقاربهم واصحابه وسيراه وبع بعض سائمه مع الرقيق وانما احتس الامر . وفي  
 سنة ٨٩٦ حدثت في حلب فتنة كبيرة بين ثانيا وجماعة من اهلها قتل سبعة عشر من  
 بماليك النائب وخمسون من اهل حلب ثم احرق جماعة من حاشية النائب بالدار . كادت  
 حلب ان تحرب عن آخرها فاخذ هذه الفتنة قاصوه العوري صاحب المحارب بحلب  
 اذذاك . صاق الامر بالناس لان المالك ابو سلاطينهم كانوا كما ارادوا ارسال  
 تحريدا على عدو لم يصبره نائب الصرايب اللاحقة على الناس ويساون اموال الخمار  
 وسائر البلاد .

وفي سنة ٨٩٧ اشتد الوباء بالقدس ودمشق وحلب وبلغ عدد المالكين دمشق  
 كل يوم ثلاثة آلاف ومجلب في كل يوم الف وخمسمائة وبغزة في كل يوم اربعة  
 واربعة مئة . وفي سنة ٨٩٨ تارت فتنة كبيرة بدمشق ورح اهلها قاصوه ايجيوي .  
 وفي سنة ٨٩٩ تعاقب امراء على الكرك والتوت وحدثت فتنة هائلة كان في (٩٠٠)  
 وفتنة بين اهل داريا وعوطة الشام فخرج العسكر . قتل ما يربو على مئة قتيل وتوفي  
 نائب دمشق وخلصت من الحكماء وكثر الهب والفسق ووقع الاختلاف بين القيسية  
 والبيمية ، ولما بلغ السلطان قاصوه خرج بالعساكر المصرية فالنفي الجمعان عسدهم  
 يومئذ فكانت المزيمة على المصريين .



وفاة الأشرف قايا أي . توفي ١ / وفي سنة ٩٠١ توفي الملك الأشرف قايتباي  
 ابنه ناصر الدين محمد ١ / محمودي وخليفة الوقت بمصر الامام المتوكل  
 على الله ابو العز عسك العزير اعلمني وكانت مدة سلطة الاشرف ناصر المصرية  
 والسلالة النامية تسعة وعشرين سنة . واربعة اشهر واحد عشر يوما . وهو احادي  
 . لا رمون من مروت الترت . اولادهم بين العدو والخامس عشر من ماله اشراكه  
 . اولادهم بالديار المصرية . وكان كمو السلطنة وافرا العقل شديد رأي . عارفا بحوال  
 المملكة بجمع الاتساع في محاسنها . ولم يكن محولا في الامور بطي العز لارباب  
 الضائع يتروى في الامور قبل وقوعها . وكان لا يخرج اقطاع احد من الحمد الا بحكم  
 . فانه . لا من اساس النقط بين الامم . فانه . قال ابن ايس : عند يراد ما بقده  
 وكفه كان محال لجمع الاموال . طرما سبب ايدي الناس . ولولا ذلك لكان بعد من  
 حيدر مروت الشراكسة على الاخلاق . وكفه كان معذرا في ذلك . تحرك عليه في  
 ايام سلطانه بناء سوار وحن الطويل وابن عثمان وغيرهم من ملوك الشرق وحرد  
 عليهم حارب بد . كانت على سرير ملكه . يتخرج . حتى قيل قسط ما صر به على  
 امفات التجار يد التي حردوها في ايام سلطانه الى ارمات وكنت محولا من سبعة آلاف  
 الف دينار وحمسة وستين ألف دينار حردا عما كان يبعثه عند عودهم من التجار بد .  
 وهذا من الشحان التي . لسمع منها . وكانت ممر . شراء المراكب حتى قيل لولا  
 الطواعين التي وقعت في ايامه لكان تكمل عنده ثمانية آلاف مملوك . وكان موعا  
 بالديار الفاحر حلف نارا كثيرة في رحا . مملكته وصادر اليهود والنصارى مرتين  
 في ايامه . وجمعه انه ناصر الدين محمد . وبدأت امارات الضعف في اعصاب المملكة  
 لضعفه . وكان ابوه لا ير بد سلطانه بعده . وكان عاجله البرع فعمل الامراء من عند  
 امسه . وكان الفساد مستشرنا في مصر مد تولى . وكثيرا ما كان السلطان يخوف  
 على نفسه من الامراء فيحصر لهم المصحف العربي . يخفيه وقد حلفه اربع مرات وكانت  
 ايمانهم كاذبة فاجرة :

ولا خير في امر يكون حكمة ولا في عين ليس فيها مخارم

وكان هذا الضعف بيان منه الشام قسط عظيم حتى خرب ولا سيما شماه لكثرة



۱۔ بارہ علاقہ ملازمین افسان میں حدود فی حدود سنہ ۹۰۶ء قیمت جس میں  
قطعہ طریق میں کمرہ مرید بن حنفیہ راجہ جرح امیقہ اضربہ و کمتر عید  
۲۔ لاجتلاف ۳۔ من مریضوں میں

و قد تواتر الادب في هذا الموضع من الامم على ان يكون في حماة من عربي تيمموا حرم  
التبوء ومن لا يكره ان يكون في مرجع خمسة من من لا يحرم من عمه وبناته  
يولد مع الايام من صحبه و من ان حصل في بقعة فدية هي الادب الامر و من  
الرعية حسن سيرة فتح و قول الشاعر .

من لباس من بمی لاریه سهه • شقی به حقی بیت و ریه  
دست بیت حیر و حد • من یک سر و نهمت و حده

✧ ✧ ✧

[illegible]

وفي سنة ١٠٠٣ عاصا قنبري ودار ودهد وشت و فاسهون على غرد تاج  
دمشق حاصرها في يندر مايبها فهد لتبوع التي حوفا وحب - ح - حاصو حمة  
و حذ منها اموالا هـ صوره و حاصر حب تسرين و حرق من فراها وكن ياله  
الستور و وشد مات حب وكن من عصاة قنبري و فاسهون تبه مريد موجه  
احد بون و ضروده من بلدهم و حصوصها رند فع على لاسوار ما غرقت قنبري اي بني  
دولات و وفي هذه السنة زحف ابن عثمن على الادب و يث في شت و فسات و



سلطنة صومون و سبب السبب احد شتمين في كركي نقتال في لاه  
ري و جميع السبب لاه و صيرنو مشددة في مرقصوه  
و سبب السبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و كركي دولات في سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و اسس صومون في سلطنة سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و اصير به صانع و اسس له سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
دحل معه ان دشتي و ختمه في نقتال لاني تم سبب سبب سبب سبب  
قصره و لا يبر صومون في سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

و ختم في سبب سبب دولات في سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
حضر نعت السبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
صوه سبب في جميع لاه و سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
مره عن لا كيه سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب  
و سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

و من لاجدات في حدود لاه و ختم سبب سبب سبب سبب سبب سبب







## الدولة العثمانية

من سنة ١٤٥٣ إلى ١٩١٨

١٥٥٥

حالة الشام قبل / كانت الشام تحت مصر في آخر الدولة لشركية قوامها  
الفتح العثماني / شقاء عاشق الأتلة ، فيستبد بالعلمة من الميث لا حكم  
بحسب ضعف صاحب مصر وقوته ، والصالح في يوم ، معكم قبل ، وتعد البلاد  
عدسة ، لم يكن سلطان من يطول ، هذه يعرف مواقع الضعف في بلادها ، ويرى  
بحسب الادرة عنها ، ومن هذا انشراكه ، فخر به على حسن العويل ، شاه سوار  
واس عثم من موك في سوي ، ممكة ، سرقة البحر ، تدمر ، بجوردها ، لرحل الاموال ،  
وقد خرج الناس بعد وقع الممسين والمعون ، وما عظم من لانة ، والارل  
والجماعات اعمرى من مغزل ، وازمت لعمى سبي ارحمها ، وسامت حالتها  
الاقتصادية والاجتماعية .

احسن اكل الناس ، تعرض للمهنة من الضعف ، وحدوا تطعمون ، في دولة  
العثمانية ، وكانت الى انهاء ، ومصر اقرب الدول الاسلامية كبرى هذا ، وهذه  
العثمانية اذ دس في ان سلبها ، قوتها ، وقد عرفت في العوس ، مسد ، من سلبها  
السلطان عثم التركي سنة ١٥٩٠ على انقاص دولة ، نحو قس ، ولاسيما ، قام به محمد  
ارني فاتح القسطنطينية ، من الغزوات والتفوحات ، وتفوق به من فتح عاصمته لزم  
البرانيين ، بعد ان حاول كثير من ملوك العرب وغيرهم ، دس في فتحها ، بعد عن  
مواطن قوايتها ، وقوة سلطان القسطنطينية في تلك العصور والامور مرهونة به قانتها .



هذه من لافق مدح دسوس سايه التبريد لاجل ما عدت حكمة  
 مديت موعود في حاسبه و طويلا ، ماد موكا حرا عن البلاد مستعمه  
 من موعود ضعف و شدة ، ومن قوتها بعض رحد و سعة ، ولا فرق بين  
 الاسلام بين عربي واعجمي في الحقوق ، و حديث ، و قضى ما يرضه الناس سلطان  
 من عاقب في الحمة ، لان لامة كانت منى سره في سخطه خلال قروا  
 وسطو ، و سطر موعود حير من فلة مدح .

٥ ٥ ٥

مقاتل اعوري / كان اسطر قد صوره العوزي آخر من ملكوا الشام من  
 و مقدمات شيخ الشريعة على بني من ، لا يجوز من حساسات و كان  
 سيده كبر ، انزل الاله عدتها من ادوات و درك ما يفيق تمكنته من خطر اس  
 عمن و كان مريمع الدين راكت موعود في حكمة مربية رشيقة ، والقوى  
 في حيشه غير موحدة ، و داه هره مد تنك كنه من دونه ، و كان في انهم من عمره  
 يوم صحب به الطر سيم العثيا ، و رحل لار دد موية ، حبس احرار ، على احد  
 اش و مصر و عد على ردة مديت ، و كان اعوري على ردة كامل رسا  
 لا يعرف على من يمتد ساه من راحة ، مره عرب لاصور في دنه ، و كان دنا  
 من دونه عي حرمه لامرعه و وقوع حبل في حيشه ، و كان يعتقد بعلم الجفر ، و قد  
 ذكر احد دنا هدا العر الشريعة من رحل دنا سته بحرف سبع ، و صار يتنظر  
 من كل من دنا سته دنا احرف و منها الامير سيدي كوش الشام ، و دون العيب  
 فعال لا يمتنع رجوه الفس .

ترجم العوزي حدام مصرين من الدرع بقوله : انه من محبث العوزي فعاست  
 كان صاحب حجاب في حب سنة ١٩٣ ( ٢٥٠ ) و رأس محكمة عسكرية و وفق لى  
 قيع بورة فيها و ر عن كفاءة و كان و رير ما حقق مديت على طومس دي و اختاره  
 ملث فتردد كثير في قبوله لانه كان نعدرا استين من عمره و حد مكوث و صرا  
 من كل اسل حتى من اموين و صرب بقود راعا صمرت انما رة الداحية و الخرجية  
 فاستمره عمله حتى الناس و انقاد معاصريه انهن بحراب مائة البلاد و ذلك لوصفه

[illegible][illegible]







وقد قويت نفس السلطان سليم بما أصاب جماعته من الانتصار الباهر ، وما قتل  
من رجال العوري ، ثم تخول من مرج دق ودخل حلب من غير منيع ، وبرز سيك  
اميدان الذي كان لسلطان عوري بزم ، وانتشر خبر هزيمته وقتل العوري في أنحاء  
الشام فوثب الناس بعضهم على بعض منهم ورمي واحد لاهوان ، وخطرت  
البلاد أيما خطرة ، وذهب أهل دمشق عديداً إلى مصر منهم طائفة كثيرة وقتلوا  
جماعة وأخذوا أموالهم ، وكذلك فعلوا في العراق منهم طائفة ، وكانت هذه الحالة  
منهم ما يوت أغنياء الناس من قضاة وخدام ، خرجت الصدور منها  
سبب ذلك ، سبب فدية من عثمانيين ورجال لاجئون نصير والبلاد الشمالية وتوجه  
من العوري وعسكر دنيروم إلى حلب ، وذهب إليهم أهل حلب ودية ، وقدموا جملة من  
العسكر منهم أسلحتهم وحياتهم ، فقبضوا على أموالهم من دنيروم التي كانت  
تحتل ، وجرى بينهم من أهل حلب ، وخرج منهم من عسكر وعتق كمال من  
أيمن ، وكانت من أهل حلب من أتت السجادية من مند توجرو قتل حروم  
السلطان من القاهرة أي حلب فتم في ذلك أهل حلب ، وفسقوا سبباً  
وأولادهم ، وذهب كل الأيدي ، فمضى أهل حلب وفقت هذه  
كمرة حتى يحددهم .

وعلى وجه من ماس البلاد ، وفي غير حكمك مما نحن رافضاً على  
الدولة المملوكية ونجح القلوب من سبب الأول ، وخدمه كثير من أهل تلك  
في البلاد قبل مجيئه فكبر به قومه بالاحسان فترى عن ممان العوري ، مواضع  
الضعف من دنيروم ، وقد بدأوا تخشعون من مند الحرقون ، وهي مكان  
الك من العود من القوة في لفت في عصب جيس الشركي ، مائة القوة في جيش  
البركي فتمت سبب في دفعة واحدة ومات على دنيروم من كادوا سبباً  
تتبعون بحيرت وذهب من غيرها سبب من هذه الأمة ، وقد فرغت عصب على عصب ،  
لا حزن لها قوم ومسر آخر .





عوزي من له طاب اعني - جبر حسن مصر في سنة ١٠٠٠ هـ  
على حسب قرحه -

الطاعة كما يابسه اهل طرابلس - فليس - في سنة ١٠٠٠ هـ  
سقطه سببهم فكانه بدحواله دمشق - ح - معن الادب مدينة - فليس - في سنة ١٠٠٠ هـ  
في يوم خميس من شهر ربيع الاول سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
وقد كانت تلك كبر دمشق - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
حسبهم من معن - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
التي - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
لاوي - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
مسكر - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
من - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
وهو - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
تحتي - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
ويع - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
يد الشراكة -

١٠٠٠

وقاية امر المار - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
سببهم - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
وتعير لاحكام - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
انه وجع سبه - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
حماس - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ  
التركي - في سنة ١٠٠٠ هـ - في سنة ١٠٠٠ هـ



التي من وحيها احسن رقتك ، ودأملت فيها ، ووجه الفصح احصيت عليها  
معص العوب .

\*\*\*

السلطان في دمشق . في حبر السلطان سليم جينه في دمشق وقصي فصل  
الطريق حتى مصر . انتد ، فيها بغير بعض سبي . وقال صولاق راده .  
ان السلطان سلباً كان مدة اقامته في دمشق بحسب في الاوقات الحدة ( كذا ) الى  
شيخ محمد بدخشي في حور حاكم بني مية . و السلطان سلباً كان معتقد بالاستمداد من  
رواح الاليم : اعطاه الطاهره . و ردت مقامات شرفه لم يغفل هذا المقصد مدة  
اقامته في دمشق ، و اي قبل العرف رقه محيي الدين بن عربي قد تداعى وخرت توشه  
امر تميره على ما يحب . و سجد له حرمه على ارجل صرر و عمر راوية قومه و وقف  
على ذلك عدة قري و صرر . و قال بعض من لسان صرر لامر . واحد  
فاخذوا دستور . و بلادهم منعه فيها فصل انتد . و دمشق حذان ستراح اي  
عشر يوما في اهل امسى . حطية .

و ذكر ابن طولون . ان في دمشق الشهاب بن يحيى ردى في ذي الحجة  
٩٢٢ . لامل والاصحاب . و ان لامل . و لا يحمل احد ملاحاً ، و اب  
لا ينكره احد في لاجيه .

سار السلطان عن طريق البر الى غزة فعصت عليه فتحها حراً . و انتفى جيش  
العثمانيين مع جيش المصري في خانق يوسف بن عزة . و عرس . و فتنت الجيش  
العثماني الجيش المصري ، ثم عصت غزة . و لم يله فتح . العزة فيها . و كانت الوقعة  
المهمة بين عسكر مصر . و عسكر بن عثمان على الشريعة . و قرب من بستان المدحر فيها  
امير يوسف وقائد جندهم الغزالي . قال ابن طولون وفي ١٦ ذي الحجة ٩٢٢ التي  
سار رشا الوزير لاعطه الميث . و مع حاسب رودي اعراي فكسر العراي فدقت  
البشائر بقلعة دمشق و صلب بها بعض ككب . و ردى السائب . و سيرة واستمرت  
مدة اسبوع .

ذهب السلطان سليم في جيشه الى مصر وفتن الميث ادي كان بايع له المصريون

بعد از آن سلطان لهاری و تنه صومالی با مسلمانان شنیخ فخر امیری علی  
سر صاحب اوقاف بن صومالی و در آن ایشان شنیخ و حاکم آن دولت شنیخ  
و در آن ایشان و در آن علی پوت لاکه و حاکم آن دولت و در آن  
بنیاد مسعود و در آن ایشان و در آن سلطان مسعود شنیخ کافه

وباد سلطان من طریق لاری استمد بعد از مدتی - و چون دمشق را  
 در ۹۳۰ هجری ۲۰ مه صاحب مصر که در آن وقت قشقهو علی استمد  
 و ناصر و حقی مداف صبر کرد و تحقیق در سلطان براه علی لاقمه بدو حق وقت  
 لاسر و بعد از آن سرع عودت - نه و در آن وقت و صرف ساریه عسیره لاف دیار  
 و من عرب استمد و سلطان در آن کس در آن دهانه و مصر حسین لب حمل  
 خنجر میاد و خنجر ای مدد را - من مصر و مصر استمد و منظر عربی علی  
 حیاته عن باد - و در آن سیه قطع صورت - علی سر ۹۳۰ هجری

[illegible]



ان الشاه اسماعيل الصفوي پريد ان مهاجم حلب اخذ بطيبه صر حلبين وزرع عمه  
ما كان اثقل كواهلهم به من الضرائب وكموسه حد يعني تخصم حلب .

ومن عمل العرب استيلاء العرب (٢٠٥) على احاج الشامي فخرج اليهم معه  
ثلاثة عساكرهم واثاب الكرك فافصل مع العرب وقتل منهم جماعة كثيرة وغير  
اموالهم في سنة الف سنة الف الف ولا يعرف ان كانوا من بلادهم والبرهان ان  
ساحل بيروت وحاصره من فكريه وبيكو مدينة بيروت وصلوا فيها لانه ايام  
فلما بلغ ملك الامراء فائز الشام حادي عربي ذلك عن دادره وبعده خم  
الكثير من العرب كرفقهم في بيروت وبيكو مع الفريخ وكان من العرب في  
واقعة هائلة قتل فيها كثير من العرب وسرقتهم لانيه وبعثوا منهم شيئا  
كثيرة من سلاحهم ففصل عنه ذلك فبين سره جماعة من بلاد بلو العرب  
وملكوا لانيه من كبارهم

وفي ذهاب لسطر و مصر و عودته في السنة قسى اهل البلاد من اعتداء  
حمده كره ، فقطع الاحقاد لاسمار و عوا و روع و حرجوا ساس من بهتم في  
البلاد التي احتوها و نعدوا على امر من الساس ، فتميزوا من الناس و عرفوا بهم احدوا  
في نفس ايديهم من ابدي الشرا كسة لاول ما بدا لهم من قوة العثمانيين ، و خاب و خاؤهم  
في ان تعبير الدول قد يكون منه رحمة ، و تعاقب في فيه غمة لا ممة ، تحت الصور  
لما جاء دور عمليات وسط بين حساب من كانوا يتوقعون من المدة حديدة كل  
اخير و ان حصص بعضهم متى حلفت لسلام ، عليهم و كانوا يقدرون ضاعة العثمانيين من مدسسين  
رفقة هلال العيد ، للافتتاح بحكمه لشد و عهد و العبد و طاعة ساء قول  
من يهتمون بالامر الحديد و يخشون في قلوبهم و صدقهم ردي الرأي مع عظمهم  
حيانا شعورهم ، و في نفس اعطى من كان يطعمون مدته حديدة على عودت المدة  
الساعة ، حاسا ان يكون لهم و الاولاد شيئا من راحة واحد را عيرت مدته .

△ ○ △

محاسن السلطان سليم ١ / صرف السلطان سليم ستة أشهر في فتح الشام ومصر  
ومساوية ومبكم ١ / وهذا بعد معادرتهم بلاد نحو بلاد من ١٩٢٦  
وقد بالغ مؤرخو التراث في وصف فضله وخصمه من كبرياى الرعميات وكثيراً  
ما يكون في ارباب البيت لرمية على كبراد وصفت على بحث بقدر السريحي . وكان  
مؤرخو العرب أقرب إلى لاصاف والنفقة في وصف هذا الفاتح الذي هو بلا مرأه  
بأمة العثمانيين او من بعده بعد محمد الفاتح . ترجمه احمد العربي في الكواكب  
السايرة قومه : كان السلطان سليم سلطاناً قهاراً ، ومبكم حاراً ، قوى البطش ،  
كبير السمات ، شديد التوجه إلى أهل محدة الناس ، عطاء المحسن عن حار  
مبوم والساس ، ورى غير ساسه ونحو بلاد مصر ، وكنت شديد مطه  
والخط ، يحك مطامه التورخ وأحبار الموت ، وقد عر مدرجيه ، ومسة  
التركية ، العربية .

وترجمه ابن اياس بقوله : انه يمس قنصة الحبل انصر على مرير بدت  
حده سارة ، ولا رة أحد ، ولا أصف صا من مطه . من كات مشعوق بده  
وسكره ، واقامته في بقياس بن بصل برده ، ويحس حاكم لوزر انه نجا بحمارونه ،  
لمكان ابن عثمان لا يظهر لا عند سبت دم الله اكبة ، ومكان به امس ادا  
أعطاه لاحد من الناس ، ليس له قول ولا فعل ، وكلامه نافع ومفوض ، لا يست  
على قول واحد كقول النبوة وعدتهم في انعام . من يصب . ان اسطاع صبا  
قتل يونس باشا الصدر الاعظم وكان مقرباً جداً عنده وكان عثمان يمس به صاحب  
ولا صديق ولا أمان منه لاحد من وزرائه ولا من عسكره . من طعه لربح الشعب  
والسنة اذ حنة ، ويحب سبت سماء . كان و . . . قتل به من أمه واحده ،  
لاحق بمبكم ارمه ، وآخر الامر به قتل يونس رت كونه صار له عليه بد قديمة .  
وفي الواقع ان السلطان سليما قتل وزيره حسن باشا في رحيله إلى مصر لان  
هذا لاحظ اس في قطع الحجر . هلاك اجبت فصر السلطان عنه ، وباعادر  
السلطان مصر والى حمى محمد اممه في لاستانة ما عنده من مصر من هب  
والنصف قتل وزيره الآخر يونس باشا في صحراء قطية والسبب في ذلك ان السلطان



[illegible][illegible]

كان من بعد ذلك من شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٠ هـ ، ما كان شديد جدا على  
الملك فقتل منه سبعة لاسباب كثيرة ، ومنهم امرؤ في ، به حق اجدته وسهره  
من أهل بيته ، واندوه سبعة عشر ، وملك من واهل بيت ، وحرى عسك الاثران  
في حكم الامتنان فانه من الموت وبك ، والاسبب فيه ، لان نفسه ورير  
كان شديدة على اموات اهل ، وذل صولات ، وده في عصر سيم كان وزير الملك  
عرصة ، بحية ثم المقتل مد شير من مصيبيه ، وملك اعتادوا ب يجمعوا معهم  
صكوك وصادق ، ووكلا كانوا يخرجون من خمس اسطانب يعقدون انهم عادوا من



العرون التالية . من مساكن عظيمة ، ودحت في حملة العرب عناصر كبيرة مهمة  
ولازقت اللغة العربية فأصبحت الاستانة موطنًا لها كما كانت بغداد ودمشق والقاهرة  
وقرطبة وسرطبة .

\*\*\*

خارجي ح ١ أصبحت الشام بالفتح العثماني ثمة عرصات الشمال والشرق  
لا وديا ١ . خرب ، و أصبحت بن أملاء الدولة العتحة وأدت من  
هذه وجهة وكن أصبح أندية في دحها من نفسها ومن دولتها ذاتها . كانت  
البلاد يوم كانت فيها قوى هائلة حاصمة للقوة . وقد فتحت الشام ومصر في الحقيقة  
سنة وقعتين مهمتين وما دارهما : كانت لا يؤمن لها . فلما رحلت القوة وخلا الجو  
حال بردي . في ذلك الشام حادثة مع خروج عن الطاعة وصعب على طاعة  
الان يحول سيده . في كما حال سيده الأول .

من ينمود مدة يحدث هذا على الكره منه والعوائد املك  
وقد من بعض امراء الشام والعرون فوعدوه ان ينادوه على عمله ، ودعا لنفسه  
سلطنة في دمشق وبيعة الناس على ذلك صعد او كرها ، ووقعه على عصيانه جميع  
العرون ومقدمي ديار . فقب نفسه بالملك الاشرف صاحب الفتوحات ، وريبت به  
دمشق ثلاثة ايام . فوفدت له شيوخ على المذكورين . فقبل له لامراء الارض وقد  
جمع العسكر الكثير . فخطب باسمه على من ورد دمشق وصربت السكة باسمه على الذهب  
والفضة . ورسى في امير الامر ، مصر بيقوم معه قومة واحدة وينزع حكم العثمانيين عن  
مصر والشام . فمضى عليه لسلطنته ، فقدم اعرابي حده مدقوع . فشيطن أهل البلاد  
والديار والعرون . لا كراد اشاع كل دغق ، هب و . ثمة ، وكبر المنفون عليه  
حتى سحب اربابك اليه من مصر وكثرة اسواده . وذكروا ان من اجتمع عليه من  
احمد كان خمسة عشر الفا من ديار . والتركن ثمانية آلاف من بصريون السائق .  
ولما بلغ قراجه باشا واي حب موت السلطان سمر كان عسكره في حبلان فرجع  
في حلب وحاصنها واستخدم خلقا كل انسان ثلاثمائة درهم ، وأبقى عليهم من مال  
السلطان شهرين ، واعطى الانكشارية كل واحد الفين والاصهبانية كل واحد الف

ريادة على احمكية ، وخرج من قرية سرمين وقرية درع وسهبا ، فخرج اليه في الطريق امير شير من جهة نائب الشام العربي فوجد منه جمع يكسب وعلم منه جمعة وحبر رؤوسه الى دمشق ، ودخل نائب حلب امير مكسور ، ودخل عسكر العراقي الى الاصري وخرج اليه عسكر حلب ، وأرسلت مدعة الى العراق ووجدت رشا في مائة آلاف كساري يد من ضم اليه من قوى لاسون وكسب معهم ثمانية عشر مدعة كبيرة .

سار الفزالي الى حلب ليلس من عليهم فحاصروا مدعة به يقدر عليهم بصدق اهلها في قتاله ، وداهم الجيش العثي ثمانية من اسد وكسر ، ووجه الى حمص فتبعه العسكر العثي وقتلوا معه مائة مائة فصد توجهه ودمشق وحرب في طريقه فطأه ارسن على العاصي فدمره فكنت من سرب من الحركة عظيمة خرج دمشق قتل فيها نحو عشرة آلاف من وفين كثير من ذلك ، بينهم من سب مائة مائة وجمعة من عواء دمشق فميت فصر من أهل الشبيخ وغيره من حمص الواقعة . قال من ريس وكسب حصد وقعه غلب من مائة مائة مائة الشام وجرى منه ما جرى من قتل مائة مائة وخرج من حمص ودمشق فميت مائة مائة وامن اخبر كسار . ثم وري في دمشق لاسن سنة ٥٥٠ وحرب في وفاق العراق نحو ثلث دمشق من صباح وحررت واسوق مائة مائة مائة مائة وجمعة وحمص من حرب قري هلال لاسن وذهب لاسون سبي كبير .

وكسب العراقي ما حصد دمشق مائة من احاس مني وجمعة آلاف كساري كان السلطان سليم جعله حامية دمشق عديم فحق ، وملك بحرفة ان يتفقو جيش ورواد يثاقوه لهم مائة مائة على كره ابيهم سرقند ثم ردت لندرة عليه وتشت جيشه فقتله حرب امويه ووجه برسه من انه يد اميركي ، فذهب ودهنه انوهومة ، يس لشاء منه لا يعط و سدة عددا

فما هو لا حصن فوجن كذا فخرت منه رخصا ربح رست

قال بنقار : ان عربي استوفى على دمشق وصر ريس وحمص وحملة وحطبه  
الجامع الأموي به سلطت خرمين الشربعين ولقب بالانصاري ، وبن مدونة ارسن





من حروب وصيحت حكمه التي هي من اقصاء والتجارة ايت من  
شأن حكمه .

من مشر ابر - سكة مسد من راسه وحقيقته رواد اوليات كان يست  
من اعصمه . كان به من فيها على ماء لا حكمه . حلاء ضلاء وصموا سب  
الامر كل حياء حتى ستم . نعم من سكة فقههم ومههم على صفاء احيي  
ومصيق في مرق . صدمه . به من سكة فقههم ومههم على صفاء احيي  
من حسن الادارة وقوة الادارة بعد سطر . سكة سطر . تولاها  
في السبعة لاية لمد . سكر من صرحون . ط . بون . بون . واسرة  
عدهم من اسرين من . قصير . سكة . سكر . حرك من بين كاد . بون  
يعرفون كاد . بون . سكر . سكر .

لا يح في حكمه هدم من سكر . سكر . كان وراة واعين على  
هدم . سكر . من سكر لاسلامية في سكر . سكر . في . سكر . سكر .  
من بين من سكر في لاقتوره . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر .  
وساكنه . سكر . يعرف من سكر من . سكر . سكر . سكر .  
سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر .  
الطقة لا غروب من هن الادالاس كاد على سكر من سكر . سكر .  
ومن هؤلاء . سكر . كان هدم قوة . سكر . سكر . سكر . سكر .  
احزاب سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر .  
فتحت به سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر .  
الزعماء كل حسة سكر . سكر . سكر .

ومن حلف سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر .  
ال عمن سنة ٩٠٠ . كان على حرك من العقل . سكر . سكر . سكر .  
في ايامه سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر .  
انتي عشرة مرة وخرج في كترها سكر . سكر . سكر . سكر . سكر .  
من كل الاد مفتوحة . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر . سكر .



صغير بالنسبة لمحكمة ملكه ، قد سب منه شيء من العدل والاسراف بسببه ، ما لافته  
في القرن السالف من التردد ، لا محال .

وكان لسلطان ملين عدت كائنه . كان شهر شبهرته ، حاج مرة اهل حلب  
في اوائل حكمه وقتلوا شيخ الجامع القصي ومقتي قصدرت . ادته النسبة قتل جميع  
اهل حلب لولا ان كان في القصد . في رحيل عاقب اسمه . فيم بالساء ، فلقى هذا  
الامر المبري . كنى قتل رعاء القدر . في رحيل كان على حسب من لا حلاق  
الحنة . في كذا ، تولى القصد من سنة ١٠٢٩ . في ١٠٢٣ . في سنة ١٠٢٥ . في الاحداث  
معه . ثم قتله السلطان وندم على قتله . لا يحب . في سبب القتل فقتل  
انه الاكثر مصفى . حيا . في ريد . في سنة ١٠٢٥ . في سنة ١٠٢٥ . في سنة ١٠٢٥ .

\*\*\*

صكون دحية . من الاحداث في سنة ١٠٢٥ . في سنة ١٠٢٥ . في سنة ١٠٢٥ .  
وامراء المقاطعات . في سنة ١٠٢٧ . من توبة حمة من غارت دمشق على باب الشام  
ايام باشا ، فلما خرج اليهم . في سنة ١٠٢٧ . في سنة ١٠٢٧ . في سنة ١٠٢٧ .  
وقتل من عسكر الشام كثير ومن عسكر حلب كثير . في سنة ١٠٢٧ . في سنة ١٠٢٧ . في سنة ١٠٢٧ .  
دمشق . في سنة ١٠٢٧ . في سنة ١٠٢٧ . في سنة ١٠٢٧ .  
وذلك كان من الاحداث . في سنة ١٠٢٧ . في سنة ١٠٢٧ . في سنة ١٠٢٧ .  
يسمى حتى طما السج ونزل على ابيه قتل به قتل به . في سنة ١٠٢٧ . في سنة ١٠٢٧ . في سنة ١٠٢٧ .  
كسروان حتى مات سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ .  
الى بلاد عكا . وكانت قتل به . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ .  
عرفه . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ .  
واصدية . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ .  
فانصر عليهم واحرق قرية السروك وتلاوا ورعين قرية . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ .  
ربعة . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ . في سنة ١٠٣٠ .  
ثم ارسل ربعة جمال من رؤسهم احرق نحو الابل قرية منهم قرية ابرج وسى نحو ٣٣٠  
من النساء والاطفال وغيره لا يحصى من اسقر والجمال واعمر وغير ذلك .





وذلك لانه قدمت اليه شكوى من صائفة ابيه انما ضيق في سوحل مدينة طرابلس  
 منهم احرار تلك كور ٠ وفي سنة ٩٩٣ وفي السلطان خسرو باتا اية الشام وحاء  
 دمشق وبخام مع محمد علي باشا وند الوالي السابق مدة شهر ٤٠ وقع بينها احد  
 وسفرت اهل على توبة على شام اقصى خسرو ٤٠ وكانت مدة ولايته سبعة  
 اشهر فصر ثم حمله حاكم مصر محمد باشا وفي في الولاية اربعة اشهر ثم حمله على باشا  
 مرة ثانية وفي ما بين اربعة اشهر ٠ وفيه مرفق حربية السلطانية بما كانت محمولة  
 من مصر الى لاسنة في حوز عكر فوجبت مده ابراهيم باشا وضربت على ايدي  
 امعتدين وسار جعفر ساجد حاكم طرابلس ٠ حرق بلاد عكر ٠ وقدمت الشكايات  
 من حاكم طرابلس ضد الامير محمد بن عيسى وصد مرة ٠ فروز انهم هم الذين سلبوا  
 حربية ٠ فدار اليهم برهيم باشا ٠ ما وصل الى عين صوفو حصر اليه عقاب بلاد  
 الدرر فعدر به وقتل منهم نحو ستة ٠ ٠ يقول كمال باشا ان ابراهيم باشا  
 لما جاء من مصر الى الشام كانت في عشرين الف جندي ودعا امراء الدرر الى  
 المعسكر ٠ وفي من معن بن نجيب ٠ دعوة لابن دهمق مصطفى باشا كان اسدي  
 ارم ٠ يدربه ٠ قتله ٠ فمهم هو ٠ لا ينجب دعوة احد من رحى العثمانيين ٠ فحرق  
 الجيش العثماني ٢٠ قرية من قري ابن معن وقتل امراء راند اويس باشا مع  
 جميع ٤٠ من حمله ٠ صاب برهيم باشا ترحيله ورسل اليه من معن مئة الف دوكا  
 و ٨٠٠ سدية وحبلا ٠ شياء ثينة ٠ ومسلان ٠ وريز العثماني مر حراق ١٩  
 قرية من قري ابن معن ٠ اعدت ثلاثة ٤٠ من رحى ٠ وفي خلال ذلك كان الاسطول  
 العثماني اخرج الى صيد رمية ٢٠ الف حسدي وصرح جمع الساحل واخذ ثلاثة  
 ٢٠ الف سيرة ٠ قال الدرري ان ابراهيم باشا خرج من مصر خرج بالموال  
 عظيمة ونجف كبيرة منها انه جعل للسلطان مراد تحتاً من الذهب مرصعاً بالجواهر  
 معينة ورجع ومعه عساكر مصر ٠ وجمع عساكر الشام ٠ وحاكمها اددا ٠ اوس باشا  
 وكبس حسن اسود نفس وهيب وحرق واحد منهم اموالاً حمة وحاصره محاصرة  
 عظيمة حتى ان اميرهم فرقدار بن معن مات في ٠

وفي سنة ٩٩٤ اراد جماعة من فارب الامير عبي الخرموش صاحب بطيك ان





بالمار وحقوقي وغير ذلك من لا يرضى لا يعنى سوى مصره ، منه من  
سنا كيمه العطاء سنان اسب وبع ايت ووضوح جامع بسبب ه دوستى تم  
شاؤه سنة ٩٩٩ وقد ذكر ان نقار حرمه محبة اي رست و لاسه به هد  
موت ودا شي توي مشت لاف من سبب حوت من لاسلافه اسب  
من اسب هد من . وقد من مؤرخو القرون حيرت لى فاه اسب  
رشا في عمالك مختلفة من جوامع ومدارس ونكابه حوت من فاه اسب  
هد سكة بانسا ، وان ما عمره من المعاهد الثاني نخبة سبب لاسب  
هرامنه . لاحره به من العدة لظافة من بغيره من اسب اسب  
وحر اسب . اعظم حيرة قد لى عرض وحب سيرة وفتح سيرة  
حبر بكم من ما لى سيرة من سبب وفتن لاسب اسب لاسب  
امور اهدا .

لا تهابن الهوى و حبيب على ما فيه من حال و حال

\*\*\*

حكمه ابلادي حكمه ساه في هذه حقة من من ي مدد ١١ سنة هه  
حكمه لغتي من مود آل عثمان و هم اسب من حال لاسب  
سبب من القوي لاسب من اسب اسب اسب اسب اسب  
روح مذولة في اسب واحد . سبب . من اسب اسب اسب اسب  
لقاوي و من عهده على ما سبب اسب في اسب اسب اسب اسب  
القوانين في اسب وضع اسب حتى اسب اسب اسب اسب اسب  
بعد فتح العتيق من سبب اسب اسب اسب اسب اسب اسب  
في لاسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب  
و هاو الارواح في داسب اسب من لاسب اسب اسب اسب  
بعد فتح العتيق اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب  
فلسطين اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب  
ولمدا و اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب اسب





وخصوص لأعرب على عدد شبه في السب والتهيب ، ومن المتعذر ان ينصف المطلوب  
من اعداءه وان نعم له في سبهم من حوائجهم في ثوبه .  
وسمع السطاب سبهم فوسمه به يدري . كانت مصدق هذه التبرير ،  
وهب انها انتهت اليها فهي في محاولات مخصوصة على لاس . يطبق منها ،  
الا ما لا ينفع العلم به ولا يضر الجبل نفسه . . . . . السب اسماء في اي  
عملت الشام به منذ الفتح الاسلامي غير قد عني ، حب : احد تناول بممثلة حال  
قد يعبر من . . . . . بعد حتمهم وهو غير مصق التصل . يعذر طهفه . سا . .  
بانت له من دور سب . . . . . وأحدث في شعب من العدا . . . . .  
بوت حتر عنها . حر . . . . . سب طهفه . . . . . ذات لاجل هذه المقتات الصدا  
وخراج على لامة . كترت في سبهم . . . . . حق من حال اعلم ،  
و . . . . . يدسون ويؤ . . . . . قدحون . . . . . عوى . . . . . رك  
الاص في ررته . . . . . وسبهم بعد ررته . . . . . ررته و . . . . . سب  
يستصدر الاص كقول صيا . . . . . قتل لا يري . . . . . سب طهفه . . . . .  
وكل يدس يقتول كل سبه على هذه الصدا . . . . . من . . . . . لا يستهين به . . . . .  
العاقب . . . . . كل من سبه قتله رحة يده . . . . . مصحفة يده . . . . . سب  
الزايعة الطعه في دولات . . . . . مقر . . . . . مقب على . . . . . حلال القرب العشر في مدة  
١٨ خمسة . . . . . ول . . . . . سب . . . . . رحة عشر . . . . . يحس الدس . . . . . نمدل . . . . . وقع سبه  
حكم العنة من عن عهد . . . . . حيث حتى حد ثايه عقود من السب . . . . .

— 24 —

# العهد العثماني

من سنة ١٠٠٠ إلى ١٠٠٠

١٠٠٠

عهد محمد الثالث ، امراء  
الاقطاعات وقتئذ  
دخول القرن الجديد ، الاول في حكمه سنة تسير من  
و من في نفس ، تعاقب من ، ولا على الساء  
والسعيد منهم من كان يحول عليه ، اكثرهم بقيت فيها شير ، تصرفه  
و يستبدل غيرهم به ، ومنهم من كان يقبض ، وما ومنهم سنة ، ومنهم لالة ، وتعاقب  
على دمشق خلال هذا القرن ، حداث ، والى ، على حلب تسعة واربعين ، والى  
فكان الواى من تم لا تمكن من اصلاح ، ارادة ، وقته متعاقب ، انت ، ومنه  
والعالب انه لا يتوفر على غير جمع ، مال ، الطرق ، و بنة ، يولي ما عليه من انقر ، حرمه  
الامانة من الاموال ، وكان اولالة ، من عيون الولاية ، والى ، لا كره هو الذي  
نوصد اليه ، قال : امر السطان مراد ، يكتب الى احمد ، شا  
كوحش ، واى الشام ، بن يدفع ، الى ، اشهد ، شا ، عشرين الف ليرة ، و يبقى في منصبه  
و مظهر ، لوى ان يؤدى ، الساع .

ومن الامور التي تخریب في هذا القرن حروب ، حد ، لا كثرية ، عن حد  
الاعتدال ، وكثرة اعتدائهم على الرعية ، يستطيعون على اموالها واعراضها ، و يملكون  
شرفها ، ويدلوس اعزتها ، وه القوة القاهرة في البلاد ، لا ينافى من الناس ادى ، وكل  
اد ، لاحق ، ما كبير والصغير ، وكثير ، ما حارب الولاية ان يحكموا من محاربتهم ، ليستأثروا  
بالقوة دونهم ، او يرفعوا عن عاتق الامة التبعة ، بعض شربهم ، فيسمر فتالهم عن زيادة

ايضا الشمر في رؤيه من اساس على ما يأتي تفصيله في هذا الفصل المعمورة  
حوادثه بالمدى .

كان المتعصبون على اكثر البر في وائل القرن ، الامير شديد بن الامير احمد حاكم  
اعرب من حلب وكان كلقبه واسمه ظالماً جباراً عنيداً . قال كاتب جلبي : وما  
راى آل عثمان يعطون لواء سنية لامرء عرب وامرؤهم عرب آل حلب حار وه  
قبيلتين آل حمدة آل محمد يتتد حكمهم و حيت حب والرفقة . . كان الامير فرقة  
بعضي في حلب ، و لامر محمد بن رصوب في عمرة مد لامير قنصوه امير عنبوس  
وما لاها من بلاد كرك . . لامراء مو احر فوش في بعلبك ، والامراء ابو شهاب  
في وادي التيم والامير احمد بن طرباي الحارفي امير اللجون في نابلس ، والامير  
مصور بن فريخ اسدي على القلاع نعت عليه عد ان الحش وحكم حسن وصعد  
وعنبوس ونجا اليه جماعة من حمدة دمشق واسنهر واحف اندروز ثم من العارة وقتل  
منه مقلعة عظيمة وقد حرب بلاد كثيرة وقتل حفا حتى حده وير دمشق وقتله  
سنة ١٠٠٣ من الهجري في سنة ١٠٠٣ ذهب على حصار قلعة الشقيف المسمى  
القبلة ، لاهول حصنة ، حاصره وى دمشق وبارى فبقي شقيف قبعة راييس ،  
وكانا مصفتين على جماعة من معن من اسكن وغيرهم من الاشياء .

وفي سنة ١٠٠٣ وفي حصار مرداس حاصره به محمد بن اثبات فقتل  
به حوصه سنة عشرين ح وعشرين حور حولات من اليه ، اسين به وكان مع  
ذلك على راية اخي صحت بعد ساعة في اقامة . عثر اديبة ووصفه كرا حصة  
وهو مطهر في وقته على حصة . ثم الى لاهول من تدين محمد شاب وصالته  
الحكومة الالهية . موال سدين فتو سدة وعدة .

ذكر مقدسي في حوادث سنة ١٠٠٣ . جاء من الباب العالي بأمر بان  
يجمع لهم . اصبح الشيخ وانفرا . ولاد المكاتب في الجامع الأموي ، وبقراء  
القرآن ويدعو مذكر الاسلام . حصر ، ما عجب من قصبة جمع فيها بين طر  
مدكورين وحبب به منهم ، فبنت شعري ي اس يدعوس وقد اشتهر منهم  
بهايون لوعا . عور من سنين جديدة وعتيقة واصلوا اليهود بالاعظيم اه .

وقال ايضا في حورث سنة ١٠٥٠ هـ سقر في دمشق كيون بك شي ( رئيس  
سرية امشي ) ظهر امامهم في قوتهم وحبهم وشرع يصادر  
الناس ويسلبهم طر وصرهم ، وكنيت قتي في افة دمشق والطرق والاسواق ،  
وكان لسان قتي فلا يمنع لاس يثون سرموني ، ومن يثون سبعين  
قوسا والابن وعشرين ، وكنيت قتي ، واصطبر من من كثرة صده ، وفي من يثون  
المضيعة يحمل الجريمة الى كيون بك كوز قتي ان يوسن اليه ، هده كان يجري في  
عاصمة الشام على مرأى من جميع من غريب ، لغريب ، فث ، كان يجري في انحاء  
البلاد حيث نقل المراقبة وتضعف قوة المراقبة ، وكان تزلزلها من دونها ، وبعضها  
حتى وصلت اليه ، وهناك صاعنا احبارها ، كما صاع كثير من الكوش في هذه العبر  
على عهده ، حديث ، وظهر في يوم حمد مطاف ، كافي حسب ، ١٠٠٥ - ١٠٠٦  
وساكن كثير من اعراب في كاه حلب وارسل عليهم به دره شاك وهدو  
وميزه عسكر حسب مع اهل كيون بك وارسن وحدث عسكر في العود بانه يفتن  
مهم ويعير .

وفي سنة ١٠٠٢ هـ كانت واقعة في دير ككيب بين من ومن سينما حسب  
بلاد كسرو وكنكسر ابن سين ، وقيل ابن حبه سي ، وحدث حده ، وتوفي لامر  
محر من امهي على بلاد كسرو اس وبيروت ، يوسف ساميه كردي لاص  
استولى على حبه صر ليل ، هناك رؤساء عصاة من حده لار الترك في ، وسفن  
مها وخرج بواسطة عسكر لاسكت من حده لالك رية من بلاد وكنكسر ، وصر  
به لذلك هود ووسطان .

وقال نعم في حورث سنة ١٠٠٦ هـ ان عسكر لاسكت رية في دمشق حور حسب  
لحجة حاية امول بده ، ونسبوا على فقرها وعمتها وكنكسر ، حده دي لا عتد ،  
واساءوا استعمل سبطهم في رعية ، فقطع ، ان حسب ، من سبعة عسكر رجالهم ،  
وداء الشقاق بين لاهني ، لاسكت رية ، وده ضوبه دي ان سمك دماء كبيرة يعير  
حق ااه ، ومن ذلك اعتداء حده ، يردي سرور حسب ، من وفكده وبه وتعديه  
حق صحر منه هاليها وحكامها حين قدمت حرب بينه وبين صوبه رش وبه وبين





دمشق وعليه شورى بني النعمان، وهو اسيرة فيحصل له لاسلح ويخدمون عند  
المدقتر دار وسجدة في اوكاله وفي باب الفصيل، ويحيى في كل مدة يرسلون غيرهم  
وعليه شورى بني حتى فطن لحب المدد كبيرة منه، اسعت في المله، اكبر جهده،  
واستووا على اسلح قري السبعة بعضهم من سطه عن اثاره، حرس من في  
أصفايا من عسكة، ونش أهل سرية جميعاً حذرة من جميع وجهه به عيره  
لا لافسه.

ومن الكواين ان خارجي من اسكنايه تمه رسته حارة كارهه من عسكة  
أجناد كبيرة، وكل من طكر عير كخند من حملة حسن من حارة لا  
الكردي امير الامر، محب، ومن مسجد مسكر حب ومهبة اعك، حرمه  
خروج مصرته، وقفة من لاجد وقفة، به من حرة، حرة من مصر رسته  
على عسكر ككر وحب، وقتل عير كخند وقتل من مسكرين ككر، وهو امر من  
فهم اخارجي ككر، ومن اعيان عدي.

وبما في صوح رسته حب، وكل من حكمة عدي قوي عسك  
شديد، من ككر فاني اعني، ككر حذرة، في لا ككر، عسكة عسكة  
ويدهب منه في كل سنة حارة في حب، عسكة عسكة، من ككر، ككر  
عسك ككر حذرة قوي في حب، عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة  
وكسكان الكبر وحملة الكري، امير، حتى رسته، عسكة عسكة، ككر  
واستووا على اكثر فرده، ورأي صوح، راما، عسكة عسكة، عسكة  
وصارت اهالي القرى كلال، عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة  
وقعت به، عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة  
ومن هذا من احبه لامي، عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة عسكة  
ووضع منار من نخها واسعد نفق، واحد عسكة عسكة، عسكة عسكة  
وجمعه جموعه، لا عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة  
علي في اليه اناني عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة  
كفر صاب موقع به، عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة عسكة، عسكة

نصوح راسا في عسكره في كبر فقبلي حسين باشا بعسكره والنقت الفئتان فانكسر  
نصوح راسا وقتل اكثر عسكره ودخل حلب مهزوماً واحرق في جمع الاحقاد وبذل  
الاموال كغير العدد ولا يدرى ما هو على ذلك حال الامر من حسين راسا عين  
كافلاً ثم لك حاسة وعمر نصوح راسا ، فوس نصوح راسا حذر امر وامنع من  
تسليم حلب لحسين راسا ، ففقت عداسنوح عساكر الوالي الحديدي حسين باشا الى  
قرية حيلان وسفهاه نصوح راسا والخرب : فاكسر ايدي ، ونزل حسين باشا  
عساكره في احياء حلب حرج السور ، أطلق نصوح راسا أبواب المدينة وسدها  
بالاحجار ، وفتح باب قسرين وحرسه ، وقطع حسين راسا الماء عن حلب وبيع الميرة  
والطعام عن المدينة ، ونصب نصوح باشا المنار من على الاسوار وصنع عسكره عليها  
مع الكاخر ، وقاتل بين الوالدين حرب شعواء ، وأخذ حسين راسا في حصر العمود  
والاحتيايل على اخذ البلدة ، وانشأ نصوح باشا يخفر السراييل لدفع العمود ، وعم  
الحلبين البلاء من المبيت على الاسوار وحصر السراييل ، ومصدرة انقراء والاعية ،  
كل يوم وبنية لطعام عسكر الكماص ويوموتهم ، فمقت ككسبين ونعطت  
معدات ، وحرقت الاخشاب للطعام والنفوة ، واستند ملاء احداث وبار لقوت  
نحو اسب لاسار ، ستر الحصار نحو أربعة أشهر ، ثم فتح نصوح راسا  
وحسين راسا حرج لامل ، سمى حدين من على الدار حسة ، سمى بالسكان  
وصار لاعية ، واقفرا لاجل بؤفة السكان .

وما قتل حسين راسا حرج من احياء الامير علي عن ضامة السطة ، وجمع جمعا  
عظيما من السكة حتى صار عنده منهم مائة الف عشرة آلاف ، ومعهم مائة  
المرتب عليه وقتل منهم في ذلك الاصر ، ان سب تعهد الامير يوسف بن سبيها  
صاحب عكا السطة رتبة الامير علي عن حلب فجمع له احد من دمشق وحراس  
من قوت راسا حلا لانه امرت حجة فكاتب الغدة على بن سبيها ، واستولى  
من حلا لانه حجة محبته ، محب عسكر دمشق ، ومعهم حلا لانه فاستولى على  
حراس ، واستخرج الامير من افسس واحداً قتل كيرة هو ، ووهب بفتح قلعتها  
ثم سار مع حبيبه بن علي صاحب حلب وكن هو وان سب صاحب دي لي

ومن الخرفوش صاحب منك حرب منك وأحرق قراها ، وحرب ابن جابولاد  
البقاع ووصل الى دمشق ، واقتتل ابن جابولاد مع العسكر الشامي فاقبل العسكر  
الدمشقي ، وأرسلوا ابن جابولاد بجبال حتى فرج عن دمشق ، واستمر النهب في  
أطرافها ثلاثة ايام ، ثم سار الى حلب ، وجاءته الرسل من السلطنة فنج عليه فغله في  
دمشق ، فصار نذرة بكر فقتله ، وظهور بجبين الامر على عسكر دمشق ، وبشرح  
سد الطرق ، فقتل من يعرف به سائر الى أطراف السلطنة لا بلاغ ما صدر منه ،  
حتى أحرق الخلق وبعد حكمه من أدينة الى نواحي غزوة ، وصاهر ابن سيفا فاقبل  
هذا امره ، وانقطعت أحكام السلطنة من هذه الديار نحو سبعين ، وكان ابن سيفا  
بعد ان طسه ابن جابولاد على دمشق ، فقتل ولده احمد ، والامير محمد بن الامير  
صراي بن الامير بي الخارقي ، وولد لهجور .

وقال القره في : ان ابن جابولاد ، وبني حجب جمع كل شقي من القائلين وابتدأ ،  
ليأخذ ثأره من جماعة الانكسارية ، فبقوه في مدينة حمص ، ومعه محمد بن الطواسي  
نائب الشام وعمامة الخيوش من الكيكة ، فابهر عسكر الدولة ، واستقر ابن جابولاد في  
نوم اي حدود دمشق فاستدعى له الامير ثمر الدين بن معين بن معه من الدولة ، وذامه  
السكابية ، ثم اتى ابن جابولاد مع العساكر الشامية فاستولى على أموالهم .

وبحدث ما حدث في البلاد من الفتن والعمران ، عبد السلطان في مراد باشا  
ان يعيد الشام الى حكم الدولة اذ قد ثبت انه خرج عن حكمه ، فحدث في عشرين الف  
درهم وعشرين الف راس وبيع في كثير من ذلك ، فمر اليه ابن جابولاد في  
أربعين الفاً ، فغلب ابن جابولاد وحرب في لاسنة ، فوقع السلطان بحسن حاله ،  
وحدث مراد باشا بعد ان اكسر ابن جابولاد في سبعين الفاً ، فقتل من  
جماعته احد وعشرين الفا ، وتدمر قلعته ، ولما مات ، وبيع في قلعته الاسقية ،  
والسكابية ، وكان في ذلك حاكم لادن ، انكسر مع مراد باشا حصن قلعته حجب ووقع  
اليه عياله واسلحه ، وولي سائر ما في ضووش ، وأمره بخصمها ، فقتل لادن ، فابهر  
رئيسه يرجع اليه ، فحدث من سلطان انكسر ، ثم تخير عسكره وحال حربه من راضي  
حلب ووصل مراد باشا اوزي ، ومعه احمد بن حبيب الدولة ، وبوسف باشا ، فقتل

وشددوا الحصار على حاب واشتحوها ، بعد ان نصب مراد باش المحبقات على قلعتها ،  
ووعدهم على طوعا منس بالسياسة على حلب فاضل وسلم القلعة ثم قبض عليه وقتله وضبط  
القلعة ، وباع عيال علي باشا جانبولاذ بيد الدلال وبعث واندته سلاطين قرصا ، ثم  
وقعت المصاداة على تخافطين وكان عددهم فيها قليل نحو ثمانين ان ، فقتلهم في اماكن  
مخالعة واتوا برفوهم ان اورد به وبيع منهم لا اقل من ، وكان الرحن يقتل العشرة  
منهم ، ومهدوا بدماء حلب وخدمته جمع امر العرب ، وقاوا اس الامير  
نحر الدين اعني فر او المدينة في حماة لدروز والعربان بعد تلك اوقائع : لانه  
اعان احوار على السلطة ، والفقيه محمود دمشق مرتحلا ومؤرخ واقعة دخول  
السكينة مع اس حاب لاد في دمشق في سنة ست عشرة بعد لالف ثلثا  
في التدكر الكمية .

|                |               |
|----------------|---------------|
| رحل الـ خمس    | كحل قبل رعا   |
| كل كبردي سي    | مهد اسام لعا  |
| ودرور مند      | مقاله صعو     |
| مهد اسام وادوا | على الساس عوا |
| مهد سي حمدي    | أخشا آح طعو   |

١٠ قنصر قلعة حابولاد على دمشق وحلب من سلاوت بعلبك والبقاع  
وضرب من وعده من الازار . فلما عزم العربي : ان كافي الشام وطرابلس دخلا  
على أهل حماة . حمص وأمر همد رحلا لمديسين وكان من حابولاد في أنزهم ،  
فدح هو . عند كرد حماة . حمص . ميهوم . ميهوم . قرهم ، واقف كيواس رئيس  
سرية دمشق مع من على العصيان وعلى مساعدة اس حابولاد ، ودها ليه واجتمعا  
له في الحوس . قارب من هر ابرار من معاملة ضرامس ، وسولوا على بلاد حماة  
وحمص . عكا . وح . له والارقية واحص . صرامس وعرب . وبيوت ، ثم اجتمع من  
حابولاد واس مع : كيوان وحاصروا دمشق على ما تقدم قال : وكان الامر مهولا  
واجتمع اكثر الناس دمشق .

وقال من تقار في حوادث ١٠٦٠ : انه ظهرت طائفة من الخوارج بقادس ثم  
 لسياسة لاول ضررهم البلاد ولعساد ، وأدبروا في لارض أنواع الفساد ، أحدث  
 بين امراء الشام حروب وفتن عظيمة عم فيها ليهب وحربت اكثر البلاد .  
 ومن لاحداث في تلك لاية مارود مؤرخه ان في حوادث سنة ١٠٦٠ من  
 ان الخلد المشقي « وقبشقي » لسطط في هرق على اسدان من حب في بلاد اشوف ،  
 وكان عدده نحو ربع كرات . الكرة مئة الف . كذا قما وهه عدد مائة فيه حد ،  
 وما نحال عدده بلع الاربعين الف ، قما : وكاب الناس في سبق عظيم من لعللا . من  
 المصرا ب التي كانت على الصياح والادبا . . . وقع في زمن تولية كوجك سن ساشا  
 كدنة دمشق وكان يتولاه سنة ١٠١٧ . لفرقة من عرب ل حمار معرويه من بولاد  
 في ريشه مروا من العراق فوجدوا في تدمر ، وانضم اليهم قوة من صائفة السكابية  
 الذين مروا من وقعة الامير علي بن حاسوب . فقاتلوا في تلك البلاد وقصمو الطريق ،  
 وما ورد من حلب العسكر مصري الذي كان قد طلب قتل كبير السكابية محمد بن  
 قنبر والاسود سعيد ، الذي حبس السلطان مع جيش الامة فبعث عسكر السلطان  
 وهرب منهم جمع ، ومن جملة اغاريين جماعة المذكورين . كانوا نحو اربعمائة سكياني ،  
 فلما انضموا الى العرب المذكورين كان سكان بصريون . سبق والعرب بصريون  
 بالزماح والسيوف ، واخذوا قلعة القسطل . دعة القطيعة وبنوها معصرة وقبضوا من يدها  
 من الرجال والنساء . فلما بالغوا بالقتل والنهب والعاراة والعدوان قصدهم سنان باشا  
 ومعه العسكر الدمشقي ، وانضم اليهم عرب الفداحة : كبيرهم عمرو بن حبيب فادركوا  
 العرب والسكبان في نواحي قلعة القطرانة ، فقتلوا من السكبان نحو مائة رجل  
 وامسكوا منهم نحو خمسين رجلا ، ودخلواهم الى دمشق على متون الجمال وعلى كف  
 كل واحد منهم حشنة طويلة وهي : نند ( حروق ) وفي اليوم الثاني اتلفوه وفرقوا  
 حسادهم على احياء دمشق .

\*\*\*

لامير محمد بن المعني      نحوتم ابدوة من الامير محمد بن علي الساسي  
 وآل شهاب وقتل      تحصينه القلاع وامتداد سلطته في اصقاع الشام ،

ورسنت عليه في سنة ٢٠٠٠ هـ حلف حمد ولسا كافين دمشق في جموش دمشق وكافين  
 حب وكافين دير بكر وكافين ضراسين و مر و لاكر في حيونيه و نحو النصف من  
 المرساين في حيتي و ثلث من الانبياء و حاصر من معن تسعة شهر فلم يقدر ان  
 يخذ قنعة من القلاع و فلم اعينته احبته ارسى رجلا من جماعته لمن في القلاع يقول : انا  
 ما في عندك عرص من ان لاؤزير لاعنه شيا مع لا مير فقولوا له ان ينزل الى خيامنا  
 وعليه امان الله و احدث منه دراهم للسلطان و لاؤزير و افرته في اماكنه فقاتوا : لا مير  
 ذهب في مركب الى بلاد الفرج و لما تحقق ذلك رضى به و لم يخر المدين فقات :  
 بحس ما ضبطت له ميرادن السهال و ولا انكسر عده ما ، فعند ذلك اعطت  
 السلطان مائة الف قرش و اعطت اورير خمسين الف و الخافض احمد بننا مثلها و انقص  
 الامر على ذلك .

هرب الامير محرم الدين الى ايطاليا و ركا احكم في لسان و ما به لاسه . لا مير  
 غلب و قد فيها خمس سنين و شهرين تعرف خلافة الى مير طشقانه من سرقة ميديسايس  
 مشهورة بجه وورسة ، و طلع على طرف من امدية الامرية ثم عاد الى الادب بعد  
 مهدي حصنه و الي دمشق و اسير امام لاحكامه و لا سلا المسائل الحربية ، بقوة اعظم  
 و ندير احكم ، مستصحب معه كثيرا من مهندسين لاسه القلاع و عمل الذخائر الحربية  
 كما صرح كثير من مؤرخين ، و كان له حاكم في اطاهر و هو احكامه في الحقيقة ،  
 واحد يخص بالادب و بكثر الصلات احسنه مع الفرنج و لا سيما مع الصليبي ، و عقد  
 معاهدة دفاعية هجومية مع اصحاب طشقانه صكته و ذلك مستقل ، تخافت الدولة منه  
 و كانت تعده من قبل عاصيا قوي الشكوة ، و حدث تخادعه و سطر اليه نظرها لعاص  
 عارف تقاطها ، و انه لا بد له يوم ان يقلب لها صبر الحق و مستقل كل الاستقلال  
 عنها بلاد الشام ، و بلغ اتساعه الى نحو مائة الف من الدروز و السكك و لم يستول  
 فقط على الشوف و حسن عملة بل تعداهم الى عمون و الحولان و حوران و تدمر و الحصن  
 و امرق و سنية ، و سرى حكمه من صمد الى اطاكية و ملك نحو ثلاثين حصن مثل  
 صفد و بجا و شقيب نيروز و نحول و قب اليمس و ملك و المرقب و البترون .  
 وفي سنة ١٠٢٠ هـ خرج حمد بننا و صاكر من دمشق الى وادي النيم و نزل في



عن حصنها وهرب بنت سهاص وصحب وادي التيم منها فهدم دورهم وبنف املاكهم  
 ونهب حصن ١٠٢٢ وفي سنة ١٠٢٣ خرج الخافظ احمد ياشا من دمشق الى  
 قس الياسين وجمع اليه حكام صفد وصيدا وبيروت وعرقة وحماة وعائزم وامراء  
 العرب وعلقات وواديت التيم فوقع بينهم حرد ولعرب ومن واهل النوف  
 ومن نفوس مهران روث كسرويه هل العرب والحره والبن وعسكر الدولة كسرة  
 عظيمة وخرق احمد شاه قسرويه مع في دير قنجر وكان رئيسه اددك لاميرو  
 ومن قرية عيه تم حرب وقعة بين جماعته وحماة من حرب اعيين على قنعة الشقيف  
 فاكسرويه احمد ووقعت منهم نحو خمسة قسرويه اكسرويه من اسكان وكان  
 عسكر الدولة يقاتل وعشرين اقامت مع ١٠٢٤ يوسف من نانية حسن قنيفة  
 وحسن روث في نخرج هم اولادهم ولا العرب ويصرف في الانزلة فقام  
 تصرف فشق ذلك على لامة ومن احدى شملها واهل حرد الى اور يفرح  
 حرد واهل نجر هم من مسجون في نجر هم اربعين يومه وحرب ١٠٢٥ وواقع  
 من اولاد من مع وصوب امة صعدت في نخرج يوسف وحرد والعرب والبن  
 واهل كسرويه وكانت خسرويه سبسة حرب بنت مع وكان سوا ووحام العرب  
 سنة ١٠٢٦ فقبول اي جي مع فم حاربهم ووقعتهم عي من نكس ايمي  
 في السوف اعرضه وقص على عيس فقبين وقبهم واستصفي امولهم فامسار  
 في قرة عيه فهدم الامر بسوحيه و مازده سبسة مريهم واهلهم وقبهم ككهم  
 صغار وكبار وقرص ووجه مريهم

\*\*\*

عهد مصطفى الاول سنة ١٠٢٦ وفي السلطان احمد الاول وحمه  
 عثمان الثاني سلطان مصطفى الاول المعروف بلال له جمع عهد  
 الالة سير وحمه السلطان علي شاي وخرج في يامه ما تحقق من بدوي في الشام  
 اللهم الا ما كان من حرب بين ابن معن وابن سيفا (١٠٢٨) الحرب من معن قرية عكار  
 ومرايا بيت سيفا في طرابلس وخراب هذه كما خرب قلعة جبيل ثم عاد السلطان  
 مصطفى الاول سنة ١٠٣١ فتوفي بنت رعة عشر شهرا وجمع عدها اربعة عدي







فولاة بيته صفة الامور بتدبيره على لانها قد يكون ابعدهم ولا محالة شركا  
ولمك نزعهم

\* \* \*

حملات على لامير | ادركت سنة ١٠٢٨ م خطر لامير خرد الدين بمعي على  
خرد الدين | حينها في هذه الديار زاد عن سنة ١٠٢٠ وانه تأصلت  
واعيره | احكامه بعد عودته من ايطاليا ، وما كانت في حملتها  
لامير | انت به تعصي عن تحريك الادب الا سطرر ، فساق هذه المرة مصطفى باشا  
واي دمشق | حيث على الامير خرد الدين وسنطير همد لامير محمد لاي حاكم  
واي التيم | سطرر حاكم تيمر بن سيف حاكم صرس بن خرو من تيمر حاكم  
حدثت همد حرد من عسكر اسد همد في قتييل همد بنس سوي حرد فلا من  
من حمادة بن ممد ، وكانت وقعة بيته من خرد الدين من ممد بنس همد  
حمادة بن ممد على وي دمشق حاكم لامير خرد الدين وقدر همد بنس سوي واي  
عبد دمشق وكر وها مدي بن ممد ، ورحم عسكر دمشق ممد بنس واي رها همد  
حامد على وي واصق لامير خرد الدين ، وي دمشق مكر ، وقدر وي عبيد ، همد  
من كن سب في حرد بن ممد ، وهذه وقعة رت في مكة امير بنس في سطر  
شولة ، لامة ، وراي على به كن مع قوته ، فلا عدا حرد ، همد حرد عن حرد  
لا تخبر جيش عظم لايها حردت به مرة ، همد مخرجت حرد حصصا ، وهمد عات  
محلفته كوسموس السالي كبر ، همد حرد همد ، خرد الدين ، سنطير سطر  
فرد بنس لطسقي اسود على ساحل الشام همد حرد دولة غير مرة .

سنة ١٠٣٣ م | بعد حرد حمادة وي دمشق على انطرق ومعهم لريس  
بعده على رأس كل من همد وي همد همد مستهين همد بنس همد همد  
خوف ، في اسر : فل كبر ، اسوهم في تيمر ممد كبر همد ، ومعنى ذلك  
في الدولة كبر تريد تحيد اسس نوسهم من اسس في اسس في اسس ولا اسس  
من هذه الطريقة في التحيد . همد سنة ١٠٣٨ م | عبيد واي دمشق شردمة همد

العسكر مائة في شهر من سككهم . دي تبه تبه من همة قهوه بلادهم  
وأحرقوا قراهم .

وقد ورعت لخدمة سكرها على لارا الك . ينشئ فيها سنة ١٠٤٠ . كان حينها  
كثيرا شخص دمشق منهم . عشر الف حدي مائة . اعلم . وكان . كتيه . وشمه .  
من اهل دمشق أقدموا بها اربعة اشهر . في حرمه على السيف احدثوا ترجمته من اهل  
دمشق خمسين قرنه من كل دار ومطرب هيا دمشق صغر عظيم . وفارس  
لادب في عصره ابو كرامهري من قصيدة وصفه سنة الفتيق .

|                      |                    |
|----------------------|--------------------|
| قوم من الأتراك . . . | على حروا . . .     |
| من جهة اسرق قد فته   | اشتر قد في من مسرق |
| في راحة السام دت حده | دنت لا ح . . .     |
| احوا . . .           | سبع . . .          |
| تجده . . .           | موس من ح . . .     |
| محمود حشده اثنت      | ميه حيد مكنت على   |

وال على ن الفتيق من سكر . . . من احمد كوا عيو بحار به  
شاه عباس قد همة الستاد من . . . و حقه تحم امره . . .  
وأطرافها من القرى وصفه على . . . هو في عدي ذهب من  
الاس . . . كاك نصي الفضة دمشق احمد بن عبد الله عيسى . . .  
سنة ١٠٤١ . . . وكتب شرفه .

وفي سنة ١٠٤٣ . . . لاعط محمد . . . وحب محمد مرسوه . . .  
قتل وادي بانا لانه ترا من سبقت قتل من يحب قتلهم . . .  
تصادرة أهواله ، قتل وأسر سنة محبة اليه . . .  
هذه . . . من سبقت قد حده حتى . . . من تقدير الوزراء . . .  
هذه السنة تجمع نحو خمسة من أرباب من الأكاديمية . . .  
قتل منهم خمسون وخرج كثيرون . . . من مرسوه . . .  
أورشليم قتل جميع الناجين في . . . قتل حرمي . . .





حب وقبلة فوق الطركية وحبرها **الملك** فكنته حكومة حلب للباب العالي .  
والنهي : ان من مع **الملك** في **الملك** لا دعوى السطنة . وعلل النوربي  
سب حذابة الامير نحر الدين **الملك** به حشد يخص قبة الشقيف عدة اعوان  
وحدا واعداء فطشانه ورعيه مكانه واعدائه ، وكثرت مواله لانه تصرف  
في بلاد ما حطرت في **الملك** من الامر انصرف فيه ، **الملك** متصرفا في بلاد  
كمر كنه وبلاد مكانه اسحق وحمد وبلاد من شارة والسقيف ، بيوت وصيدا  
وحسن كسرون حجة مسطرة ، حبيب واعيد من ، استروا واحمد والعرب والتمش  
التيوف ، مقيط ، تحار ، قبايع ، هناك ، صور ، معاوية ، وما كنه ذلك حتى  
هجم الى قبة الشقيف وحصل ، حردا ، **الملك** في كبرية ، جعل بها من  
لات احصار ما لا يعد ولا يحصى وستر في **الملك** فخصم نحو عشرة عو ، فنعطى  
في الامر . . . . .

[illegible]

وكانت له في ذات قوة الارادة آيات منها انه قد حدث خلاف بينه وبين بيت  
سيما اصحاب طرابلس في توسيع وحرقوا ونهبوا الثوب وقسم كما قيل هكذا  
والحق رحمه الله والسي خنار همزة الا همزة يا دير بحجر عكار .. وهكذا كان  
وبه ما فار على سيما وحاصر قلعة حصص واحدها وهدمها جعل الجبل بالثوب  
تجلب الحجارة من قلع عكار في دير القهر وهي جميع اذور القديمة في اسير وورع في  
مدرانها من حجارة عكار الصخر ..

كان ابن مغلج يجمع الى الحسنات سيئات فمن حسنة انه كان يسل و عمره



بلاده ، ويتسامح مع الاجانب حتى تكثر صلات الشاميين بهم للتجارة ، وكان عنده  
على اسود عشرة الاف جندي تحت السلاح ، ويستطيع ان يحمي مسها وقيل انه  
كان يستطيع ان يحمي ربعين الدار . وقد سئل : كان في إيطاليا كما يقدر ان يجبر من  
امسك فقس ، كست اجمع بيد وعشرين لفا مائة الذين يتأخرون في البلاد المحاطة ،  
وكان يعزل على الاداء والعطاء وكذلك كانت يفعل خصومه بنو سيف . اما سبائته  
فكان مهرط واحد الاموال من الناس ولا سيما بعد ان زار ايطاليا وتعلم منها البذخ  
حتى اشأرت منه رعبته وقد بلغت جبايته تسعمائة الف بيرة يعطي الدولة نحو ثلثها  
ويقتنع ساقى ، وكان يروي في العن يحفظ على حرمه مع جملة من عبيده الاسلامية  
حتى في بطلان ، حتى جملة من عبيده في اسيرة التي يروى . كان في الحرب عزم عليه  
مثل اسبابا ان يدين . هراية . بنو محبة عذبة نعمة من محبته واعتدله  
بلطف . ذكر هذا مؤرخه الخالدي لا . نعمة لاسلامية . قول : سب الامير  
فهر . سب . لما فر الى ليمون . ١٠٠٠ . استقبله كوستوموس . في سوق العظم  
راحتهم طاقم . تحقيق الامل الذي كان عفاه من معدة سبي حال بجيش معاون  
من الجيش للقضاء على السلطة البركية في الشام . وعاشا حيا . ب تصور ان يروى  
من سب مسيحي اسمه اكيوت دي درو . انه هراية من سب . كوي . قري دي بوليون  
من مر ، الصليبيين . في يوفى . ب يجمع مسيحيين على اطلاق حرب صليبية جديدة .  
وربما كانت قواء د قوت قوي ان سبها صاحب صراس متكثرة لاس الدولة  
كانت تعقد سرا ان سبها حتى لا يتعذر نفوذ . ب مع ، ولكن تفتل من لرحلين في  
الفناء وبعد النظر .

\*\*\*

وبسبب سنة ١٢٠٠ . حرب لاميير عساف بن يوسف  
قتل في الساحل  
سب لاميير سبي بن عساف واحرق بلاد حبيب  
واميطرة ثم قتل من جملة عساف كبره ، وكسرت حكمه والاحارب في لبنان  
وظلموا الرعايا واحذوا المال الاميري مرنيين ، وقصوا على رؤساء القرى وشددوا عليهم  
يجبروا عن ارزاق بيت مع وبيت حرن ، وفي السنة ثمانية باغت الامير علي بن





على هذه الصورة ، ولكل واحدة من تلك الخواري من احدى المحاديات و اوصيغات  
والندماء والتديبات والخازنات ، مئات اح عشرات ، ربما مئات ، تحي ووردت  
اولايت عطية تعطى الى امويين و مقربات ، الوظائف تساع بيع السلع بالزيادة  
ولا يصح على عهد الاعوت مكشاش له ومراد به مصحح الدين له ، اما سائر ، وفيه  
حد لا يرتقي من لصد الاعطه مازلا ، لان اسطر يطب من كل ممل عنده  
اجعلا يتيق ان ر ساعدته ، حتى تعدت ح في صب لامون الى كبار القمار في  
الاستانة ، حد رحل القصر ، ووديدون من لامة ما غسدهون سبه ، واضطر  
كثير من اعدا الى الاحياء ، واللاق حو بيتهم تخت من مطب حمانه السطاط ،  
ولانس ، راج سوق احى ، حواضر ، عودت مرصعة واطسوت الخلافة  
ولعل امرية الاحجار كريمة ، الاسير سى استعيل بذهب والمؤود ، وان يوجد  
وسائر معادن القيمة في الآلية ، والفس فانه لا يخرجه العقول .  
وكاتب ووردت ، سحافى اعطى من قاي ممة ، القصر ، وصحت بابه  
لشاه على صوف وصرص ، يخص به ، حاشا بارقة ، به بحسب لاصون حذبه  
على العهد الارمني ، ووديدون من لامة وكهات لامة الاموال ،  
الى كرى عين حمانه بحسب صين من قديم نحو ، ستمين ربيع اولاية له انوار ، وقد  
كان يدي عهدت ايه حده ، ووردت لاه محمد ، الذي سهر ميم عدي في اسرنيج  
العثماني باسم محمد باشا الكوبرلي اكبر ، هو محمد ، معود تديره ليوه العتية  
من القوط ، قال ابو الفاروق : ولا غرو فقد توجد ليرة العتية بين  
الكسائات ، الترمذ .

ولم يكتف السلطان بما كان يقدم له من النساد بل كان يطوف العاصمة وحده ،  
فادارأى من تحتته وتورد ونيها سبه رساى باقى جرداه في الحال ، وبلغ السلطان  
مرة ان مرقة بشير مصطفى باشا سبه جهات سبوس عى راية من الحال ، فأرسل  
الى واد رعي باشا تالانين ام ليرة سبب اليه بروحة مصطفى ، سافرعى رسا من  
قتراح سبطانه وأجاب بالرفض ، فقر السلطان اهلاكه وكن على دشار مع راية العتيل  
وحمل ناي الاما صون ساعلها ، وقرر السلطان ان ياتي بروحة ابشير مصطفى باشا

ويعرّبها ويحملها في حدائق ارض اعمدة بين عمه دين يبط اليها وحلها ويداه  
يطلق العامة والعسكر ان يدوها حتى تموت ، وقد يقع السطوت أصحابه بارجوع  
عن هذا العمل الشنيع الا عند امتيا والتي .

ثم يصير ثم سعى دونه . وحق دونه يس منه سه

واحق طبع لا يحول مركب . ان لا حقيق في عين دونه

وقرر هذا السلطان الاخرق يوما ان قتل سبعة نسيجهين في مملكته وحدث منه  
سيف الاسلام قائلا ان سيف قتلهم نقص واردات سلطه ، ومن منى لف سان .  
قتلوا في العاصمة تحت احبابه لا يحول . . . . . سترجع من هذا نعوذ القاهر  
ارادته المحدة وهكذا حتى جاءه وقت سنة ١٠٥٠ . بعد سلطنة شمس . . . . .  
وقد قتل عدة من حوله ومن بعده لا بعد مرة لانه مات في حله سدار . حسب  
للقصر فقال به الور . ان هذا الطيب . من لاهو . . . . . التي يكر فيها من يكر  
في امور السلطنة . . . . . في احد . . . . . بجر . . . . . في الصدرة . . . . . كك  
على حاسب من ارضه . . . . .

وذكر مؤرخو العهد . . . . . في وى اعمدة . . . . .  
السلطان ابراهيم ثلاث سنين حرب حلها في حسم الدنه ما لا يقع . . . . .  
قرون ، وبلغ من رده مع سبعة . . . . . ايه أحد ، جاءه امر من السلاطنت  
دات يوم يقول فيه . ان حرة تحت أمه . . . . . سترجع ما اعدها احده  
السلطين الى حرمي مكة . . . . . من المحو صرت ليد . . . . . فقال الصدر الاعظم  
على دهانه وريائه وهو يقر هذه الارادة السلطانية . . . . . قد سقطت الدنه الى هذه  
الحالة بفيلق من الجواري الناقصات من بنت ارم . . . . . و . . . . .

ومما ذكره في باب صرف رالي الدور به كل عند فتردار محمد . . . . .  
رؤساء طهارة وكل طه حدامه وحيامه . . . . . وحمامه حدمرة على ارضه .  
ولي بيت مؤنه من الاواني مرصعة والمدحة والبضعة . . . . . مع مجموع ثمنه زنة  
كبيرة للفساية ، فانظر الى هذا الاسراف . . . . . وهكذا بالغ السلطان . . . . .  
الاسراف بكل شيء . . . . . و . . . . . ولا من يحسر ان امر معروف

و بهی بن مکر حق فی و ساریق - ر معط کبر ، لامه و من ک هم علاقه  
قصص السط بر هم که ، یقین من به نقد ، لا کبر حسن فر ، اقبیره ، لمانه  
حسن سعه و عدد ساریق ، لامه ،

[illegible][illegible]

وہ کہہ کر حرقہ سے لاکھڑی ہو کر اپنے گھر کی طرف چلے گئے۔





محمد ابراهيم وصدارة  
 ويوم السلطان محمد الرابع بالسلطنة سنة ١٠٥٨ بعد  
 كوبري  
 السلطان ابراهيم فطال عهده الى سنة ١٠٩٩ اي احدى  
 وربعين سنة ، واذ كان طفلاً عهدت والدته بعد تغيير كثير من الصدور ، بالصدارة  
 العظمى في رحل عاف من رحل الدولة وهو محمد باشا كوبري كان امياً الا انه اتى باعمال  
 وضدت دعته حيث بعد ترعزعه في عهد السلطان السابق بسلطة النساء ، واشترط في تولي  
 الصدارة ان يكون حراً في عمله لا يارعه مخرج ، ولا تقس فيه وشاية ولا يعين شاذب  
 لا من يريد ، وقتل سنة ولاثين الف سنان حتى التي الرهبة في النفوس ، وامن قيام  
 الخواارج والاعاج الى الثورة من ارجاء واررب لمعارة والجند والعصاة ، وخلفه ابنه  
 محمد بن كوبري الذي كان حاكماً دمشق وقاتل درور وبصرى عليه ، وكان على  
 يد من العلم والعمى ، ثم حمله في الصدارة فمعه مصطفى ، فخرج الصدارة عن طورها  
 لانه كان حياء للامم مستحلاً من اي الطريق ان وكان عنده الوف من الخيل وكلاب  
 حديد وبنائة ٥٠٠٠ حصان ٥٠٠٠ سرية و٢٠٠٠ خفي .

وحده مصطفى رده من اسيرة كوبري ايضاً وكان من المضاء والشجاعة وحسن  
 لادارة ، لاستقامة على حسب عظيم ، وسند على الزمدين والمرشدين وقضاة الدول  
 ومالاً حرية الدولة باهلاء المصوص ، وكان يقبل من يتساول النعم من قبل بعض  
 شجاره حرة على ان توضع عليه رسوم فاحشة ، وقضى ان لا يؤخذ من الرعايا ستمين  
 كوبري . مستعجلين مقرر من اخرى واخرج ، وقسم المكامين الى ثلاثة اقسام  
 يدفع الاول منهم دوكا واحدة ، الثاني دوكا اثنين والثالث اربع دوكات وهذا هو  
 انظام الحديد الذي في عهد هذا اور برزده ، حمله صدر حركان ابن احمك كوبري  
 لاول اسمه حسين عموجه زاده وكان على قدم اجداده بعد نظر وحسن ادارة فصفي  
 هذه الأسرة ما قام حده مؤرخي الفرحة من اسب الور بر الاول منهم لقب بالكبير  
 او القاسي والثاني تاسيامي والثالث صاحب وارباع حاكم .

وكن ثغرات هؤلاء العظماء من الصدور ، تكن الا صئيلة في الشام بعد المدة  
 عن العاصمة ، لان طريق الالتزام في جباية الاموال كانت سقيمة تدعو الى اضعاف  
 ممكنة ، ولان المواي كانت له لامر كربة واسعة يعمل بقر يخته على الاعلب .

سنة ثمان مئتين . حكومة سورية في ثمان عشر كانت حكومة  
لامركزية في قطعات : حكومة امر ، و منابح يقو كل منهم بحجته  
وكان مشايخ ، و عوس ، و براسة محكمون في مال ، و في حسن ، و في مرة  
و في ساء ، و في حلب . كما يتفحصون عند خروجهم من بلاد حكمه لاجل  
من خلف سادات الاداء من فقهه تنزل في سجنهم . كان اسي و لاير  
يحيي احصاء ، و قد مضى عليه ثمان مائة و اربع مائة . و قد حدثت ثورة او  
حيف من وقوعها كان يظن ان في ثمانية من مراد ، و حفته فيجرحون ، و منهم من  
ارثه راحله ، و من ساء ، و كبر ، و كان يسمي هؤلاء مشايخ ، و لا حين ان  
مرصة الامر ، و دولة في هذه البلاد ، و انتشار للموسى ، و لان الامم  
حكومة حسن ، كبر في الامم ، و احسن

و قد حصل السلطان محمد رابع ما كبر ان يوسع في ثمان مائة و اربع مائة  
ثمانية ، و من ثمان مائة و اربع مائة ، و من ثمان مائة و اربع مائة  
له من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
بعد ، و وقعت في سلطنة احمد رابع في ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
سنة ثمان مائة ، و في ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
اشتهر ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
وامرته عند وادي القرب كانت مدبرة على عسكر ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
من كانت على عسكر من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
عنه في الثوب و العرب ، و حرد و امش ، و كبر ، و كان في ثمان مائة  
حسن تصرف و اقياد ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
م ينقص به في عيش الامم ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
انفس من غير دابة حداث من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
كان الامير درويش اشركسي معروف ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
و منهم و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة ، و من ثمان مائة  
ينه و بين اهلها حروب كثيرة ، و كبر

وروى يعقوب في حوادث سنة ١٠٦٥ عند كلامه على وبي صاحب ارضه حسن شا  
نه كان من ابناء الجند بلغ صاحب مصر عمره وهو سقي بين الى افساد ومظالم دا  
رته سطر ما . من احوال على . في البلاد لاسلامه من ههلا فتصه ذكر  
محملة كـ . سحر . من حكام البلاد كانوا يحبون خديعة ضعفين في حدهن من يقضي  
سبه د عشرة آلاف عشرين عـ . من بعده احمد بن منه او مات ، وده يكن  
تعديهه مـ . لا اقلية حد يقف عده ، فتهدت نفري مـ . ساكر مظالم الحمد الذين  
يسلمه مـ . لاذة نقصة من كانوا يدعون . ساءى . سبه فيعصي عنهم كبر .  
لاهم نمر كانوا فكم من يرفعون صلاواتهم في لـ . لا يله لا يحدون در صديقه ورنما  
عكس الامر عليهم ، صدق رجلا ، وابي العده وسفه احلاه ان يثمن قد يد ابطامون  
في ثلهم . قل . كان القتر ، يرتجون عن البلاد وسخت القرى الممطرة والقصاصات  
منهورة مره حد يعقوب فيها غرب الحرب ، . كان من يحدون حلاله عن ارضهم  
اشياء يسوق . في عليهم لاربعة . خمسة مـ من حده بهمهم ولبسهم اه . ومن  
العرب ان يكون حسن نره ساء . على حد على عمر صدارة كوراني مـ ميه  
بقدمه القن يوب ردارته واهمهم يحكم على . من من رحمة بحسن لادرة و لاصلاح  
تعود بطنه رالعصه و حبهه على من لا نره قد عمده او بارعونه في ساطعه مـ  
اما انصبي خديعة مرتين من الرعي واقام القن لمدته بهمهم ولس من سـ  
جوهريه في قسمة العمده .

وحسن ارضه ناش حرج عـ صفة دولة في حب وفك في تلك النواحي  
مهم اليه السكين . خمسة مـ حدي كانوا مع سـ شاه احمد بن الطيار فعبث  
مدوه قسده ورير مرتجي . سـ مع عده مره . عت كـ ففان اجبت . واكسر  
مرتضى مـ حد . حيله . قتل هو واعمال حماته . عرق عسكره . وكانت ذلك  
سنة ١٠٦٩ .

وسنة ١٠٦٩ قده ويا على دمشق محمد . سـ كـ بري من الصدر الاعظم  
محمد . سـ وكان في احمسة و عشرين من عمره . قل الحفي . وكانت اشاء مختلة  
وصحبا وركب على ابلاد مع وبي شهاب ورائه عن بلادهم وقمع اهل القن وود كر









لم تبدل ومرض البلاد واحد وهو سوء الإدارة وخراب العمران وهلاك المال والأعراض والكراع والرحل . . . في القرن والشام عرس الرماة تصيبها مضاعف الولاة ولأمراء العرب الاقطاعات ، لاوية ، أمم ، كتب فيه مقام في سبعاوي ومن وثورة ابن حنبلاد ، اولاد سق واحد لديهم سعة من عصره ، وداكات أحول القصر السطحي ومن فيه محبة كانت اولاد حفيظة دان ساع في الارواح بيع السباح ، نسي في ذلك السادي ، حصر ، الناس في أمر مرشح لا يستقر من في بلاد يستقون في الارواح لان مقام كسبت محب منهم الرضا ، اذا اشتد الطير في مكان محروم الى موضع يتوهمونه أقل مصدا ، معار ، انقضى مكان يسكنون اليه . . . فمن فيه مرسية ، واد منار هذا القرن ، وع آل الكورلي ، من ووا الصدارة فاسد ، صاب السام من ، بتره جبر صمد حد لا يكاد يشعربه ، وعهد اولئك السلاطين كاهن هب انحر ، مصطفى لاله نسي عهد محمد اربع ومراد اربع .

وله يؤثر عن هذا القرن انه اشبه فيه سير فدين من خواص والمعاهد من جامع اشير رضا ، من او ير محب ، كان من ولادة في القرن ادي فله يرهقون الرعية ويقيمون شبيها لهم اعمران ، ما هذا قوس فعبة ما يقال فيه انه تحريست الموحود . . . من محمدت سيرته من اولاد حسين ، للاحق امير الاد صفد تم بلاد طرابلس ١٠٠٢ . . . فقد كان من نصف حكمه على ، قبل مؤ حون ، وادا كتب لاحد من كان على شيء من للاحق يانه سارعون على ولايته في الاسنة فلا يقدر زمامها لا تقدر ما يعرف في هيب ويد من صاعبه . . . تقري لادهم شخص الى العسمة ويسند غيره به هكدا دوايث .

هذا ما كان من حوادث هذا القرن فسة من جهولاذ التركاني التي زال بها حكم الدولة عن البلاد حسين وذلك من امة الى غرة ولم يطل امد هذا الاستيلاء ، كثير د كانت دعامة القوة اموقة ، هو من ساعته . . . تعد له الاسباب بمحملتها . اما الامير ثوردين من معن الثاني فانه كاد يستوي الفل على البلاد كلها لسطيم جيشه وتخصيه بالاد ، ثمر ير قلاعه وسط يده بالعطاء حتى امتثال رجال الاستانة انفسهم ، وعابته لاد من روح اتحد في لاده ، دعي سلطان البر كجده الامير ثوردين الاول



ولو كان خدمته دوحه طمقة اذ... من قوة ونجدة... من رجاء  
ودحارهم... يشتغل بال البابا وملك اسبانيا... دوحه... دوحه...  
سنة لكانوا المنجدة على نيل امانيه في الاستقلال...  
من قبل الاستيلاء على انطاكية... فو قد...  
من عرشه الى قرائه بعد ان تمت له كل معداته... وكان العقل رائده والحزم قائده...  
خصوصاً وكان... في قوته... في هذه... على التحقيق...  
تجمع المعاصر التي عرفت... في احوال... كان كبير من مدبريه...  
من المسيحيين ولحبة قومه له ادعته اهل... في الالة في لاده... بقول...  
كان ماروني... حقيقة... حلا...  
يحبس السياسة... عنته... من كل  
طائفة... في عصره... كان...  
الادرة وصالح البلاد... تصرف... في قتاله...  
في القرن اخادي عشر ما عمله محمد... في مصر في القرن الثامن عشر...  
دونه ذكاء ومضا... .





































وہیں غزوہ قول و مدائنہ ہوئی۔ وقت عید حواریہ محضرت احدث و سہ منہم علی  
اعلیٰ راجحہ و الارقہ عرسو دیرہ ۴۴۴ حرث مصیفہ من البریقہ من فیہا  
نحو حین قتال من جہۃ منہ و غزوہ قول .

[illegible]

وجرى حرباً دمهراً يودي في بلد كائن من تحت لاسوق . يكف عن الحرب  
 فالتألم من دياره . فمست من من سا عريت مصر . مع ميدان ، والقي محمد ،  
 والابواب محطمة ، والدكاكين مدمرة ، ثم ضرب من القريوت وجرى لاسوقه  
 باب المصلى واخذوا يهوب . . . في دحل يدبره من . . . السريجة والقوت  
 وغيرهم من الخارات . . . دحل لا كايرو والحكام والعامه فعملوا يعزلون الدكاكين  
 ويجربون ما حمله في ابوت . . . يدبر السريجة في هذه وقعه كما بين الله  
 وتسعة دروا وما حوت فكحة حدة .

هذا وقد احدثت قسوفون تمكنا من ان نؤيد به اف حكاه بقوفوس  
هذا كان يقدر مع الانقياء بقصد من مريحة ولا انبات ، ولا قصد للقوفوس  
الا حداثات لم يمتد مع الاكثرية ، الى آخر ما اصاب ومشق الشاء في ذات  
العام من حرق ونبه ودلاء ومصاخ ومصاع . وكان من العدة ان تعلق نتيجة النجى  
بحوييتها حملة عند بدلاء من الغنى بين القسوفوس ، والاكثرية ويظهر وبن  
الاقية والاشرف ولا كبر وايدروا حتى يبادي مدد من قبل الحكام ، من تفتح  
اليد كالكين ويظهر انهم :

وحد - دمشق ١٤١١ | أحمد موابي اسعد - رأس العضم وكما نفس بعد ولايته دمشق



















[illegible][illegible]











وقد مررنا من

✧ ✧ ✧

[illegible]



١٦٠ الف جنيه في سنة واحدة وضرب ضربية على كل واحد وكل صناعة .  
 وابتدئوا ببناء أسكن ما قد جمع منهم عيدي ب مدي كان وابتدئوا ببناء عهدي فوله  
 ٨٣٠٠ جنيه في السنة بنات ولاية كنه بكثر فتم الاموال الطائفة من الاكرار  
 حب اسره من من لانت له كنه كنه او نحو ربع من حب به في اولي  
 جميع ردت حرف حتى على ما ان مضى العالين . وقت غيره : ان مدينة  
 تبرها رة ولاين فوال حب است ابرة في لورث الصديقي . ما سب  
 جميع ردت حرف حتى على ما ان مضى العالين . وقت غيره : ان مدينة  
 حب اسره من من لانت له كنه كنه او نحو ربع من حب به في اولي  
 ٨٣٠٠ جنيه في السنة بنات ولاية كنه بكثر فتم الاموال الطائفة من الاكرار  
 وابتدئوا ببناء أسكن ما قد جمع منهم عيدي ب مدي كان وابتدئوا ببناء عهدي فوله



[illegible][illegible]





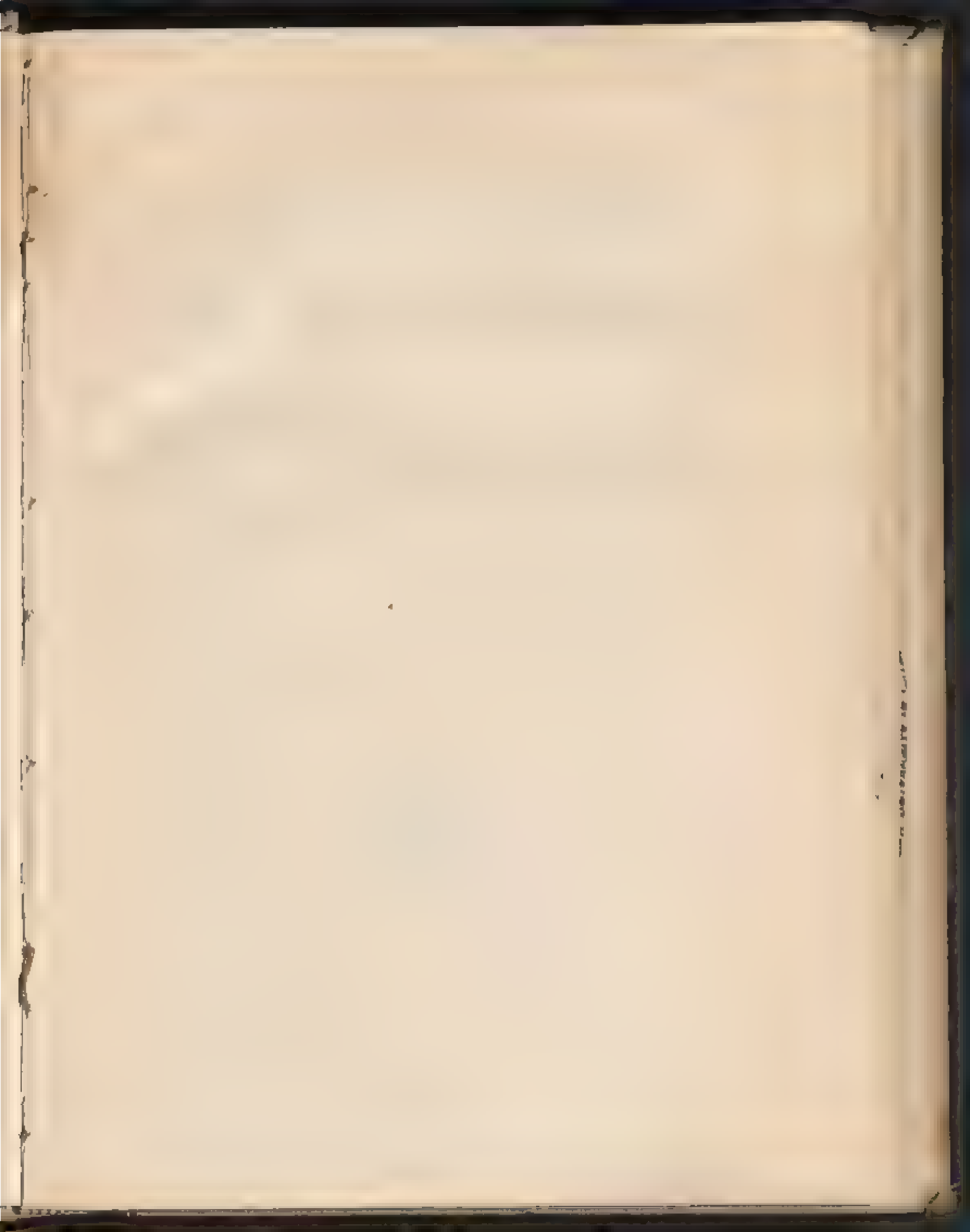


في الولايات الشامية وترجع مره ، ثم صبور حاضر عمر في عكا ، ثم ابره ، ثم حاكمه  
اربعين سنة ، ثم ارسله في مصر لقيادة بقيادة مدعيه ، ثم احرى قيادة محمد بن  
الذهب ورجوعه عن البلاد مدس فمجه لا قبلا ، ثم صوره عمر ملكه روم  
وحصار اسطول ارم من حصن ارجن ولا سمر ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
بيت الصاهر عمر .

والدولة فلما جهزت جيشا خاصا للقضاء على ربه حرمه ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
بجندات يوم محي ابي الذهب فتح السور ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
الهمر فجاء بجيش من مصر ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
على ابن عمه وتضميمه جميعا ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
الحماية لها ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
والعاقل المنصف من لاء ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
وكان الولاة في الحقيقة يستعملون لا مركبة ربه لا حول حرمه ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
لاستانة في كل امر ، ولكن ابن عمه المنسط فيهم ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
حبرانه والطامعون في ولايته .

اما سلاطين هذا القرن فكانوا وسطا والوسط لا يعمل عملا باقيا ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
للسلطنة صدور عطاء سرفو ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
القرن الماضي بهذين الاعماله ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
نافقه بعقله وادارته من ارب الافادات ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
مهمهم مصروف الى دفع عادية خصائمه من ربه ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
من الاستانة من الولاة عقلا وعدلا ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
البلاذقة السكان فقلق العقلاء ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
منها الخراج فربل عددها الى ربه ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
لانها خربت الا قليلا ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره  
في ولاية دمشق ومسطبين ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره ، ثم صوره





- فهرس الجزء الثاني -

١ من حفظ الشاه

| صفحة                              | صفحة                           |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| ٣٦                                | ٣                              |
| مر من نور الدين في سنة ٥٢٢ في     | ١ الدولة السورية من سنة ٥٢٢ في |
| وهراته في السقيفة                 | سنة ٥٦٩ - وفاة لاسماعيل        |
| ٣٦                                | ١٠                             |
| محمد نور الدين على مصر            | ووقعة دمشق                     |
| ٣٩                                | ١١                             |
| عص عرفت نور الدين                 | دعوى نور الدين                 |
| ٤٠                                | ١٢                             |
| قيام بني سبب من حوران وحرهم       | استعداد بعض الصليبيين          |
| الصليبيين                         | سقوط حوران دمشق                |
| ٤١                                | ١٣                             |
| الملك نور الدين صلاح الدين        | حجابه صاحب دمشق وفتح           |
| ٤٣                                | ١٤                             |
| وفاة نور الدين وبعثه الطاعة       | نور الدين على يد نور الدين     |
| ٤٧                                | ١٥                             |
| بداية الصلاحية من سنة ٥٢٩         | على امره صليبية                |
| ٤٨                                | ١٦                             |
| في سنة ٥٣٥                        | حال بعد صف قرص من نور          |
| الدين وملك الصلاح                 | الصليبيين                      |
| ٤٩                                | ١٧                             |
| خلاف الارمن وملك صليبا            | صعقت عماد الدين ركي ونوب       |
| صلاح الدين على الشام              | وز الدين                       |
| ٥١                                | ١٨                             |
| تملك صلاح الدين وبعثه اعتباه      | الحملة الصليبية الثانية وبعثه  |
| وسر نجاحه                         | دمشق                           |
| ٥٢                                | ١٩                             |
| فتح صلاح الدين ووفاء الملك الصالح | بقائه نور الدين في دوحه        |
| ٥٤                                | ٢٠                             |
| وقعة حطين وفتح فلسطين             | تحلال دوحه بحرين من وتوفيق     |
| ٥٥                                | ٢١                             |
| فتح القدس واربعة                  | نور الدين                      |
| ٥٦                                | ٢٢                             |
| بقية الفتح الصلاحية               | مقاصد نور الدين وفتح دمشق      |
| ٥٧                                | ٢٣                             |
| الحملة الصليبية الثالثة           | الداغ نور الدين على فتح دمشق   |

| صفحة | الموضوع  | صفحة | الموضوع  |
|------|----------|------|----------|
| ١    | سنة ١٠٠٠ | ١٠   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢    | سنة ١٠٠٠ | ١١   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣    | سنة ١٠٠٠ | ١٢   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤    | سنة ١٠٠٠ | ١٣   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥    | سنة ١٠٠٠ | ١٤   | سنة ١٠٠٠ |
| ٦    | سنة ١٠٠٠ | ١٥   | سنة ١٠٠٠ |
| ٧    | سنة ١٠٠٠ | ١٦   | سنة ١٠٠٠ |
| ٨    | سنة ١٠٠٠ | ١٧   | سنة ١٠٠٠ |
| ٩    | سنة ١٠٠٠ | ١٨   | سنة ١٠٠٠ |
| ١٠   | سنة ١٠٠٠ | ١٩   | سنة ١٠٠٠ |
| ١١   | سنة ١٠٠٠ | ٢٠   | سنة ١٠٠٠ |
| ١٢   | سنة ١٠٠٠ | ٢١   | سنة ١٠٠٠ |
| ١٣   | سنة ١٠٠٠ | ٢٢   | سنة ١٠٠٠ |
| ١٤   | سنة ١٠٠٠ | ٢٣   | سنة ١٠٠٠ |
| ١٥   | سنة ١٠٠٠ | ٢٤   | سنة ١٠٠٠ |
| ١٦   | سنة ١٠٠٠ | ٢٥   | سنة ١٠٠٠ |
| ١٧   | سنة ١٠٠٠ | ٢٦   | سنة ١٠٠٠ |
| ١٨   | سنة ١٠٠٠ | ٢٧   | سنة ١٠٠٠ |
| ١٩   | سنة ١٠٠٠ | ٢٨   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢٠   | سنة ١٠٠٠ | ٢٩   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢١   | سنة ١٠٠٠ | ٣٠   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢٢   | سنة ١٠٠٠ | ٣١   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢٣   | سنة ١٠٠٠ | ٣٢   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢٤   | سنة ١٠٠٠ | ٣٣   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢٥   | سنة ١٠٠٠ | ٣٤   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢٦   | سنة ١٠٠٠ | ٣٥   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢٧   | سنة ١٠٠٠ | ٣٦   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢٨   | سنة ١٠٠٠ | ٣٧   | سنة ١٠٠٠ |
| ٢٩   | سنة ١٠٠٠ | ٣٨   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣٠   | سنة ١٠٠٠ | ٣٩   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣١   | سنة ١٠٠٠ | ٤٠   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣٢   | سنة ١٠٠٠ | ٤١   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣٣   | سنة ١٠٠٠ | ٤٢   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣٤   | سنة ١٠٠٠ | ٤٣   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣٥   | سنة ١٠٠٠ | ٤٤   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣٦   | سنة ١٠٠٠ | ٤٥   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣٧   | سنة ١٠٠٠ | ٤٦   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣٨   | سنة ١٠٠٠ | ٤٧   | سنة ١٠٠٠ |
| ٣٩   | سنة ١٠٠٠ | ٤٨   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤٠   | سنة ١٠٠٠ | ٤٩   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤١   | سنة ١٠٠٠ | ٥٠   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤٢   | سنة ١٠٠٠ | ٥١   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤٣   | سنة ١٠٠٠ | ٥٢   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤٤   | سنة ١٠٠٠ | ٥٣   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤٥   | سنة ١٠٠٠ | ٥٤   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤٦   | سنة ١٠٠٠ | ٥٥   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤٧   | سنة ١٠٠٠ | ٥٦   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤٨   | سنة ١٠٠٠ | ٥٧   | سنة ١٠٠٠ |
| ٤٩   | سنة ١٠٠٠ | ٥٨   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥٠   | سنة ١٠٠٠ | ٥٩   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥١   | سنة ١٠٠٠ | ٦٠   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥٢   | سنة ١٠٠٠ | ٦١   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥٣   | سنة ١٠٠٠ | ٦٢   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥٤   | سنة ١٠٠٠ | ٦٣   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥٥   | سنة ١٠٠٠ | ٦٤   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥٦   | سنة ١٠٠٠ | ٦٥   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥٧   | سنة ١٠٠٠ | ٦٦   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥٨   | سنة ١٠٠٠ | ٦٧   | سنة ١٠٠٠ |
| ٥٩   | سنة ١٠٠٠ | ٦٨   | سنة ١٠٠٠ |
| ٦٠   | سنة ١٠٠٠ | ٦٩   | سنة ١٠٠٠ |
| ٦١   | سنة ١٠٠٠ | ٧٠   | سنة ١٠٠٠ |
| ٦٢   | سنة ١٠٠٠ | ٧١   | سنة ١٠٠٠ |
| ٦٣   | سنة ١٠٠٠ | ٧٢   | سنة ١٠٠٠ |
| ٦٤   | سنة ١٠٠٠ | ٧٣   | سنة ١٠٠٠ |
| ٦٥   | سنة ١٠٠٠ | ٧٤   | سنة ١٠٠٠ |
| ٦٦   | سنة ١٠٠٠ | ٧٥   | سنة ١٠٠٠ |
| ٦٧   | سنة ١٠٠٠ |      |          |



[illegible]



| <p>١٠٠</p> | <p>١٠٠</p> |
|------------|------------|
| <p>١٠٠</p> | <p>١٠٠</p> |
| <p>١٠٠</p> | <p>١٠٠</p> |
| <p>١٠٠</p> | <p>١٠٠</p> |
| <p>١٠٠</p> | <p>١٠٠</p> |
| <p>١٠٠</p> | <p>١٠٠</p> |
| <p>١٠٠</p> | <p>١٠٠</p> |
| <p>١٠٠</p> | <p>١٠٠</p> |

١٠٠

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

i 14337720

B 12027005

23 APR 1987

NOV

DS  
94  
K8  
1925  
v.2  
c.2





10000131608





